

AKHER SAA 1812 - 16 JULY 1969

العدد ١٨١٢ — ١٦ يولية ١٩٦٩

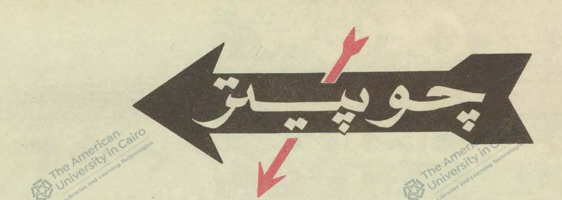
٣ تقارير من جبهة القتال بالصور

أول خطوة للإنسان فوق القمر

ملحق مجاني عن العراق — ٢٠ صفحة مع العدد



يوم مع بنات الجيشا





JUPITER

صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة

فخر الصناعة السويسرية

وكالات الأنباء الأجنبية تصف عمليات العبور الأخيرة إلى سيناء بأنها :

على وجوه جنودنا تصميم .. من اجل تحرير الارض ان هذه الاقدام الصلبة فوق رمال سيناء تحمل كل الغضب وكل الاصرار وكل الامل فى العبور الكبير



تجربة العبور الكبير

يكتبه : فاروق الطويل

جميع وكالات الانباء تتنبأ باحداث عسكرية هامة .. وتطورات خطيرة في الموقف العسكري .. يري البعض انها تصاعد للموقف .. وان شبح الحرب يقترب . ويري آخرون انه أسلوب جديد في المواجهة المصرية الاسرائيلية أو العربية الاسرائيلية بوجه عام .

ويري فريق ثالث .. أنها جزء من الجولة الرابعة ..

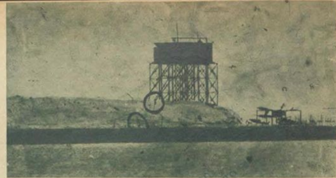
وبتحليل سريع للآراء الثلاثة نجد مثلا :

ان هناك دلائل خطيرة وهامة فى تصاعد الموقف وفى اقتراب شبح الحرب ..

ومنها ما قاله اوثانت فى تصريحاته من ان هناك حالة حرب فعلية فى الشرق الاوسط .. وتهديده بسحب المراقبين الدوليين .. وكذلك تقرير جروميكو الى مجلس السوفيت الاعلى بأن الموقف مشحون باخطار شديدة . يضاف الى هذا ما وصلت اليه المباحثات الرباعية التى تعد شبه متوقفة ، وتصريحات حاييم بارليف التى قال فيها : ان اسرائيل يجب أن تقوى مركزها العسكرى فى الشرق الاوسط .. ان الجيش الاسرائيلى يستطيع ان يقوم باعمال فى وادى النيل وخليج السويس ..

ومن ناحية اخرى موقف فرنسا الذى تبلور فى مؤتمر بومبيدو الصحفى ، وحدد فيه رفض صفقة الميراج .. وفى مواجهة هذه الصفقة نذكر صفقة الفانتوم التى تعتبر فى حيز التنفيذ الآن ، والتى تم من أجلها تدريب ١٢٠ طيارا اسرائيليا فى أمريكا ..

اقلب الصفحة



الاعلام المصرية التى وضعتها قواتنا على المواقع الاسرائيلية

عملية نسف احد المواقع الاسرائيلية على الضفة الشرقية



تم تدمير مواقع العدو المواجهة لبورتوفيق وكانت تهدد مدينة السويس



مخازن ذخيرة العدو فى الموقع الاسرائيلى .. دمرتها قواتنا تماما ..



جنودنا فى الطريق ... وعلى ارض سيناء .. حيث تتم المواجهة الحقيقية التى تم يجربها الاسرائيليون .. وحيث يثبت الجندى المصرى اصراره على تحرير الارض و قدرته القتاليه .

تابع وكالات الأنباء تصف عمليات العبور الأخيرة

وآخر علامات التصاعد هى نمو القوة العسكرية المصرية والعربية بوجه عام، بما يسمح لها أن تقوم بنشاط كبير فى شكل دوريات قتال مستمرة فى أرض سيناء .. وتأتى بنتائج هامة .

وعند هذه النقطة لابد من وقفة أمام اسلوب الدوريات الجديد ، وذلك لمناقشة الرأى القائل ان هناك اسلوبا جديدا فى المواجهة المصرية الاسرائيلية على شاطىء قناة السويس .

ففى الايام القليلة الماضية تقدمت اكثر من اربع دوريات لتحرز نتائج باهرة .. منها لتدمير قاعدتى صواريخ .. ودورية أخرى تعبر القناة لاول مرة بدون ستارة نيران لتغطى تقدمها وانسحابها .

والاقوى من ذلك والاعنف الدورية الاخيرة التى اعترفت اسرائيل انها أخطر عمل عسكرى منذ حرب يونيو الماضية .. وكان لها مميزات عسكرية هامة .. منها أنها عبرت قبل الغروب، بينما المعروف عادة ان جميع دوريات القتال تتخذ من الليل ستارا لتحركاتها .. واستطاعت ان تدمر خمس دبابات بأفرادها .. واربع دشم محصنة بمن فيها ، وتشعل النيران فى كل ما يواجهها .. وتعود بجميع افرادها سالمين .. شأنها شأن جميع الدوريات التى عبرت القناة فى الايام الاخيرة .. والتى قال المراقبون عنها انها بروفات للعبور الكبير .. وليس نشاط الدوريات وحدها هو الذى يعبر عن الاسلوب الجديد فى المواجهة .. بل ان النشاط الجوى أيضا كان له دور كبير وحاسم فى عدة معارك جوية كانت جميعا لصالح الطيران المصرى الذى استطاع ان يسقط أربع طائرات فى الخليج فى الاسابيع الماضية .

اما الرأى الثالث فانه يرى ان ما يحدث الآن ما هو الا جزء من الجولة الرابعة .. وان الحرب لم تتوقف منذ يونيو .. وان ما يحدث الآن انما هو اسلوب فى استرجاع الأرض قطعة قطعة .. ونزع سيطرة العدو عن الارض جزءا جزءا .. وان هذا نوع من الحرب الطويلة التى تتضمن عمليات مستمرة متواصلة ، ومعارك جزئية تتجمع كلها لهدف واحد .. هو تحرير الارض .

وأن هذا الاسلوب المتبع لمنع اسرائيل من استخدام الحرب الخاطفة التى تجيدها .. وأن المعارك التى بدأت منذ الثامن من مارس الماضى .. كانت معارك هامة .. استهدفت تدمير الخط الدفاعى الاول للعدو .. ونجحت المدفعية المصرية فى تدمير جزء كبير من هذا الخط الدفاعى . وما لم تستطع المدفعية تدميره كان فى متناول يد هذه الدوريات .

⊙❖⊙

واخيرا ..

ان نجاح الدوريات .. ونجاح المعارك الجوية الاخيرة .. يدل دلالة قاطعة على نجاح اجهزة التخطيط العسكرية .. التى تقوم بالتخطيط لاى عملية .. وأيضا دليل على نجاح خطة التدريب ، وكفاءة الافراد فى التنفيذ . كما ان نجاح الدوريات واحرازها لهذه النتائج يعود بالدرجة الاولى الى نجاح أجهزة الاستطلاع .. التى تقوم بالاستطلاع على المواقع المعدة للضرب .. حيث يتم عمل نموذج للموقع الهدف وتدريب الافراد عليه تدريبا كافيا .. وبعد ذلك تكون الدورية جاهزة للعبور ..

فاروق الطويل



ظلت النيران مشتعلة فى مخازن ذخيرة العدو وكانت تشاهد من السويس وبور توفيق ..

عندما يمسك الجندى قلم ويكتب لأهله وأحبائه ..

رسائل من خط النار

تحقيق : نبيل بدران • تصوير : مكرم جاد الكريم



● كلمات الحب والاشـواق تمتزج بكلمات الجهاد والمقاومة ـ والاشواق للاهل والاحباب .. تمتزج بالاشـواق ليوم النصر الكبير .

● **لحظة خاطفة .. وسـط الخطر .. والمعارك اليومية العنيفة .. وسط النار .. واصوات الانفجارات ـ والاعصاب المشدودة .. والعيون المفتوحة التى ترقب تحركات العدو .. لحظة خاطفة ـ مشـحونة بالعواطف ـ نظرة الى الخلف دون التفات الى الخلف ..**

لحظة يتذكر فيها الجندى المقاتل بيتـه .. واهله .. وامه .. واباه .. واخته .. واخاه .. صديقه .. وصديقته .. وخطيبته التى تنتظر يوم الزفاف ..

لحظة يخرج فيهـا الجندى ورقة وقلما ـ ليعبر بسرعة وتركيز عن عواطفه وانفعـالاته لاحبائه ـ فى كل مدينة وقرية ..

أيام القلق

● **عزيزتى سيدة ..**

تحياتى من مدينتنا الحبيبة .. من الاسماعيلية .. ان الماضى بكل ذكرياته الحلوة يتراءى لى فى كل لحظة .. كل شارع له ذكرى .. فى هذا الشارع كنا نذهب معا الى المدرسة .. وفى هذه الحدائق جلسنا طويلا .. وهنا .. وهنا بالامس مررت بجانب بيتنا .. كان صامتا .. مهجورا .. كدت اندفع نحـوه ـ لافتح بابه المغلق .. واشرع نوافذه للشمس .. والهواء .. وفى كل مرة كنت اقاوم هذه الرغبة القوية واقول لنفسى ـ حتما سنعود الى هذا البيت ـ ونعود ايامنا وليالينا السعيدة .

ان كل القنابل والشظايا الطائشة لم تستطع أن تخفى وجه مدينتنا الجميـل الاخضر الذى اشتهرت به ـ الحدائق الشهيرة .. والشوارع الخضراء .. قد تصيب هذه الشظايا الطائشة بعض البيوت ـ لكنها لن تستطيع ان تخفى وجه الاسماعيلية الاخضر .

الشوارع ما زالت نظيفة كما كانت دائما .. وفى كل لحظة تجدين رجلا يكنس الشارع .. وآخر يروى اشجار الشوارع و (الجناين) .. وتنطلق صفارات الانذار فجأة ، ويسرعون الى المخبأ .. وبمجرد انتهاء حالة الخطـر ، يعودون بسرعة الى اماكنهم ، ينظفون الشوارع ويروون الجناين .. لتظل الاسماعيلية كما كانت دائما نظيفة .. خضراء .. حتى وهى تمر باشد لحظات الخطر .

انى اتذكرك دائما مع رائحة الفـل التى تملأ الاسماعيلية هذه الايام .. **رائحـة الفل التى تحبينهـا دائما تملأ كيانى ـ زهرتك الحبيبة تملأ الحدائق .. ولا تجد من يقطفها وحبات المانجو توشك ان تنضج فوق الاشجار تنتظر من يجنيها . وحتما سنعود اليها ـ قبل ان تسقط وتموت .. سنعود حتما لنقطف الفل .. ونجنى المانجو .. وسـاقدم لك فى ليلة زفافنا الذى لن يتم الا فوق ارض الاسماعيلية .. زهرتك الحبيبة .. المفضلة .. زهرة الفل.**

المخلص سعيد عبد الغنى

وسعيد عبد الغنى ـ احد ابناء الاسماعيلية الشبان المتحمسين دائما لها .. يحبها لدرجة العشق .. ولا يطيق فراقها ـ او الابتعاد عنه يوما واحدا .. لم يهاجر مع المهاجرين ـ بقى يعمل فى محافظة الاسماعيلية ـ رغم كل الظروف .. يؤدى عمله اليومى بلا خوف .. وفى لحظات الراحة النادرة ـ يرسل خطابا الى خطيبته (سيدة) فى القاهرة .

و (سيدة) من بنات الاسماعيلية .. وهنا تم اللقاء الاول بين الحبيبين منذ تسع سنوات لكنهما افترقا فجأة .. فى لحظات الخطر .. هاجرت مع اهلها الى القاهرة .. وهاجرت اسرته الى الزقازيق .. وكان هو وقتها مجندا فى الجيش ـ ومرت ايام طويلة بدون اى لقاء بينهما .. وعرف انها فى القاهرة ـ فذهب اليها .. لم يكن يعرف عنوانها بالضبط .. كل معلوماته انها فى القـاهرة .. لكن اين بالتحديد .. فى اى شارع .. فى اى حى ! لم يكن يعرف .. ومع ذلك بقى فى القـاهرة ثلاثة ايام متواصلة ـ يطوف بالشوارع بلا هدف .. ويطل فى كل الوجوه .. ويدق قلبه بعنف كلما رأى فتاة تشبهها ـ يندفع نحـوها .. ويتوقف .. وتضيع البسمة من وجهه .. عندما يكتشف انها ليست (سيدة)

مهمة شاقة وصعبة .. البحث عن شـخص عزيز .. وسط القاهرة الكبيرة .. وسـط اربعة ملايين من البشر .

وكانت هى لا تقل عنه قلقا .. ولهفة .. انها ايضا لا تعرف المكان الذى هاجرت اليه اسرته .

وتمضى ايام القلق .. ولا تهدأ سـيدة ـ سألت كل قادم من الاسماعيلية .. وسـأل اخوها كل اصدقائه ـ وبعد احد اصـدقاء



رسالة من جندى فى الجبهة

احيها الطمأنينة الى قلبها — فهو يعرف مكان اسرة سعيد .. فى الزقازيق .

وبسرعة كانت هناك — وبسرعة ايضا انهالت الخطابات على سعيد — تحمل اليه خبرا سعيدا .. (لقد عرفنا مكان سيدة .. وجاءت لزيارتنا .. وسألت عنك) ..

وتسافر سيدة مع أهلها الى الزقازيق — ليقيموا هناك بصفة نهائية .. الى جانب اسرة سعيد عبد الغنى — وكان لقاء حب .. نابضا .. رائعا .. وكانت اول كلمات سعيد لسيدة تحمل وتؤكد معنى الارتباط الابدى — الزواج.. وترتسم الفرحة على كل الوجوه .. وتتم (الخطبة) بسرعة .. ويتم الاتفاق النهائى على الزواج — ولكن بشرط — واحد فقط .. وافقت عليه الاسرتان بالاجماع — ان يتم الزواج فى الاسماعيلية — بعد ازالة آثار العدوان . ويعود سعيد الى مكانه فى محافظة الاسماعيلية وتعود سيدة وحدها هذه المرة الى القاهرة ، لتتسلم عملها الجديد فى احدى الشركات .. وتقيم مع خالها ..

لكن الرسائل لا تتوقف ابدا بين القاهرة والاسماعيلية — رسائل حب .. وأمل كبير .. فى الغد .. فى المستقبل .. والحياة الجديدة.

الطبيب — جندي أيضا

مد يده الى الطفل الصغير — الذى تقلص وجهه البرىء وارتسم فوقه تعبير حاد عن الالم .. وضع السماعة فوق القلب مباشرة — وراح ينصت باهتمام — ويتحسس جسده الصغير برفق .. وتذكر ابنه حسن ..

وبدأ يكتب (الروشتة) .. لا بد من انقاذ الطفل الصغير .. الاطفال أحباء الله .. الامل الجديد فى الحياة الجديدة .. البسمة البريئة الطيبة وسط كل الاحزان .. **وتذكر ابنه حسن ..**

اقترب من السرير الابيض — والطفل الصغير الراقد فوقه باستسلام .. وضع الترمومتر فى فمه مرة أخرى — وراح يبحث عن (الحقنة) .. وارتعش جسد الطفل الصغير ..

وظل الدكتور **ابراهيم حسن** واقفا بجوار الطفل الصغير داخل مستشفى الاسماعيلية ، ولم يهدأ حتى اختفى ذلك التعبير الحاد والاحساس الشديد بالالم — ويجلس الدكتور ابراهيم .. بدأ يشعر بالراحة .. وتذكر ابنه حسن الذى يقيم مع والدته فى القاهرة .

والدكتور ابراهيم حسن احد هؤلاء الجنود الذين يقفون على خط النار .. **والجنود ليسوا فقط من يحملون السلاح فى جبهة القتال .. لكنهم ايضا من يؤدون. رسالة انسانية — ويحافظون على استمرار الحياة — ويعيشون تحت طلقات الرصاص .. ووسط هدير المدافع .. بعد ان رفضوا ان يتركوا الاسماعيلية — رغم كل الظروف الصعبة .. ان كل من تمسك بموقع عمله .. وتحدى لحظات الخطر .. وواجه الخوف بشجاعة .. وبقى ليحافظ على استمرار الحياة .. هو فى الحقيقة جندى ..**

والدكتور ابراهيم واحد من هؤلاء .. من مواليد الدقهلية .. تزوج منذ اربع سنوات ، بعد ان انتهى من اداء الخدمة العسكرية .. وبعد عودته من اليمن .. لقد عاش جو المعركة من قبل .. ولذلك فهو لا يشعر بالغربة فى جبهة القتال .. بقى يؤدى واجبه اليومى فى الاسماعيلية — لا تربطه باسرته فى القاهرة — سوى زيارات سريعة خاطفة .. ولا يكاد يمر اسبوع — حتى يجلس الدكتور ابراهيم ليكتب رسالة الى زوجته — ولا ينسى أن يسأل فى كل مرة عن ابنته الصغيرة (أمل) .. وعن ابنه (حسن) .. كيف حال حسن الآن ! هل تحسنت صحته ! دائما يسأل عن صحة الاطفال — ودائما يسأل فى خطاباته عن مواعيد الالتحاق بالمدارس — فحسن سيدخل المدرسة — وسيصبح طبيبا مثل ابيه .. هذا هو أمل الدكتور ابراهيم حسن الذى يشع من كل رسالة القادمة من الجبهة .

رساله من قطر

● **عزيزى نبيل ..**

ارجو ان تكون بخير .. نحن هنا فى احسن حال .. نريد فقط ان نطمئن عليك .. انت لا تعرف مدى الحب العميق الذى يكنه الشعب هنا فى قطر — للشعب المصرى — وتقديره لدوره النضالى الرائع لاسترداد ارضه وكرامته .. ولن أنسى ابدا يومى ٩ و ١٠ يونيو عام ١٩٦٧ كان يوما حزينا فى قطر .. رأيت الدموع فى كل العيون ، وكانت السيارات تطوف بالشوارع وهى تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر — هل تصدق ان الناس كانوا يهاجمون كل سيارة لا تحمل صورة الرئيس — هذا ما رأيته بنفسى .. شعرت يومى ٩ و ١٠ يونيو بأن الناس هنا يقفون معنا بكل مشاعرهم وامكانياتهم وكل يوم يمر يؤكد لى هذا المعنى ..

وعندما جاء (النادى الاسماعيلى) الى قطر استقبلوه بحب وحماس لا مثيل له — وكان الشخص الواحد يشترى أكثر من تذكرة — حتى السيدات اللاتى لا يخرجن عادة ذهبن فى هذا اليوم ليشاهدن مباريات النادي الاسماعيلى . وعندما اقيم هنا (معرض منظمة فتح) اقبل الناس بحماس على شراء كل المعروضات — وقد ذهبت الى المعرض واعجبتنى بعض المفارش والستائر — واشتريتها وسأحتفظ بها لبيتنا الزوجية باذن الله ..

عزيزى نبيل .. كيف حال والدك ! ارجو ان يكون فى أحسن صحة .. والدى يرسل لكم السلام ..

وتقبل منى اخلص التحية والسلام .

(ابتسام)

● **عزيزتى ابتسام**

سعدت جدا بخطابك — وبكل المشاعر والافكار فى كل سطر من سطوره .

سعدت بهذه الروح الوطنية العالية لشعب قطر ، انه تعبير رائع عن وحدة الشعور والهدف العربى — سعدت للمشاعر الفياضة لاهل قطر فى يومى ٩ و ١٠ يونيو . ان الصورة التى حدثتنى عنها هى نفس الصورة التى شاهدتها فى القاهرة — نفس المشاعر .. نفس الحماس .. والاخلاص .. ونفس الرفض للهزيمة .. والاستسلام .. ونفس الاصرار على تحقيق النصر . انى اشعر وانا اخاطبك بانى اخاطب الامة العربية كلها — اننا نعيش اليوم ياحبيبتى معركة حياة او موت .. ولن نرضى من النصر بديلا — لن نيأس ابدا . . مهما طال الوقت .. فكل يوم يمر يزيدنا قوة وصلابة .. انها حرب طويلة .. مع عدو غادر .. جشع .. ليست حرب يوم .. او ايام .. وصدقينى انى لا اشعر باى ضيق من طول الانتظار — فما دامت جبهتنا تزداد قوة وصلابة كل يوم — فالانتظار لن يضايق احدا .. فالمهم ان نحشد كل قوانا وامكانياتنا ..

عزيزتى ابتسام .. ارجو ان تكونى بخير ، وان يكون والدك العزيز فى أحسن حال . وحتى نلتقى لك حبى واعزازى وتقديرى .

(المخلص نبيل شعبان)

ونبيل شعبان — الشاب الذى تخرج فى العام الماضى — وكانت له امنية قديمة — ان يعيش فى الاسماعيلية — وفى يوم التخرج كان يحمل فى يده التماسا يطلب فيه ان يعيش فى الاسماعيلية بعد التخرج — وهو من مواليد المنيا .. لكنه عاش فى الاسماعيلية ثمانى سنوات مع والده (شعبان محفوظ) رئيس مكتب الامن بالمحافظة وتحققت امنية الشاب — المتحمس للاسماعيلية .. وجاء الى الاسماعيلية بدون التماس .. وعندما اتفق مع خطيبته ابتسام على الزواج — كان شرطه الوحيد ان يتم الزواج فى نفس البيت — فى الاسماعيلية — بعد النصر .

الحب .. والمقاومة

ورسالة من مقاتل فى الجبهة .. انقلها كما هى ..

● الدكتورابراهيم حسن ..ورسالةالى ابنه حسن ..

● سعيد عبد الغنى

الى الانسان الذى يعزه قلبى .. الى الانسان الذى كرس جهده فى سبيل تربية ابنائه على اكمل وجه — ثم وهبهم ليكونوا رجالا صالحين — الى الانسان الذى اكن له اغلى احترام .. الى ابى العزيز الغالى تحياتى وقبلاتى الحارة ابعثها اليكم من اعماق قلبى — ومن بين ثناياه تناجيكم السلامة والامانى الطيبة راجيا وداعيا من الله عز وجل ان ينجيكم من كل سوء — أبى .. كيف حالكم الآن فى مدينتكم — مدينة الجهاد والكفاح ، وكيف حال الاخوة الزملاء الرابضين على خط النار — من افراد المقاومة الشعبية .

ان الارتباط الوثيق بين جبهه القتال المتقدمة وبين الجبهة الداخلية ارتباط ضرورى وهام جدا — ونحن نشعر انكم معنا .. وهذا ما يزيدنا قوة واصرارا على تحقيق النصر باذن الله . أطيب الامانى — واتركم الآن فى رعاية الله .

ابنك فهمى

● كان موظفا بشركة بيع المصنوعات بالزقازيق — وكان يستعد للزواج .. ما قيمة الزواج .. او الافراح الآن ! ووطننا يواجه عدوا غادرا .. ما قيمة الحياة نفسها اذا لم يكن بلدنا حرا مرفوع الرأس .. عزيزتى عفاف — ان روحنا المعنوية مرتفعة جدا .. وسنحرر أرضنا باذن الله ..

هذه الكلمات المشتعلة دائما بالحماس .. والايمان بالنصر .. نفس الكلمات والمعانى التى تتردد فى كل خطاب يرسله الى خطيبته عفاف — ابنة الاسماعيلية التى هاجرت الى الزقازيق — حيث تم اللقاء بينهما — والاتفاق على الزواج — ويعود عبد العظيم الى جبهة القتال ليؤدى واجبه — وليكتب بين الحين والآخر رسالة الى ..

ان رسائل المحبين القادمة من الجبهة — ليست مجرد كلمات رومانتيكية ساذجة — فكلمات الحب والاشواق تمتزج بكلمات الجهاد والمقاومة .. والاشواق للاهل والاحباب — تمتزج بالاشواق ليوم النصر الكبير .. والحب الصغير يمتزج بالحب الكبير .. حب الوطن .

رسالة الي كل جندي

احباءنا الجنود . .

قرأنا رسائلكم الغالية — التى تفيض باحلى وارق المشاعر — انها اقوى وأروع تعبير عن الرجولة .. والبطولة .. والصمود ..

غدا يا احباءنا تعودون .. وسط مواكب النصر .. وسط الزغاريد .. والزهور ..

مصر كلها ستفتح لكم ذراعيها .. وقلبها .. انتم يا من تردون لها اعتبارها — نحن فى الانتظار .. الاباء .. والامهات .. وكل الزوجات .. والصديقات .. والحبيبات .. وسنحتفل معكم باحلى ليالى العمر ... ونشهد زواجكم فى يوم النصر الكبير .

نحن فى الانتظار — فى ايدينا اكاليل الزهور .. وفى قلوبنا لهفة لن يطفئها الا لحظة الانتصار — وفى عيوننا اجمل معانى التقدير لدوركم البطولى الرائع ..

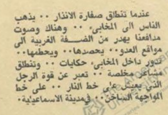
نحن فى الانتظار ..

يا من تعيشون لحظة الخطر .. يامن تصنعون فجر حياتنا الجديدة .. يا املا لا ينطفىء .. يا عيون مصر الغالية .. يا وجه مصر الحر النابض بالحياة .

يا شباب .. يا رجال .. حتما ستعودون بالنصر الكبير .. وسيذكر التاريخ يوما أن فى مصر رجالا لا يهابون الموت .. عاشوا لحظة الخطر .. وحافظوا على كرامة الوطن وترابه .

٤ ساعات داخل مخبأ

تحقيق : محمد عبد الحميد • تصوير : احمد عبد العزيز



عندما تنطلق صفارة الانذار .. يذهب الناس الى المخابىء .. وهناك وصوت مدافعنا يهدر من الضفة الغربية الى مواقع العدو .. يحصدها .. ويحطمها .. تدور داخل المخابىء حكايات .. وتنطلق مشاعر مخلصة .. تعبر عن قوة الرجل الذي يعيش على خط النار .. على خط المواجهة الساخن .. فى مدينة الاسماعيلية .



● امومة .. الام تحنو على ابنتها طوال الانتظار بالمخبا ..

● المدينة ساكنة .. هادئة ..

وبالرغم من ذلك تحس انك لست وحدك .. شعور صادق ينفذ الى كل خلية فى جسمك ، بان هناك عيونا كثيرة لامعة تبرق وراء هذا السكون .. تشعر بوجود مارد اسمر طويل وعريض يمد يديه فى كل اتجاه .. يرعاك .. يحرس المدينة .. يدافع عن كل حفنة من التراب

هذا هو ما احسست به والعربة تنطلق بنا داخل مدينة الاسماعيلية .. وقرص الشمس ينحدر فى ليونة ناحية الغرب ..

ووقفت العربة بعد ان هدأ صوت محركها المسموع ..

وتحركنا داخل المبنى الذى سيضمنا مع آخرين طوال فترة اقامتنا بالمدينة الشجاعة ..

وتمضى ساعات الليل فى حديث طويل حول المعركة .. ماذا كانت ؟ وكيف اصبحت !

قالوا ...

لقد اصبحت طلقة المدفع هى اللحن المميز الذى يعزفه رجالنا من الضفة الغربية للقنال تجاه الشرق .. فى غضبة عالية من اجل العرض والشرف والكرامة ..

وقالوا ايضا ...

ان طلقات المدافع هى النشيد الحماسى الذى يتردد فى حرارة وعفوية على كل الشفاه .

الى المخبأ

طرقات شديدة على الباب ..

وعندما استيقظت كان عم محمود الرجل العجوز الذى يقترب عمره من الستين .. والذى يقدم لنا الشاى الساخن طوال جلسة المساء يردد بصوت مسموع :

ـ غارة ...

ثم يتبعها بكلمات حنون :

ـ على المخبأ يا أولادى ..

وطار النوم من عيوننا جميعا .. وسرنا فى طابور قصير سريع عبر الردهات الى الباب الخارجى للمبنى ..

وكانت تسبقنا مجموعات صغيرة عبر الشارع الى المخبأ ..

ودخلنا المخبأ ..

● داخل المخبا تتحرك نماذج من البشر كل الامل يملأ قلوبها .. وكل الانفعال يتحرك داخلها وصوت مدافعنا يملأ السماء ..

نماذج من البشر تتحدث عن الصمود داخل المخبأ

وتقوم بعملها بعد انتهاء الغارة ...



● حكايات .. وحكايات .. وناس كثيرون تصنع داخل اعماقها قصة النصر

ونظرت الى يدى فلم أجد الساعة ..
وتذكرت .. لقد نسيتها تحت الوسادة ..
ووجدت فى نفسى رغبة قوية لان أعرف الوقت الذى تشير اليه عقارب الساعة .. أية ساعة .

● الساعة كام دلوقتى !!

انطلقت هذه الكلمات الثلاث فى تردد واضح .. ويبدو أنها تفرقت وضاعت وسط حركة الاقدام وهى تهبط الى المخبأ .

وتلفت فى هدوء على الاضواء الخافتة المنبعثة من السقف .. أبحث عن ساعة أختلس منها الوقت فى يد صاحبها ..

بوم .. بوم .. بوم ..

التقطت اذناى هذه الاصوات الثلاثة المتتابعة فى رنة مكبوتة .

وانطلق صوت يردد :

– ياللا زغرتوا ياحلوين .. خليهم يتادبوا .

بوم .. بوم .. بوم ..
بوم .. بوم .. بوم ..

صوت يأتى من بعيد :

– ياللا يارجاله خلوا الليل نهار .. والله ما عايز أنام .. عايز أسمع من ده على طول ..

صوت ثالث يقول :

– الاسرائيليين دول ياحسن عايزين اللى أقوى منهم .. وآدى العينة .. كانوا فى الاول فاكرين ان الحكاية سايبة .. كل شىء دلوقتى رجع لحاله .. والضربة منهم قبالها عشرة من عندنا .

صوت رابع :

– مين كان يصدق اننا نعدى البر الشرقى .. ونضرب خط ((بارليف)) .. يقدر واحد منهم يرفع راسه هناك ..

ضحكة .. يعقبها صوت يقول :

– بيصطادوه القناصة .. الرصاصة بواحد .. الواحد بقرش .

⊙❖⊙

● بتعمل ايه يا اسطى عبد الكريم ..

انطلق هذا الصوت بعد فترة صمت قصيرة .

● أبدا .. بتسلى .
● فى ايه ..
● با أعمل دبابة .
● أنته كل مرة بتعمل الحكاية دى .. وبرضه من علب السجاير ..
● اهى تسالى .. الواحد بضيع الوقت ازاى .
● لكن بتعملها ازاى والدنيا مش نور قوى .
● ابدا .. علبة السجاير الكيلوبترا احطها بالعرض أوبعة .. واعمل منها البرج .. وعلبة ثانية سليمة أركب عليها البرج بعود كبريت .. وعلبة ثالثة ادورها من تحت وأوركب عليها البرج وقاعدته .. والعلبة الرابعة اعمل منها المدفع ..
● ياترى الضربة اللى فاتت دى .. مدفع كبير .. واللامدفع دبابة ..
● ياشيخ .. دى مدفع كبير .. شايف صوت الطلقة .. اسمع .
● بنضرب بقى لينا أد ايه !!
● فول ساعة .. اكثر .. أقل .. مش عارف
● الساعة كام !!

عم خليل

وظهر بجوارى فجأة رجل قصير القامة .. لكمنى فى جانبى الايسر بدون قصد وهو يحاول أن يجد طريقه أمامى .. يرتدى جلبابا أبيض .. ارتفعت مقدمته بكرش متوسط الحجم وفوق رأسه طاقية من لون مختلف عن الجلباب .. اما شعر صدره فكان يطل بغزارة من أعلى الجلباب الذى قطعت أزراره جميعا .

وعرفت اسمه على الفور عندما سمعت صوتا يقول :

– خمسة كيلوبترا ياعم خليل ..
– جاى حالا ..

ولمحت فى يده اليمنى صندوقا من الخشب .. عليه واجهة من الزجاج المتماسك ببعض أوراق اللصق ..

– وأنا تلاتة كيلوبترا .. وهات باقى خمسة ساغ .
– على عينى ..
– وأنا علبة صغيرة ...
– محسوب الحبايب ..
– علبة كبيرة ..
– حاضر يابيه ..



● تركوا عائلاتهم تهاجر .. وبقوا يؤدون عملهم وسط المعركة بحب وتضحية

وينبعث صوت هادىء يصل الينا خافتا ...
والله عم خليل بينفع برضه ساعة الغارة .. الواحد ساعات ينسى السجاير بتاعته .

⊙❖⊙

ويمضى وقت طويل .. والحديث لاينقطع داخل الردهات والحجرات

واسمع صوتا يقول :

– خليه مستريح ياجدعان .. وسع شويه خليه يمد رجليه ..

– الظاهر الطلقة سخنة النهاردة .. أنا شايف كده مدافعنا نازلة هات وخد عليهم ..

واردت ان اعرف كيف يمكنهم لتمييز مدافعنا من الآخرين ..

وجلست بجوارهم ..
وقلت لهم مايجول فى خاطرى ..
وتحدث واحد منهم .

– الطلقة بتاعتنا كبيرة .. قوية .. مركزة .. بتاعتهم بقه خفيفة .. فيها قلق .. زى حياتهم هناك ..

– مش عارف يا افندى ان احنا بنرد على الواحدة بعشرة .. ياريت تقعد هنا على طول .. على قلبى زى العسل .. أدام نجوم الظهر بيشفوها بالليل ..

وبدأت استمع الى طلقات مدافعنا .. وتمنيت كل شىء حولى .. قوية .. مركزة .. متتابعة .

– زمان المخابىء بتاعتهم مولعة .. والعربيات شايطة .. مفيش طلقة من عندهم علينا لغاية دلوقتى .. كله من عندنا .. همه كده لما الضرب يشتد من عندنا .. كله هس هناك .. كله جوه ..

⊙❖⊙

نور الصباح بدأ يدخل المخبأ ..
ونور لمبات الكهرباء بدأ يخفت .. وتضيع معالمه فى السقف ..

وبدأت أرى الى حد ماشىء من التحديد رفاق الليل معى .. بعضهم كان يجلس على الكراسى .. والبعض الآخر يقف يدخن السجاير التى بدأ دخانها يملأ المكان .. تماما كالضباب فى الصباح فى بلدنا . عندما نرى الاشياء ولا نميزها بدقة .. عندما نراها كالعروسة فى رداء ابيض شفاف .. وبدأت اتذكر الزميل أحمد عبد العزيز المصور .. كان معى هنا منذ ساعات يتحرك يلتقط بعض الصور .. ولكنه الآن اختفى لم يعد بجوارى ..

ومشيت الى الحجرة ..

فى داخل المخبأ كانت هناك حجرة خاصة مزودة بأكثر من جهاز تليفون .. وفى ركن فيها سرير كنت قد شاهدته عندما دخلت المخبأ .. ودخلت الحجرة .. واتجه نظرى على الفور الى السرير .. هناك كان زميلى ينام وفوق وجهه قطعة من القماش الابيض ..

وقررت أن أتركه طوال اليوم ينتظرنا ..

وجلست على الكرسى ..
ودق جرس التليفون بشدة ..
وكان يجلس امامه احد المختصين بهذه العملية ..
سمعته يقول :
– الحمد لله ..
واردت أن اسمع منه الحكاية .. قال لى :
– الضرب شغال تمام فى المدينة ستة .. بجميع أنواع الاسلحة ..
وطلب رقما آخر .. وقال :
– القنطرة .. آهلا وسهلا .. احنا هنا تمام .. وانتم عاملين ايه فى القنطرة .. كده .. تبقه احلوت ونهارهم اسود ..

عم عبد العزيز

الطلقات مازالت مستمرة ..

والساعة التى رأيتها كانت تشير الى الثامنة والنصف ..

وضوء النهار بدأ يدخل المخبأ فى وضوح .
وجميع العيون مفتوحة .. والحديث بدأ يخفت .. وطلبات الشاى بدأت تكثر .. رجل آخر مثل عم خليل .. اسمه عبد العزيز .. عندما تنطلق صفارة الانذار يحرص على ان يحضر معه ((عدة)) الشاى كاملة . وكوب الشاى بقرش ..

قال لى عبد العزيز ..

– لازم اجيب معايا عدة الشاى .. احرص عليها اكثر من اى شىء آخر .. لازم برضه الناس تشرب الشاى .. كان ممكن أسافر مع عيالى الى الزقازيق .. وافتح كشك صغير أبيع الشاى .. أبيعه غالى .. لكن برضه أنا عندى انسانية .. لازم اعيش هنا معاهم .. مع الناس اللى هنا .. واعملهم الشاى ..

ويضحك .. ويقول .. أنا جاى يارجاله .. اللى عايز حاجة يقول .. واللى مش عايز برضه يقول .. اللى معاه فلوس يطلب .. واللى مش معاه على حسابى ..

وبدأت اتطلع اليه .. طويل القامة .. متوسط العمر .. شارب خفيف .. عارى الرأس .. سريع الحركة .. خفيف الظل .. يحمل اكواب الشاى الساخنة بين يديه وكأنه يحمل قطعة من الثلج .. واختفى من أمامى وسط الناس .. يسلم كل واحد كوبه .. فى رقة وعلوبة ، والابتسامة تملأ كل وجهه .

– هتسافر بكره يا على .. جاء هذا الصوت من خلفى ..

– مش عارف .. صحيح اجازتى بكره ونفسى اشوف العيال وامهم .. ولكن الاسماعيلية فى دمى .. مش عايز أسيبها والله يا احمد ..

– برضه لشوف العيال ..

– نفسى اطمئن على الواد كمال ابنى .. فى الثانوية العامة .. بعث لى جواب بيقول : انه كتب كويس فى الامتحان . وانه لازم ينجح لانه عمل الواجب اللى عليه .. ذاكر كويس خالص ..

– وربنا ينصره .. وينصرنا ..

– يارب ينصرنا واشوفه راجل متعلم بيخدم بلده .. يعنى أنا لو اتعلمت مش كان زمانى خدمت البلد اكثر .. احنا عايزين ولادنا يتعلموا علشان ينفعوا البلد ..

⊙❖⊙

بدأ صوت الطلقات يخفت .. وبدأ الناس يخرجون بحذر من المخبأ والشمس تملأ كل المكان .

ويمضى بعض الوقت .. واشاهد رفاق الليل يخرجون من المخبأ شاهدت سيد زهران يسرع نحو محله ..

والداودى يتحرك نحو محل ليصنع الفطار الآخرين .. وعمال النظافة يتجهون الى الشوارع والحدائق .. يرفعون الاوراق الجافة التى هزها نسيم الليل فوقعت من فوق الشجر .

والمخبأ اصبح خاويا ..
والشوارع تدب فيها الحركة ..
والحياة تسير فى مدينة الاسماعيلية ..

ووسط كل ذلك .. شعور صادق ينفذ الى اعماقك .. بأن هناك عيونا كثيرة لامعة تبرق وراء هذه الحركة .. تشعر بوجود مارد أسمر طويل وعريض يمد يديه فى كل اتجاه .. برجاله .. يحرس المدينة .. يدافع عن كل حفنة من تراب بلدنا ..

محمد عبد الحميد



احــدى القهــاوى المنتشرة فى شــارع الكورنورستندام الشهير فى برلين الغربيــة .. والذى كانت المدينة الكبيرة تتباهى به على برلين الشرقية ..



أحدى القهاوى المنتشرة فى شارع كارل ماركس فى برلين الشرقية والتى اصبحت تنافس شقيقتها برلين الغربية فى جمالها ..

٧٠ مليونا يبحثون عن الحقيقة

في رايي ان الفارق الوحيد بين المانيا الغرب والمانيـــا الشرق ٠٠ ان الاولي تمثل صورة ابن غير شرعي لاب ثرى ٠٠ اغدق عليـــه أبوه « بحيث لا يقول الناس انه بخل عليه» ٠٠ حتي أفسده ٠٠ والثانية تمثل صورة ابن مجاهـــد لعامل كافح ٠٠ ليبنى بيـــده وعرقه ما حطمـــه الزمن ٠٠ حتي وقف فتيا علي قدميه ٠٠

رسالة المانيـــا

يكتبها: طارق فودة

عصابات خاصة تهاجم أنصار العرب فى المانيا الغربية

والدم الذى يجرى فى عروقهما دم واحد .. ولكن الاول صحا .. ليجد نفسه غارقا فى المال بلا حدود .. يملك كل شيء .. الا وجه الحقيقة .. فهو يبتعد عنه يوما بعد يوم .. وهو بالتالى يبتعد من العالم .. يكاد ينعزل تماما ...

والكثير ضاع او انتهى ..

ولكن هناك من ادرك ابعاده السحيقة فراح يثور .. وهذا ما ظهرت صورته واضـحة فى جامعات كيل وهامبورج وفرانكفورت عندما ثار أبناء هذه الجامعات .. وكلهم من الالمان على السفير الاسرائيلى الذى أراد ان يتحدث اليهم، وعلى السلطات الالمانيــة الغربيــة التى أرادت أن تفرض هذا اللقاء عليهم ..

وهذا نفسه ما حدث فى برلين الغربية .. وفى غيرها من بلاد المانيا فى صورة ثورات صغيرة على النظام القائم .. وراحت السـلطات تضرب هذه الثورات الصغيرة بعنف وترميها بالشيوعية .. الى غير هذا ..

٧٠ مليونا بين الحقيقة والتضليل

والشعب الالمانى ـ بين الشرق والغرب ـ يبلغ سبعين مليونا او اكثر قليلا ..

وهو ..ف مجموعه .. ابناء ذلك الشعب الذى ساقه هتلر الى الخراب والدمار ..

وبالتالى .. فهو يريد أن يوقف الحـرب بأى ثمن ..

ومن ثم ، فهو يثق فى اية كلمة قد تدفعه الى كره مجموعة معينة من الشعوب تسعى الى الحرب .. أو معاونة اية دولة صغيرة تهددها جاراتها بنيران الحرب ..

ومن هنا ..

وبالاضافة الى اضطهاد النازى لليهود .. استغلت اسرائيل .. واعوانها فى قلب المانيـا الغربية هذه النقطة .. لتدفع الشعب الالمانى فى الغرب الى دفع ملايين الماركات الالمانية على سبيل التعويض السريع .. أو على سـبيل المساعدة التى لابد منها ..

وهنا قام الدور الخطير الذى لعبته الصحف الالمانية الغربية ، ومحطـات التليفزيون ... والاذاعة فيها ...

● تشويه صورة العرب علىأوسع نطاق ..

● تشويه صورة التعاون العربى الالمانى ـ والهام كل خبير المانى يتعامل مع العرب أو مع المصريين على وجه الخصوص بالنازية

● القاء صفة الدعوة الى الحرب على عاتق العرب فى كل زمان ومكان ..

● تصوير اسرائيل بصورة الفـأر الصغير الخائف المرتعد من القط العربى المفترس !

الى آخر هذا ..

وراحت جمعيات صهيونية سرية فى داخـل المانيا الغربية تعمل بالفعل على تنفيذ كل ما تهدد به الصحف ، من مطاردات رهيبة لكل من يتعاون مع العرب .. أو لكل من لا يدفع لاسرائيل ...

وقد تجلى هذا فى عديد من المواقف وصلت الى القاهرة ذاتها فى طرود او خطابات المتفجرات التى كانت تصل الى الخبراء الالمان .. وفى مطاردات الصحفيين الاحرار الذين كانوا يعملون فى ميونيخ ويديرون صحفهم بطريق تليفـونات مباشرة من أماكن متفرقة حتى لا يضع الصهاينة أيديهم عليهم ! ..

● حتى بعد عدوان الخامس من يونيو ..

وحتى بعـد أن تكشفت حقيقة اسرائيـــل أمام العالم ..

✽ وفى لقاء .. حول مائدة العشاء فى مدينة برلين الغربية راح مهندس شاب فى الخامسة والعشرين من عمره قادم من كولون فى زيارة سريعة لبرلين يلقى على عشرات الاسئلة :

ـ لماذا لا تريدون السلام ؟

ـ لماذا لا تريدون منح اسرائيل ارضها ؟ ..

ـ لماذا لاتريدون أن تتركوها وشأنها ؟..

ولماذا ... لماذا ؟ ..

وابتسمت ..

وسألنى :

ـ الا تجيب ؟ ..

قلت :

ـ وكيف اجيبك اذا كانت افكارك لم تتغير بعد .. بعـد أن تغيرت افكار العالم كله ... واصبح اشد أصدقاء اسرائيل وأكثرهم ودا لها يتشككون فى حقيقة نواياها .. بعــد عدوانها على الاراضى العربية ، ولاحتلالها لاجزاء من هذه الاراضى .. ولغارتها على مطار بيروت المدنى .. وأسلوبها النـازى فى احتلال القدس ... ومعاملة المواطنين العرب هنا وهناك ..

ولكن الخطأ لا يقع كله عليه ..

فالمانيا ـ سواء فى الشرق أو فى الغرب ـ هدف رئيسى للصهيونية .. بل تكاد تكون الهدف الاول والاكبر ..

ومن هنا .. كانت المانيا هى مجال العمل ..

وفى المانيا الغرب ، تركت الامبريالية الغربية امام صهيونية العالم المجال ليعملوا ..

واتجهوا فورا الى المهم :

الصحافة والاذاعـة والتليفزيون

لا يمكن أن تنقل صحافة المانيا الا كل ماهو معاد للعرب .. والا كل ماهو مناصر لاسرائيل ..

واذا حدث العكس .. فالويل للكاتب ... للصحفى .. أو لمقدم البرنامج ..

فالعصابات الصهيونية منظمة تنظيما دقيقـا بحيث تتبع أصحاب الاقلام أينما يكونوا ..

فمناصرة العرب تعادل النازية ..

والنازية تعود الى اذهان الالمـان أنفسهم بالعهد السـيء الذى عاشوه ، وهم مستعدون لان يطهروا أرضهم من النازية بأى ثمن ، حتى لا تعود الكارثة ..

وهكذا ، راحت الصهيونية تطلق تهمـة النازية جزافا على كل من هو مناصر للعرب فى المانيا الغربية .. وتبعدها عن كل من هو مناصر لاسرائيل ، ولو كانت اسرائيل ذاتها تتبـع اسلوبا نازيا فى حياتها وسط العرب ! ..

وهكذا ، انحرفت الصحافة ..

واندثرت الحقيقة ..

✽ لقد كانت مفاجأة لى فعلا ان اجد العديد من الاسئلة تنتظرنى فى كل مكان من أصـدقاء هناك .. كلها ترتكز حول :

قل لنا اى شيء عما حدث .. اننا حقيقة لا نعرفه .. لا يمكن أن يرتكب العرب كل هذه الحماقات .. قل لنا ما حدث بالضبط ..

ان كلمة « الفدائيين الفلسطينيين » لم تظهر فى صحف المانيا الغربية حتى الآن ..

فى برلين الشرقية ..

والموقف فى برلين الشرق يختلف تماما .. لا وجود لاسرائيل على الاطلاق ..

ليس هناك تمثيل تجارى .. ليس هنـاك تبادل من اى نوع ..

ان هناك مجتمعا جديدا يبنى نفسه الى حد بعيد على أساس من العدالة ..

الكل يعمل .. الكل يأكل .. والكل يقرأ والذى يقراونه ليس كلاما مسموما ..

ان الحكومة توجه الصحافة بوجهة مصـالح الشعب والدولة .. والصـداقة التى تربط بينها وبين العرب .. والحقيقة التى يمكن ان يطلع عليها كل الناس ..

ومن هنا ، فان الموقف مختلف تماما ..

ان الشعب الالمانى ، التى تجرى فى عروقه نفس الدماء التى تجرى فى عروق اشقائه فى الغرب ، يتعاطف كلية مع القضية العربية ..

ثلاثة ايام قضيتها فى برلين الشرقية ..

الاسئلة هناك من أصدقاء عديدين ، تتميز بالاتزان والتعاطف ..

انهم يجلسون .. يستمعون .. يمسكون بورقة وقلم .. ويتكلمون .. يرسمون ويناقشون .. ويتكلمون ..

تحس انهم يضعون انفسهم فى نفس مكانك .. يحاولون أن يجدوا لك ومعك مخرجا ..

وهم يكرهون الحرب ..

تماما كما يكرهها كل الناس واكثر ..

ولكنهم يحاولون أن يجدوا معك حلا ، ولو كان الحل فى أن يقفوا الى جانبنا فى جبهـة القتال ! ..

✽ ان نوع الحياة التى يحياها الالمانى فى الشرق مختلف تماما عن نوع الحياة التى يحياها الالمان فى الغرب ...

● انى اعتقد انه فى مقابل كل مسرح ثقافى يفتتح فى الشرق ، يفتتح ناد او مسرح للهو والعبث فى الغرب ! ..

ومن هنا .. لا يمكن أن تجد انحلالا صحفيا كما تجده فى المانيا الغربية .. فالصحافة فى المانيا الغربية تميع الامور ، وتبعدها عن مجال التفكير الاساسى والبحث عن حقيقة الاشياء ..

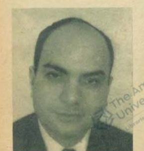
ومن أجل هذا قام جزء واع من شـبـاب المانيا فى الغرب بثورة على مقدراته .. اذا صح ان نسميها هكذا ، عندما رفض شباب جامعات كيل وهامبورج وفرانكفورت الانصـات لصوت اسرائيل يملأ آذانهم بالمزيد من الاكاذيب ..

طارق فوده

صورة العنف التى واجهت بها السلطات فى برلين الغربية الف طالب من الديموقراطيين نتيجة اعتراضـهم فى مظاهرات اجتـــاحت المدينـــة على بعض اجـراءات حكومة برلين . حـدث هـذا فى شـهر نوفمبر من العـام الماضى ..







لماذا أرسل حاكم أبوظبي مستشاره الصحفي لحضور هذه الاجتماعات ؟



رجاء مكاوى رئيس وفد حكومة ابو ظبى في اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربى

ساهم الكثير من الدول الاعضاء في الدراسات التي قدمت من الامانة العامة الى اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، والتي انهت اعمالها في الاسبوع الماضي ، والحديث عن الجهد الذى بذله وفد حكومة أبو ظبى برياسة رجاء مكاوى المستشار الصحفي للحاكم ، والغرض من حديثنا هو أن حكومة أبو ظبى « ليستمجرد آبار بترول » جاءت بالمال الى هذه الحكومة ، ولكنها نظرة أرحب من ذلك ، وهى ان هذه الحكومة قد وضعت هذا المال للاهداف السياسية القومية ، ومن هذه الاهداف على سبيل المثال لا الحصر ، دعم الجبهات العربية المقاتلة ، دعم المقاومة الفلسطينية ، دعم الاعلام العربى لمواجهة الاخطبوط الصهيونى الذى تغلغل في أجهزة الاعلام الغربية بشكل هائل وخطير .

لذلك .. لم تكن مصادفة أن يرسل حاكم أبو ظبى مستشاره الصحفي (وهو أعلى منصب اعلامي في الحكومة) لحضور جلسات هذه اللجنة الاعلامية ، ولم تكن مصادفة ابدا أن تكون أبوظبى أولى الحكومات العربية مساهمة في صندوق الدعوة العربية ، ولم تكن مساهمتها المالية بالشيء البسيط .

من هذه المنطلقات ساهمت حكومة أبو ظبى في اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، وكانت بصمات مناقشاتها غائرة في كل توصية من التوصيات التي صدرت عن اللجنة الدائمة للاعلام العربى .

فمثلا ... أصدرت اللجنة عدة توصيات ، قام رجاء مكاوى رئيس وفد حكومة أبو ظبى بتأييد اقامة اسبوع عالمي لفلسطين ، واقترح عددا من الاقتراحات ، حتى خرجت التوصية بالشكل التالي :

درست اللجنة مذكرة الامانة العامة بشأن تخصيص اسبوع عالمي خلال عام ١٩٦٩ للاجئين والنازحين الفلسطينيين .

وتوصى بتنظيم اجتماعات للجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان وممثلين عن جهاز الاعلام بالجامعة العربية ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربى للتعاون في دراسة كل ما يتصل بالمشروع ، على أن يراعى ما يلى :

- يطلق على الاسبوع « اسبوع الفلسطينيين »
- تركز الحملة على أن قضية فلسطين قضية تحرير وطن مغتصب .
- اضافة مركزين جديدين للحملة ، احدهما في موسكو والثاني في داكار .
- تعديل المركز في تركيا ، بحيث يكون في اسطنبول بدلا من انقرة .
- دراسة امكان التعاون مع شركات الطيران العربية لاستخدام مراكز العرض التابعة لها في الخارج للدعوة للاسبوع .
- الافادة من الاعياد الدينية لاعداد مجموعات من بطاقات المعايدة التي تحمل شعارات معبرة من مضمون الحملة ، يتم الاسترشاد في تنفيذ الحملة بالخبرة الاجنبية في العواصم التي تنظم فيها الحملة .

النظرة الاشمل

وايضا .. كان وفد حكومة ابو ظبى يطالب بالنظرة الاشمل والارحب لجميع الامور بالنسبة لمواجهة العدو الصهيونى ، ومن هذه النظرة الارحب .. يقول رجاء مكاوى :

●● يجب الا نترك مؤتمرا تعبث فيه اسرائيل وحدها ، وتبث من خلاله سمومها .

●● يجب على جميع الدول العربية الاشتراك في جميع المؤتمرات الاعلامية حتى لو اشتركت فيها اسرائيل .

●● يجب مواجهة اسرائيل في كل مكان .. والا يترك لها الميدان .

من هذا المفهوم طرحت حكومة ابو ظبى رفع اسماء الصحفيين الاجانب من القائمة ، والسماح لهم بدخول جميع البلاد العربية ..

يقول رجاء مكاوى رئيس الوفد :

– ان الاساس الذى يجب أن نتعامل معه في هذه القضية ، هو الاصل ، هو اباحة دخول جميع الصحفيين والتعاون وليس منع الدخول .

ولقد شكلت لجنة من يحيى ابو بكر مدير دائرة الإعلام ، ورجاء مكاوى رئيس وفد حكومة ابو ظبى وغيرهم ، لبحث قوائم الصحفيين الممنوعين ، ورفعت بالفعل عشرات الاسماء ، واصبحت الاسماء الموجودة للصحفيين الذين يعملون في مؤسسات صحفية واعلامية صهيونية .

الاذاعات العالمية

وايضا .. من هذا المفهوم ، فان رئيس وفد حكومة ابو ظبى ظل يقنع البعض بضرورة الانضمام الى اتفاقية اتحاد الاذاعات العالمية والاقليمية ، وعدم ترك الساحة خالية لاسرائيل . ولهذا صدرت هذه التوصية :

احاطت اللجنة بقرارات الجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية ، وناقشت طلب الاتحاد الاشتراك في الاتحادات الاذاعية العالمية ، وتوصى بما يأتى :

١ ـ أن تسارع حكومات الدول الاعضاء التى لم تنضم بعد الى اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية الى التصديق على هذه الاتفاقية .

٢ ـ أن تنضم اذاعات الدول العربية الى الاتحادات الاذاعية العالمية والاقليمية .

هذا هو جانب من نشاط حكومة ابو ظبى التى ليست بترولا تفجر من الصحراء والجزر .

اللجنة الدائمة للاعلام العربي في الجلسة الافتتاحية .



الدكتور الزيات رئيس اللجنة ، مع وفود الحكومات الاعضاء في الجامعة العربية



مناقشة مع

المفكرين الفلسطينيين

هل تخطت الثورة مرحلة المقاومة ؟

أجرى الحوار : حافظ امام

ما هو الحجم الحقيقي للثورة الفلسطينية ؟
وما هو الشوط الذي قطعته ؟ والتحديات التي تواجهها والعقبات التي تعوق تصاعد هذه الثورة الى حرب تحرير شعبية ؟ هل العقبات في داخلها متمثلة في تناقضات وترسبات فكرية ؟ ام هي عوامل مفروضة عليها من خارجها بغية اجهاضها ؟

هذه التساؤلات التي يفرضها الواقع الفلسطيني والعربي اليوم تقتضي اجابة واضحة وموضوعية عليها ويقوم بهذه المهمة بعض كبار المثقفين الفلسطينيين الذين يناضلون بالفكر والعلم في مجال السياسة والاعلام الفلسطيني وهم **برهان دجاني** استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة بيروت ودكتور انيس صايغ ودكتور **يوسف صايغ** رئيس مجلس التخطيط بمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور **وليد الخالدي** استاذ العلوم السياسية بالجامعة الامريكية ببيروت والامين العام لمركز الدراسات الفلسطينية .

مقاومة أم ثورة شاملة

نقطة البداية في حديث برهان الدجاني كانت محاولة اعطاء الحجم الحقيقي للعمل الفلسطيني بشتى صوره . وهو يرى ان العمل الفلسطيني لم يفرض نفسه الى الان كثورة شاملة على المجتمع العربي او الدولي ، ان العمل الفلسطيني لم يتعد بعد مرحلة المقاومة . وليس ما اقوله من قبيل التجني على العمل الفلسطيني عسكريا او سياسيا انما هي محاولة صادقة لاعطاء الاشياء مسمياتها ومعانيها الدقيقة :

لكن عدم تصاعد المقاومة ووصولها الى الثورة الشاملة العارمة له اسبابه . يعدد برهان دجاني هذه الاسباب في عدة امور :

× ان العمل الفلسطيني النامي لم يستطع الى الان أن يتبنى التزاما معينا مثل الثورة الفيتنامية وسبب ذلك هو تنوع الاعداء والاصدقاء ونتيجة لذلك لايزال العمل الفلسطيني متذبذبا ومترجرجا وهذا الترجرج هو في ذاته انعكاس لاوضاع القوى في الشرق الاوسط والعمل الفلسطيني اذا استطاع ان يزيد من فعاليته ومن كسب التأييد العربي الشعبي فسوف يفرض على القوى في المنطقة اختيارا من ناحية ومن ناحية اخرى سوف يختار هو الاختيار الجدي الواضح .

× أن الثورة الفلسطينية لايمكن أن تبلغ كامل الفعالية الا اذا تبنتها الامة العربية أي اذا أصبحت ثورة عربية شاملة وليس هناك مايمنع من حدوث ذلك خاصة أن اسرائيل قد اجتازت بالفعل حدود فلسطين الى ماوراءها من الحدود العربية وأن طبيعة اسرائيل والصهيونية العالمية من حيث كونها غزوا مستمرا ومتأثرا للاراضي العربية كلها أصبحت واضحة في خطرها وترتيبا على ذلك لم يعد العبء واقعا على الشعب الفلسطيني وحده . ولعل أهم معاني العمل الفلسطيني حاليا انه المثال الذي يمكن ان تحتذيه جميع الشعوب والبلاد العربية .

× **عامل آخر** هو تفتت العمل الفدائي وعدم توحيده او وحدته الى جانب تزايد عدد المنظمات الفلسطينية بدون مبرر . ولعل ما يحدث الان على صعيد المقاومة الفلسطينية هو انعكاس لواقع المجتمعات العربية عموما بالاضافة الى ذلك التشتت المادي والفكري الذي عاشه ويعيشه شعب فلسطين . وفي رأيي انه من المهم توحيد هذه المنظمات الفدائية ، وليس المهم هو التوحيد في الشكل لكن توزيع الادوار ضمن استراتيجية عامة موحدة .

ويضيف الدكتور وليد الخالدي رأيا في هذه الجزئية وهو انه في الامكان تحقيق توحيد العمل الفدائي في اطار جبهوي يضم جميع المنظمات مثل تجربة جبهة تحرير فيتنام ونماذج المقاومة في أوروبا تحت الاحتلال النازي . ان هذه النماذج كلها ضمت في اطارها اثناء مقاومة النازي كافة الاتجاهات من أقصى اليمين الى اقصى اليسار مجمدة تناقضاتها الفرعية لمواجهة التناقض الاساسي بينها وبين العدو النازي وهو في هذه الحالة يمثل تداخلا عضويا من الوجود الاسرائيلي والوجود الاستعماري الامريكي .

× **عامل آخر** يضيفه برهان دجاني الى سلسلة العوامل التي تعوق مسيرة العمل الفلسطيني وهو متعلق بالعمل العسكري .

ان العمل الفدائي يواجه صعوبات فنية من بينها صعوبة الوصول الى مناطق السكان العرب في الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٤٨ وساعد على ذلك نزوح كثير من السكان العرب بعد قيام اسرائيل مما جعل وجود العرب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة قوة قليلة العدد والوزن . واذا اضفنا الى ذلك الطبيعة الجغرافية لفلسطين وهي ليست مغطاة بغابات بل مكشوفة ذات طرق ومسالك محددة تسهل تغطيتها خصوصا مع تقدم وسائل الحرب الحديثة .

أمام هذه العقبات لابد للعمل الفدائي الفلسطيني ان يطور من أساليبه وقد حدث بالفعل بعض التطوير لكنه ليس بالسرعة المطلوبة او المفروضة .

٣ مراحل قطعتها الثورة الفلسطينية

اما الدكتور انيس صايغ فانه لايوافق اساسا على راى الدكتور برهان دجاني من ان العمل الفلسطيني لايزال في مرحلة المقاومة فقط ولم يدخل مرحلة الثورة الشاملة بعد ويرى على عكس ذلك ان الثورة الفلسطينية قائمة بالفعل ، فالثورة في تحديداتها العلمية ينبغي أن تكون شعبية عامة وغير محصورة في مشتركين فأغلبية الشعب تقوم بمقاومة الاحتلال من أجل تحقيق اهداف أساسية واضحة .

وهذا التحديد في رأيي ينطبق على الشعب الفلسطيني الذي يشارك بكامله داخل وخارج فلسطين في ثورة ضد الاحتلال ، هناك من يحمل السلاح ويسانده حملة الاقلام وآخرون يقومون بالجهد السياسي المدعم للعمل العسكري أمام الرأي العام العربي والدولي . انطلاقا من كل ذلك أقول ان الثورة الفلسطينية قد تخطت مرحلة المقاومة ، وأعتقد من يقين ان المرحلة الجديدة التي وصلت اليها الثورة الفلسطينية هي مرحلة المقاومة داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ وان هذه المقاومة تمثلت اخيرا في حادثتي تل أبيب وحيفا وان هاتين الحادثتين قادتا بالفعل الى اول طريق الحرب الشعبية .

والثورة الفلسطينية في رأيي مرت بعدة مراحل واطوار لافواصل محددة بينها . بدات ثورة الفلسطينيين خارج فلسطين ثم انتقلت الى الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة حديثا بعد ٥ يونيو ثم انتقلت الى مرحلة الثورة في فلسطين المحتلة قديما عام ١٩٤٨


د. يوسف صايغ

وليد الخالدي

د. انيس صايغ

الثورة الفلسطينية

في علاقتها بالدول العربية

ويعرض الدكتور انيس صايغ بعد ذلك عدة عقبات اساسية تقف طريق الثورة الفلسطينية

وفي رأي انيس صايغ ان العقبة الاساسية هي ضعف رصيد التجارب الثورية لدى الشعب الفلسطيني . صحيح ان الفلسطينيين يقاومون الاستعمار والصهيونية منذ ٥٠ سنة الا ان كل تجربة ثورية خاضها الشعب الفلسطيني تختلف من التجارب السابقة من حيث نطاقها المادي ونطاقها النظري .

على النطاق المادي للثورة كان الشعب الفلسطيني يواجه في الماضي جنديا أجنبيا لابد أن يرحل أما الان فان الشعب الفلسطيني الذي يعيش شتاتا ماديا يواجه دولة استولت على أرضه ورسخت كيانها دوليا وسياسيا .

وعلى النطاق النظري اختلفت أهداف الثورة الفلسطينية ، كان الهدف من ثورة عام ٣٦-٣٧ في فلسطين هو منع تطبيق بعض مشاريع تقسيم فلسطين واليوم أصبح الامر استعادة تحرير الوطن بأكمله .

ينتقل الحديث بعد ذلك الى علاقة الثورة الفلسطينية بالدول العربية ويقول أنيس صايغ في الماضي كان الفلسطيني يكافح داخل بلده وكان أقصى مايؤدي الدول العربية أن تضغط عليها بريطانيا حتى تتوسط لدى الفلسطينيين لتهدئة الاحوال . أما اليوم فان هناك ١٣ اجزاء من الدول العربية نفسها تحتلها اسرائيل وجميعها مسئولة أمام الخطر الصهيوني . فالالتزام العربي في الموضوع أصبح يختلف عما كان قبل ٣٠ سنة

يقود هذا الحديث الى العلاقة الحساسة بين الثورة الفلسطينية وبعض الحكومات العربية ويرى أنيس صايغ ان مرجع ذلك الى عدم اقتناع جميع الدول العربية بذلك . ان حرب الفلسطينية تحمي في الاساس الدول العربية وتخدمها مثلما هي لتحرير فلسطين وخدمة الشعب الفلسطيني . ولابد من الوصول الى قناعة جميع الدول العربية بذلك . ان حرب التحرير الفلسطينية ليست على حساب الدول العربية بل لحسابها ولصالحها .

يضيف أنيس صايغ عاملا اخر الى العوامل السابقة ولقد تفتت العمل الفدائي الفلسطيني ويعتقد انيس صايغ انه لاتوجد جذور عميقة للخلاف الذي يختفي وراء هذا التفتت ويقول لا اعتقد ان هناك خلافا بين يسار ويمين بقدر ماهو خلافات بين أناس يصرون على اعتبار انفسهم يساريين او متطرفين وأناس يفضلون أن يعيشوا المعركة دون البحث عن هويتها في الوقت الحاضر هذا مع العلم بأن كل الفئات المسلحة تلتقي عند نقطتين :

- الايمان بالتعاون مع اليسار العالمي .
- الايمان بأن دولة فلسطين المقبلة لن تكون دولة رجعية بل تقدمية ديموقراطية .

الحرب بالكلمات

اذا كان لابد لاية ثورة من جهد اعلامي وسياسي مناسب يسير في خط متواز مع الكفاح المسلح يعكس صورته ويخدم فعاليته فان هذا ينسحب أيضا على الثورة الفلسطينية ويقول الخبير الاعلامي أنيس صايغ ان الجهد الاعلامي للثورة الفلسطينية خدم في السنوات الاخيرة القضية الفلسطينية أكثر بكثير جدا من الجهد الاعلامي لمائة مليون عربي في العشرين سنة الاخيرة والفضل في ذلك ليس للاعلاميين الفلسطينيين بقدر مايرجع الفضل الى الفدائيين الفلسطينيين الذين فرضوا واقعا بكفاحهم . ان البندقية تقوم الان بالاعلام للقضية الفلسطينية .

كانت الجامعة العربية في الماضي تبذل جهدا كبيرا لاقناع الصحفيين الاجانب بزيارة مخيمات اللاجئين والان فدائي واحد صار يجتذب عشرات الصحفيين الاجانب . ورغم ذلك فان الاعلام الفلسطيني يحتاج الى دعم أجهزة الجامعة العربية وهي كثيرة وغنية .

والدكتور يوسف صايغ رئيس مركز التخطيط الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية في تحديده لحجم الثورة الفلسطينية وابعادها الحقيقية وفي بيانه للعقبات التي تعوق مسيرتها نحو حرب تحرير شعبية يميز بين نوعين من العقبات والعوامل التي تحد من فعالية هذه الثورة نوعي عقبات وعوامل من داخل الثورة الفلسطينية ذاتها واخرى ناشئة من خلال علاقة هذه الثورة بالمنطقة العربية والدول العربية .

ويرى يوسف صايغ ان الثورة الفلسطينية لم تمتد الى سائر فئات الشعب الفلسطيني والسبب أن الاولويات لاتزال تختلف عنها لدى أولئك الذين نذروا أنفسهم للتحرير ، ولا يزال الذين لم تنفعل بالثورة نفوسهم بعد يظنون أن القضية القومية العامة لاتتعلق بهم وبتصرفاتهم ولا تتطلب منهم بالذات تضحيات معينة .. أما الذين يبدو أنهم أكثر احساسا بالثورة من ذلك فانهم يرضون ضمائرهم بتقديم التبرعات النقدية للثوار .

هذا جانب والجانب الاخر كما يقول د. صايغ

يبدو أن ضياع الجزء الشاسع المتبقي من فلسطين والهزيمة العربية المذلة لم تفعل فعلها الكافي في نفوس جميع الفلسطينيين

واذا أضفنا الى العامل السابق عملا اخر وهو ان الشعب الفلسطيني يشكو من الشتات المادي والمعنوي وقد انعكس هذا الشتات على ارادة قطاع من الشعب الفلسطيني ، ولو أن ولو أن ارادة الفلسطينيين توحدت وتلاحمت لرأينا منظمة فدائية واحدة أو على الاقل لوجدنا جبهة تضم جميع التنظيمات المقاتلة وتقوم على تفاهم واسع ووحدة في وجهة النظر تعطي الاولوية لعملية التحرير وتؤجل جميع التناقضات الاخرى

ويرى **يوسف صايغ** أن الثورة لم تصل الى أعماق النفوس العربية لذلك فان بعض الدول العربية لا تجند ولا تسخر مواردها حقيقة للقضية الكبرى التي تهدد مصيرها .

ويبدو بكل أسف أن هزيمة حرب يونيو لم تكن من العمق والاتساع بحيث تدفعهم دفعا الى التكاتف والاستعداد ووضع الاستراتيجية الصالحة للتحرير والدفاع عن مصالحهم الخاصة

أمير بريطانيا يقول :

التمثيل الكوميدى أفضل من المملكة !

لست طالبا ناجحا !





● ملكة بريطانيا تتوج ابنها والابن يتوج سوزان فرانسيس ملكة الجمال البريطانية

● قبل ان يتم تنصيب الامير شارل ولى عهد بريطانيا اميرا لويلز .. سالوه فى مؤتمر صحفى : ماهى الوظيفة التى تختارها لو لم تكن ملكا لبريطانيا فى المستقبل ؟

وقال الامير شارل انه يفضل ان يكون ممثلا كوميديا ..!

وسالوه ايضا عن حياته الدراسية .. وهل يعتبر نفسه طالبا جامعيا ناجحا ؟.. وقال لا.. وانه على قدر من الغباء ..

وتحدث الامير شارل عن الذين هاجموا حفلات تنصيبه اميرا لويلز . وقال انهم على حق !.. وان أكثر مايثير دهشته من اهالى ويلز انهم محافظون جدا .. وانهم لايريدون ان يتنازلوا عن تقاليدهم القديمة الموروثة باى ثمن .. وتحت اى ضغط ..

واهالى ويلز الذين يثيرون دهشة الامير شارل لاصرارهم على تقاليدهم القديمة الموروثة يصل تعدادهم الى اثنين ونصف مليون شخص . وكلهم يرفضون أن يكون أميرهم انجليزيا !..

وقد عبروا عن هذا الرفض بالمظاهرات الصاخبة ، واشعال الحرائق . ووضعوا القنابل والمتفجرات فى الاماكن التى اعدت لاحتفالات تنصيب الامير شارل ولى عهد بريطانيا اميرا على ويلز !..

ويحمل المتظاهرون من أهالى ويلز لافتات كتبوا عليها .. ((شارل عد الى منزلك)) .. بل انهم يقذفون الانجليز بالقنابل لمجرد انهم ليسوا من اهالى ويلز ، ويرفضون أن يكونوا مصدرى الملوك الى بريطانيا .!

وقبل أن يتم تتويج الامير شارل اميرا على ويلز عقد مؤتمرا صحفيا .. ربما كان أول مؤتمر صحفى له .. عقد هذا المؤتمر فى كلية ابيرتوورث حيث أوشك أن ينهى دراسته .. وفى المؤتمر لم تقتصر اسئلة الصحفيين على مشكلة ويلز وحدها بل امتدت الى كل آمال واحلام الامير شارل ولى عهد بريطانيا ، وامير ويلز الجديد ..

● هل جعلتك دراستك فى كلية ابيرتوورث اكثر فهما لاهالى ويلز ؟

- وجودى فى هذه الكلية بالذات جعلنى قريبا من هؤلاء الناس واكثر فهما لهم . لاشك اننى لو كنت فى كامبريدج مثلا لما فهمتهم بهذه الطريقة . مازلت أذكر فلاحا التقيت به فى ويلز وقال لى ان عائلته تقيم فى مزرعتها فى هذه المنطقة منذ القرن الثانى عشر دون أن يطرأ على المزرعة اى تغيير طوال هذه القرون !

ولكن اكثر مايثير دهشتى فى هؤلاء الناس هو انهم محافظون جدريون . بمعنى أنهم لايريدون على الاطلاق أن يتنازلوا عن تقاليدهم الموروثة القديمة باى ثمن . وتحت أى ضغط .

وقد سالنى شخص منذ أيام : هل توافق ان يكون شخص من ويلز أميرا على بريطانيا ؟. وفى تصورى ان هذه المسألة بالذات لاتشغل تفكير أهالى بريطانيا كما تشغل تفكير اهالى ويلز . فالمسألة مختلفة تماما .

● وعلاقاتك بزملائك فى الدراسة هنا ؟

- علاقات طيبة .. نتبادل فيها الاحاديث والمناقشات الممتعة والهامة .

● وهل اثرت فيك دراستك هنا .؟ هل غيرت من نظرتك للامور وحكمك على الاشياء ؟

- ان حكمى على الاشياء ونظرتى الى الحياة تتغير دون شك وتتطور يوما بعد يوم من خلال ما اكتسبه من دراستى ، وما أمر به من تجارب .. ولاشك ان وجودى فى ويلز قد افادنى كثيرا.

● وما هو رايك فى مظاهرات الطلبةوالشباب فى العديد من عواصم اوربا والعالم ؟ .

- لااوافق على مايقوم به الطلبة من مظاهرات .. او مايفعلونه من صور الاحتجاج الاخرى . انا لا احب العنف .. والشغب يؤدى الى المزيد من الشغب دون شك ، ولا يؤدى الى حلول للمشاكل على الاطلاق .

ولا ارى على الاطلاق أن العنف أو المظاهرات هى الوسيلة الوحيدة لحل مشاكل الطلبة والاستجابة لمطالبهم .

● وهل تتوقع أن يؤيد الطلبة والشباب الجمعية التى ترأسها والمسماه ((جمعية اصدقاء ويلز)) ؟

- نعم أتوقع أن ينضم اليها الشباب ويستطيع الشباب والطلبة أن يقدموا الكثير لهذه الجمعية بتطوعهم فى العمل من اجلها .

● باعتبارك سفيرا فوق العادة لشعب ويلز كيف ترى الوسائل الكفيلة باعادتها الى العالم المعاصر ..؟

- سفيرا فوق العادة ..؟ انا لا اعرف اذا كنت كذلك حقا .. ولكننى اذا كنت سفيرا - فاننى سفير للمملكة المتحدة كلها - ولكل دول الكومنولث أيضا .

● كان لامير ويلز السابق ، وهو الدوق وندسور.. مشاعره التى تحدث عنها باستفاضة قبل تنصيبه عام ١٩١١ فما هى مشاعرك ؟

- انا اختلفت كثيرا من آخر امراء ويلز . انا لم اكن صغير السن كما كان هو يوم تم تنصيبه . فقد كان آخر أمير لويلز فى السابعة عشرة من عمره يوم تم تنصيبه .. كما أن أفكار الامير السابق لويلز مختلفة عن أفكارى ..

وماهو رايك فى الانتقادات العنيفة التى توجه لاحتفالات تنصيب امير ويلز ؟

- لاشك ان من يوجهون هذه الانتقادات على حق .. فالعالم كله يعرف ان بريطانيا تعانى من ازمة اقتصادية طاحنة ، وفى هذه الازمة لايصح ان ننفق حوالى الربع مليون جنيه استرلينى على احتفالات التتويج بالاضافة الى نفقات وتكاليف اجراءات الامن الاخرى ..

ولكن لاشك ان هذه التكاليف هى انفاق من اجل انعاش السياحة الى ويلز والى بريطانيا ايضا - وهى تستحق ماننفقه عليها ..

● وأى الكليات تفضل هيو هاوس .. او جوردنستون .. او كامبريدج . او اية كلية اخرى ..؟

- الكلية التى تعودك النظام وتقدم لك الخبرة .. وتدعم فيك الاحساس بالمسئولية .. وهذا هو أهم مافى الموضوع والكلية التى تنمى فيك ان تفعل شيئا من أجل الناس وتجعل الناس يثقون فى امكان أن تفعل شيئا من اجلهم .. هذه هى الصفات التى افضلها فى الكلية بشكل عام ..

● وهل تعتقد انه بعد توليك العرش ستستمر فى متابعتك لاهتماماتك المسرحية والموسيقية كما هو الحال الآن .

- لا أظن أننى سأتمكن من استمرار الاهتمام بالمسرح فأنت فى هذه الحالة فى حاجة الى فرقة تلعب معها الادوار المسرحية وتقدم معها الروايات ، وهذا شبه مستحيل . أما بالنسبة للموسيقى فلاشك أننى سأتابع هوايتى فى الموسيقى .. وربما بدرجة أكبر .. لانها لن تأخذ الكثير من وقتى . أن الموسيقى الهارمونى تثير فى نفسى النشاط وتعيد الى الحيوية ، ولهذا فسأستمر فى اهتمامى بها .

● واى الادوار تفضل على المسرح .؟ هل هل تفضل دورك المرح فى جلبرت وسليفان .. او ادوارك فى مسرحيات شكسبير مثل ماكبث. التى قدمتها فى مسرح جوردونون .

- أنا أفضل أدوارى فى مسرحيات شكسبير ان دورى فى جلبرت وسليفان ملىء بالمرح ولكنه لايدخل الى نفسى البهجة التى أحس بها فى روايات شكسبير .

وانا رغم حبى للروايات المرحة ، الا اننى احب كلمات شكسبير لدرجة العبادة وخاصة فى ماكبث ...

وقد غنيت فى جلبرت وسليفان - كما غنيت فى روايات أخرى من بينها ((قراصنة بينزانس)) .

● واى روايات شكسبير الاخرى تحبها ؟

- قال لى أستاذ التمثيل فى جوردنتون اننى أستطيع القيام بالدوار فى هملت أيضا .. وأتمنى لو تمكنت من الاشتراك فى تمثيل هذه الرواية فى يوم ما .. اتمنى دور فالستاف واراه مناسبا لى ..

● وهل تريد أن تغير حياتك او كان ذلك فى مقدورك ؟

- لا .. لو كان فى مقدورى ان اغير حياتى، وان احيا حياة جديدة .. لاخترت نفس الحياة التى عشتها .. اننى أحس اننى خلقت لهذه الحياة التى احياها ، واننى استطيع ان افعل فيها الكثير ...

● ولو لم تكن ملكا فى المستقبل فما الذى تختاره ؟

- ان اكون ممثلا كوميديا ! ..

● هل انت طالب ناجح ؟

- لا .. انا طالب غبى .. الى حد ما !

⊙✣⊙

وينتهى حديث أمير ويلز الجديد للصحفيين .. ولكن مشكلة ويلز نفسها لا تنتهى .. ولا يستطيع احد من الانجليز أن ينكر الاختلاف الواضح بين اهالى ويلز والانجليز .. والجميع يذكرون الطريق الطويل للخلاف الحاد .. وذكرياته المريرة .. ففى بعض الفترات كان اهالى ويلز يقتلون على الفور اى انجليزى يرونه امامهم .. كما كان الانجليز يقتلون على الفور أذنى اى واحد من اهالى ويلز يرونه امامهم ..

وكان الانجليز يقولون ان اكتفاءهم بقطع الاذنين هو دليل على تحضرهم عن اهالى ويلز الذين يرتكبون جرائم القتل !

٢٠٠٠ شاب يمثلون شباب

العالم فى مؤتمرهم التاسع

شهدت الاسكندرية في الاسبوع الماضى افتتاح مؤتمر « ابى بكر الصديق » التاسع ..

انه المؤتمر السنوى الذي ينظمه المجلس الاعلي للشئون الاسلامية في الاسكندرية مع كل صيف ..

ويشترك في هذا المؤتمر الاسلامي ٢٠٠٠ شاب من ابناء دول آسيا وافريقيا وأوربا وأمريكا اللاتينية علي أفواج .. كل فوج يضم ٥٠٠ شاب.. ولمدة ١٥ يوما كاملة ..



الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف ، والسيد محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية واحمد كامل محافظ الاسكندرية

أضخم تجمع لشباب البلاد الإسلامية فى معسكر أبى الصديق فى الاسكندرية

وغالبية هؤلاء الشبان ، أعضاء المؤتمر الكبير، من الخريجين الذين يدرسون في مختلف الجامعات المصرية .. وفي الازهر الشريف ..

ومعظمهم اوشك على الانتهاء من دراسته ، وهو يتأهب للعودة الى بلاده .

واثناء افتتاح المؤتمر الاسلامى الكبير تحدث الوزير الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر

قال .. لقد لمست بنفسى اثناء رحلتى الى الشرق الاقصى مدى تأثر الشباب واستجابة الذين سبق لهم الاشتراك في هذا المؤتمر الاسلامى لكلمة الحق ..

وقال .. ان شباب الفلبيين الذين اجبروا ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل على الخروج من مطار مدينة منيلا هاربا في طائرة هليكوبتر بسبب المظاهرات التي نظموها ضده عندما ذهب لزيارة الفلبيين كانوا من الشباب الذين سبق لهم الاشتراك في مؤتمرات ابى بكر الصديق في الاسكندرية ..

ونفس هؤلاء الشباب هم الذين منعوا ابا ايبان من دخول مبنى جامعة مانيلا ..

وكانوا هم الذين قذفوه بالحجارة تعبيرا عن احتجاجهم علي العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .. وعلى المقدسات الاسلامية في مدينة القدس الشريفة ..

وروى الوزير أيضا .. كيف كان استقباله في ماليزيا ! فقال انه فوجىء بمجموعات من الشباب الماليزى المثقف ، وقد خرجت لاستقباله في المطار بالعناق ..

وكان الشبان يرددون .. نحن كنا في معسكر أبى بكر الصديق في الاسكندرية ..

وقال .. ان الشباب الذين سبق لهم الاشتراك في مؤتمرات أبى بكر الصديق يعرفون قضايانا .. وقد انتشروا في بلادهم يدافعون عن كلمة الحق ..

وفي ختام كلمته شكر الوزير المجلس الاعلى للشئون الاسلامية على مجهوداته وقال انه يتمنى ان ينظم مثل هذا التجمع الاسلامى الكبير في كل بلد اسلامى ..

⊙✣⊙

وتكلم محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فقال .. ان معسكر ابى بكر الصديق يعتبر مدرسة فكر وثقافة .. وفي هذا المعسكر يلتقى ابناء العالم الاسلامى ليتدارسوا مشاكلهم وأساليب الاستعمار والصهيونية في بلادهم حتى يكونوا دائما على حذر من هذه الاساليب .



● شباب من آسيا وافريقيا ودول اوربا وامريكا اللاتينية من الخريجين الذين قاربوا على الانتهاء من دراساتهم بالجامعات المصرية والازهر .

● شابات من ماليزيا واندونيسيا وباكستان وفلسطين من الخريجات اللاتى قاربن الانتهاء من دراساتهن بالجامعات المصرية والازهر .





● طالب من موريتانيا الاسلاميه اثناء القاء كلمة فى المؤتمر .

وتكلم عن ابعاد مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين ومشكلة القدس وكشف الكثير من اساليب الاستعمار والصهيونية .. وقال .. ان كل ما يتمناه هو ان يتفهم ابناء العالم الاسلامى هذه الحقائق وان ينقلوها الى بلادهم لتقيدا لمزاعم الصهيونية والاستعمارية ..

وتكلم الكثيرون من ابناء الدول الاسيوية والافريقية .. وابناء اوربا وامريكا اللاتينية التى ضمهم الفوج الاولى أول حلقة من حلقات المؤتمر الكبير في الاسكندرية ..

واعلن شباب المؤتمر في كلماتهم تأييدهم للجمهورية العربية المتحدة والسيد الرئيس جمال عبد الناصر في كفاحه ونضاله ..

وقالوا .. انهم ينتظرون ساعة شرف الزحف لتحرير الارض المحتلة ليشاركوا بدورهم في المعركة ضد الصهيونية والاستعمار ..

كما اعلنوا استنكارهم للجرائم التى ترتكبها اسرائيل ضد المواطنين العرب في الأراضى المحتلة .. وفي مدينة القدس الشريفة ..

ووجهوا نداء للعالم الحر والرأى العام العالمى لمساندة القضية العربية العادلة ..


مستشارك الفنى للإعلانات
• التليفزيون
• الأذاعة
• السينما
للاستعلامات والاستشارات بدون ارتباط
وكالة القاهرة للإعلان
مؤسسة أخبار اليوم
القاهرة : ٦ شارع الصحافة ت ٧٨٧٦٠ / ٧٨٧٧٣
الإسكندرية : شارع صفية زغلول ت ٣٠٠٠٠

هـذا الرجل يقول :

يقدمه: محمد وجدى قنديل

رسمه: مصطفى حسين

طوابير السيارات القادمة عبر الحدود الغربية تتزايد يوما بعديوم ..

وافواج السياح العرب والاجانب المتدفقين من المطارات والموانى ترتفع بشكل ملحوظ .. ومؤشر الموسم السياحى خلال هذا الصيف يعطى توقعات متصاعدة ..

والان كيف نجتذب السياح الى مصر فى الصيف .. ومثل الشتاء واكثر ؟ وكيف نشد عيونهم وآذانهم الى المصايف المصرية وشواطئها ومياهها .. تماما مثل الآثار القديمة والمعابد الفرعونية والشمس الدافئة ؟ ثم ماهى الخطة الموضوعة لابراز المعالم السياحية الجديدة فى موسم الصيف ؟ .. وما هى النماذج الجديدة من السياح الذين يجب التركيز عليهم الى جانب السياح التقليديين ؟ لقد كان هذا هو المدخل الى الحديث عن السياحة الصيفية .. وابوابها .. ومنافذها .. وأمكانياتها .. ومن خلال الحقائق والواقع يقدم الدكتور حافظ غانم – الرجل المسئول عن السياحة – تقريرا بالارقام عن احتمالات الموسم السياحى الجديد برغم كل الظروف غير الطبيعية التى تسود المنطقة ..

حركة السياحة إلى مصر تتزايد برغم كل الظروف

● ماهى الخطة الموضوعة لاجتذاب الشباب ومحدودى الدخل الى الشواطئ المصرية

.. ..

● فى اعتقادى ان الحديث عن السياحة لايحتمل مقدمة معينة .. وانما يتحتم الدخول الى التفاصيل مباشرة و عرض الحقائق بكل جوانبها وبعدها يمكن استخلاص النتائج واستيعاب معانيها ..

ولابد ان نضع فى اعتبارنا عدة عوامل مؤثرة عندما نحاول تقييم السياحة فى مصر وموسمها الاخير بالذات :

– اولا .. هناك حملة الدعاية الضارية التى تشنها الاجهزة الصهيونية والاسرائيلية ضدنا فى الخارج بقصد التأثير على السياح وحركتهم تجاه ارضنا .. وتستخدم فيها جميع وسائل التضليل والكذب والتشويه ..

– ثانيا .. هناك حالة التوتر القائمة التى تسود منطقة الشرق الاوسط وتصاعد العمليات العسكرية بدرجة اصبحت تهدد باشتعال الحرب مرة اخرى .. وذلك نتيجة لتحدى اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن ..

ولكن برغم تلك العوامل فان العمل السياحى منطلق والخطة الموضوعة له ماضية فى طريقها وهناك جهد فوق العادة يبذله جميع العاملين فى هذا المجال لفتح ابواب ومنافذ سياحية جديدة ولو القينا نظرة فاحصة على السياحة الصيفية – باعتبارها ميدانا جديدا للحركة – فاننا نجد لها شكلا مشجعا فى هذا الموسم وتثير بالتالى ثلاث نقاط:

١ – ضمان اجازات مناسبة ومريحة للمواطنين المصريين ومواجهة مشكلة توفير الاماكن المناسبة لمحدودى الدخل فى المصايف بما يتناسب مع امكانياتهم ..

٢ – توفير التسهيلات الممكنة لافواج السياح العرب الذين يفضلون قضاء الصيف فى القاهرة وعلى الشواطئ المصرية واعداد وسائل الراحة والترفيه اللازمة لاقامتهم..

٣ – عقد المزيد من الاتفاقيات السياسية الجديدة التى دخلت فيها الشواطئ والمصايف لاول مرة كجزء من البرامج الموضوعة للسياح الاجانب القادمين فى الصيف..

وقد كانت هناك خطوات ايجابية فى كل تلك الاتجاهات لتحقيق موسم سياحى صيفى نشيط .. وبالنسبة لمحدودى الدخل فانه امكن توفير وسائل الانتقال بالاسعار المناسبة فى السكة الحديد والاتوبيسات .. وامكن ايضا تخفيض اسعار الفنادق للمجموعات السياحية فى المصايف وأمكن تنظيم برامج سياحية بأجور مخفضة للجمعيات والنقابات والشركات ، ولكن لا يمكن ترتيب ذلك بصورة متكاملة الا اذا اسهمت جميع الوزارات والمصالح والمؤسسات فى تشجيع السياحة الصيفية للعاملين بها .. اما عن طريق الاعانات للمجموعات السياحية أو باقامة مساكن ومعسكرات دائمة لتلك المجموعات فى المصايف .. وبالاتفاق مع المحافظات المسئولة يمكن اقامة (بيوت للشعب) وتعتبر مزيجا من الفنادق والمعسكرات وباجور مناسبة لمحدودى الدخل ..

وبالنسبة للسياح العرب فان هناك تسهيلات واسعة فى اجراءات الدخول والاقامة وتخفيضات فى اجور الانتقال – بالطائرات – كما سبق الموسم تجهيز «العبارة» لنقل السياح بسياراتهم من بيروت الى القاهرة ، ونحاول الآن نشر السياحة الجماعية فى الدول العربية وقد تمت تجربتها مع المجموعات القادمة من السودان والعراق والخليج العربى وبواسطتها تكون التكاليف أرخص ودائرة الشاهدة اوسع .. وبالاضافة الى ذلك فان هناك ادارة خاصة للشقق المفروشة حتى يمكن تسهيل العملية وضمان الاسعار المناسبة وترتيب اقامة هذه الافواج السياحية .. ويكفى ان اقول بالارقام : انه خلال الخمسة عشر يوما الاولى من موسم الصيف وصل عشرة الاف سائح عربى وغالبيتهم من ليبيا ولبنان والخليج .. وبمقارنة صغيرة نجد ان المعدل زاد عن الموسم الماضى – فى نفس التوقيت – بنسبة ١٨ فى المائة ..

وبالنسبة للسياح الاجانب فان جميع الاتفاقيات السياحية الجديدة ادخلت الشواطئ المصرية ضمن برامجها وذلك بعد اقامة المصايف السياحية فى المناطق الملائمة على البحر المتوسط – الاسكندرية والعجمى وسيدى كرير وسيدى عبد الرحمن ، ويجرى الآن استكمال جميع الفنادق الكبرى الجديدة فى القاهرة – شيراتون وفونتانا – لاستيعاب الموجات المتزايدة من السياح فى الموسم القادم ، وخلال خمسة عشر يوما وصل ١٧ الف سائح اجنبى ويزيد الرقم بمعدل ٢٨٠٠ سائح عن نفس الفترة فى الموسم الماضى .. برغم من الدعايات الصهيونية والظروف القائمة فى المنطقة وقد زادت جميع نوعيات السياح ولكنها وصلت الى نسبة ٣٥ فى المائة من الامريكيين ونسبة ٤٥ فى المائة من الاسيويين والافريقيين و ١٢ فى المائة من الاوربيين .. وقد بدأ تنفيذ فكرة جديدة فى برنامج الصيف الجديد بالتعاون مع بلغاريا ورومانيا – نظام الرحلات السريعة – وبواسطتها تدخل المعالم السياحية المصرية ضمن البرنامج الموضوع للسياح الذين يذهبون الى هناك وتجيء بهم الطائرات فى رحلات سريعة وبدأت بالفعل مع بدء الموسم .. وغيرها من الافكار والمشروعات لاجتذاب المزيد من السياح خلال شهور الصيف ..

.. ..

● هناك تسهيلات وتخفيضات للشباب فى العالم كله بعدما ظهرت نوعيات جديدة من السياح بخلاف السياح التقليديين ..

وليس معنى ذلك الغاء المنشآت الفندقية الممتازة لان السياح ذوى الدخول العالية مازالوا موجودين باعداد كبيرة وانما يتحتم الاهتمام فى نفس الوقت بانشاء القرى السياحية اللازمة لنوعيات السياح الجديدة – ونموذجها قرية راس الحكمة التى تتكلف ٦٠٠ الف جنيه وتسع ١٢٠٠ سائح من المحدودى الدخل فى الليلة السياحية الواحدة – وهذا هو النظام الحديث الذى اتجهت اليه معظم دول البحر المتوسط لاجتذاب تلك النوعيات وتسهيل اقامتها فى حدود الامكانيات الممكنة وقد اصبحت جميع شواطئ اسبانيا وايطاليا وفرنسا ويوغوسلافيا مليئة بهذه القرى السياحية .. وفى ذات الوقت لابد من الاهتمام باقامة المنشآت المناسبة لاستقبال المجموعات السياحية من الشباب ، وقد خصصنا فنادق لهم فى القاهرة والاسكندرية باسعار مخفضة وهناك تخفيضات للشباب فى الطائرات بنسبة ٥٠ فى المائة و٢٥ فى المائة فى البواخر ايضا وذلك حتى يمكن الاستفادة من حركة الشباب المنطلقة فى العالم ..

.. ..

● لم يعد الاهتمام مقصورا على المعالم السياحية الاثرية وحدها وانما هناك تكامل فى الخطة بين جميع المعالم الحديثة والقديمة والدينية ..

وحتى يمكن اجتذاب السياح الى المعالم الاثرية فى الاقصر واسوان خلال الصيف فقد وضع البرنامج على أساس القيام برحلات سياحية داخل مراكب نيلية مكيفة الهواء – وهذا هو البرنامج الاساسى لمجموعة السياح الفرنسيين القادمين – والبعض الآخر وضعت لهم برامج على شواطئ العلمين ومرسى مطروح وسيدى كرير حسب نوعية السياح وأمزجتهم واهتماماتهم : هناك الذين يهتمون – مثلا – بالثقافة الاثرية .. وهناك الذين يهتمون بالثقافة الدينية ودراسة المعالم الاسلامية والمسيحية .. وهناك الذين يهتمون بقضاء اجازاتهم على ضفاف النيل أو على الشواطئ المصرية وهكذا لابد من الاهتمام والتكامل بين جميع المعالم السياحية ولو نظرنا الى البرنامج الموضوع للسياحة الصيفية فاننا نجد أنه يهدف الى توسيع رقعة السياحة والاستفادة بكل شبر على الشواطئ المصرية ..

الدكتور محمد حافظ غانم

وزير السياحة



يقدمها **جميل عارف**

استينو يزور الدول الزراعية



●● يسافر الدكتور رمزى ستينو عضو اللجنة التنفيذية العليا ورئيس لجنة الزراعة باللجنة المركزية فى أواخر الشهر القادم الى بعض الدول المتقدمة فى الزراعة للاطلاع على النظم الزراعية الحديثة التى تعمل بها هذه الدول .. ويصطحب الدكتور ستينو معه فى رحلته بعض أعضاء لجنة الزراعة باللجنة المركزية .

درس لعلمائنا من اليابان !

●● قرأت فى الاسبوع الماضى تفاصيل مثيرة عن الابحاث التى أجراها مجموعة من العلماء اليابانيين لانتاج غذاء صناعى لدودة القز لا يحتوى على جرام واحد من اوراق شجر التوت ..

واهمية هذا الغذاء الصناعى هو أن دودة القز لاتجد ورق التوت الذى تتغذى عليه الا لمدة خمسة اشهر فى كل سنة

وابتكار هذا الغذاء الصناعى يعنى امكان تربية دودة القز على مدار السنة .. أى لمدة ١٢ شهرا ..

وبالتالى .. زيادة انتاج اليابان من الحرير

وكما هو معروف تمر دودة القز فى خمس مراحل فى دورة حياتها حتى تكتمل الشرنقة التى يستخرج منها الحرير ..

وكل دورة لاتستغرق أكثر من عدة اسابيع

وتوفير هذا الغذاء الصناعى لدودة القز يعنى امكان الحصول على انتاج الحرير فى اوقات لايتوفر فيها شجر التوت ..

ويمكن لمصانع استخراج الحرير من شرائق الدودة أن تعمل على مدار السنة بعد ان كانت تعمل موسمية ..

وفى الجمهورية العربية يعمل قسم خاص بوزارة الزراعة على نشر تربية دودة القز بين الفلاحين كوسيلة لزيادة دخل الفلاح .. ولزيادة انتاجنا من الحرير .. ولانتاج الخيوط التى تستخدم فى العمليات الجراحية وفى صيد السمك ، وتستخرج من دودة القز عند اكتمال نموها .. وقبل ان تدخل فى دودة الشرنقة ..

وكما فهمت .. ظل هـذا القسم يجرى ابحاثه منذ عشرات السنوات على تربية هذه الدودة بهدف واحد هو تحسين السلالات التى يجرى تربيتها فى بيوت الفلاحين ..

ولا اظن ان احدا من الاخصائيين الذين يعملون فى هذه الابحاث قد فكر فى زيادة انتاج الحرير عن طريق البحث عن غـذاء صناعى يساعد على تربية هذه الدودة فى بلادنا على مدار السنة كما فعل العلماء اليابانيون لزيادة انتاج الحرير فى بلادهم ..

وكما قرأت .. ظل العلماء اليابانيون أكثر من تسع سنوات كاملة ، وهم يجرون وراء انتاج هذا الغذاء الصناعى ..

وفى سنة ١٩٦٠ .. قاموا بانتـاج غذاء صناعى يحتوى على مسحوق من اوراق شجر التوت ..

ثم استمرت جهودهم حتى تمكنوا من انتاج الغذاء الصناعى الجديد الذى لايحتوى على جرام واحد من أوراق التوت ..

ويتكون هذا الغذاء من النشويات وقصب السكر ومسحوق فول الصـويا وزيت فول الصويا ومادة الاستيرول والملح غير العضوى والسليلوز وفيتامين ب .. وفيتـامين ج بالاضافة الى الماء .. وبعض المواد المطهرة .

وكما قالت ابحاث هؤلاء العلماء اليابانيين تنمو دودة القز على هذا الغذاء الصناعى نموا طبيعيا .. ولا فرق بين انتاجها من الحرير سواء تغذت على أوراق التوت .. او على هذا الغذاء الصناعى ..

وفى رأيى .. ان التفكير الذى اتجه اليه العلماء اليابانيون .. هو مثل طيب لما تفعله الدول المتقدمة باستخدامها العلم الحديث.. اى التكنولوجيا لزيادة الانتاج فى بلادها ..

وهو اتجاه يجب أن تقـوم عليه أبحاثنا العلمية فى كل ما يتعلق بزيادة الانتاج .. وخاصة فى الريف !

ولوضع العلم الحديث فى خدمة الفلاحين!

جميل عارف

● مهرجانات شعبية للفنون والسينما فى طنطا لصالح جنودنا فى الجبهة

●● مهرجانات شعبية للفنون التشكيلية .. ومهرجان لافلام السينما قررت لجنة الفن فى المعركة تنظيمها فى مدينة طنطا خلال شهر اغسطس القادم على ان تستمر لمدة شهر كامل وعلى ان يخصص دخلها لصالح جنودنا فى الجبهة وعائلاتهم . اتفقت نادية لطفى نيابة عن اللجنة مع وجيه اباظة محافظ الغربية على تخصيص احد الشوارع الرئيسية فى المدينة لاقامة المعرض على جانبيه على ان يشترك كل فنان فى هـذا المعرض بعدة لوحات او تماثيل ، كما اتفقت معه على وضع مبنى سينما قصر الثقافة بالمدينة تحت تصرف اللجنة لاقامة مهرجان للسينما فيه على ان يقدم كل منتج سينمائى فيه مجموعة من افلامه وعلى ان يعرض كل فيلم لمدة يومين .. وفى نفس الوقت وافق حامد محمود محـافظ السـويس على المشـاركة فى هذه المهرجانات بمعرض الفن فى المعركة الذى اقامته محافظته فى السويس وعرضه فى مدينة طنطا اثناء فترة هذه المهرجانات ! .



مصرع توم بويا يثير الاضطرابات فى كينيا !

●● اجتـاحت مـدينة نيروبى عاصمة جمهورية كينيا موجة من الاضطرابات على اثر اغتيال توم بويا وزير التخطيط فى الحكومة الكينية .. وكاد زمام الامن ان يفلت مـن يد المسئولين لولا ان بادرت قوات الشرطـة فى حكومة كينيا بالسيطرة على الموقف .. واعلنت الحكومة الكينية عن مكافاة مالية سخية لمن يدلى بأية معلومات تؤدى للكشف عن قاتل توم بويا .. والصورة لقـوات البوليس الكينى عندما تدخلت للحيلولة دون وقوع اضطرابات فى المدينة !

مؤتمر كنائسى عالمى فى القاهرة لمناقشة الأوضاع فى القدس

●● مؤتمر دولى للكنائس المسيحية فى العالم تقرر عقده فى القاهرة على ان تدعى اليه جميع الكنائس فى العـالم لبحث وضع مدينة القدس .. وينتظر أن يرأس البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية هذا المؤتمر للكنائس المسيحية فى العالم ، وتدور الان الاتصالات بين مختلف الكنائس العـالمية لتحديد يوم ١١ سبتمبر القادم .. وهو يوم ذكرى عيد رأس السنة القبطية الجـديدة (عيد النيروز) موعدا لافتتاح هـذا المؤتمر ..



كتاب يروى قصة لومومبا وهمرشولد بالوثائق

●● مهرجانات شعبية للفنون التشكيلية .. ومهرجان لافلام السينما قررت لجنة الفن فى المعركة تنظيمها فى مدينة طنطا خلال شهر اغسطس القادم على ان تستمر لمدة شهر كامل وعلى ان يخصص دخلها لصالح جنودنا فى الجبهة وعائلاتهم . اتفقت نادية لطفى نيابة عن اللجنة مع وجيه اباظة محافظ الغربية على تخصيص احد الشوارع الرئيسية فى المدينة لاقامة المعرض على جانبيه على ان يشترك كل فنان فى هـذا المعرض بعدة لوحات او تماثيل ، كما اتفقت معه على وضع مبنى سينما قصر الثقافة بالمدينة تحت تصرف اللجنة لاقامة مهرجان للسينما فيه على ان يقدم كل منتج سينمائى فيه مجموعة من افلامه وعلى ان يعرض كل فيلم لمدة يومين .. وفى نفس الوقت وافق حامد محمود محـافظ السـويس على المشـاركة فى هذه المهرجانات بمعرض الفن فى المعركة الذى اقامته محافظته فى السويس وعرضه فى مدينة طنطا اثناء فترة هذه المهرجانات ! .

بلاج .. للنساء فقط لأول مرة فى نادى الجزيرة

●● للنسـاء فقط .. لافتة كبيرة علقهـا نادى الجزيرة لاول مرة أمام احدى شرفات حمام السباحة «الليدو» لتكون الشرفة دائما تحت تصرف مجموعة من سيدات النادى اللاتى قمن بتكوين فريق للشمس من بين السيدات العاملات وربات البيـوت .. وحتى تـزاول السيدات فى هذه الشرفة التمرينـات السويدية واليوجا .. مع الاستمتاع بالشمس بعيدا عن اعين الرجال !

عـالم .. صغـير .. صغـير .. صغـير ..

نائبة انجليزية تعود للمدرسة

●● فى لندن قالت برناديت ديفلين التلميـذة التى انتخبت عضوا فى مجلس العموم البريطانى انها تزمع اعتزال السياسة بعد سنتين لتعود الى المدرسـة .. وديفلين عمرها الآن ٢١ سـنة ، وكانت قد انتخبت منذ عدة اسابيع عضوا فى مجلس العموم البريطانى عن دائرة « ميد الستر » .. فى ايرلندا الشمالية !

علاج لدغة الثعبان بالتنفس الصناعى

●● وفى نيودلهى عاصـمة الهند .. اعلن اطباء معهد العلوم الطبية أنهم قد اكتشفوا علاجا ناجحا للدغة ثعابين الكوبرا .. ويقوم هـذا العلاج على اجراء عمليـة التنفس الصـناعى لمدة تتراوح بين اربعة وخمسة ايام للشخص على اثر لدغه مع حقنه بالمصل المضاد للدغة الكوبرا فى نفس الوقت .. وقال هؤلاء الاطباء ان عملية التنفس الصناعى تساعد على انقاذ حياة الشخص المصاب على اثر لدغة الكـوبرا .. وفى الهند تلدغ الافاعى والثعابين اكثر من ٢٠٠ الف شخص فى كل سنة .. ومن هؤلاء يموت واحد فى كل عشرة فى العادة !

مجنون يسرق طائرة بعد هروبه من المستشفى

●● وفى اوكلاند فى نيوزيلندا هرب شاب اسمه تريفجوس بيتس وعمره ١٨ سـنة من مستشفى للامراض العقلية .. ثم توجه الى المطار حيث سرق طائرة واخذ يحلق بها فوق اسقف منازل المدينة مثيرا رعب سكانها .. والشاب المجنون كان قد اتهم باستخدام المسدس فى تهديد احـد الاهالى لابتزاز امواله ، واثنـاء التحقيق معه تبين انه مريض عقليا فتقرر ادخاله مستشفى الامـراض العقلية .. وقد تعلم الطيـران كهواية قبل القبض عليه .. وقد ظل يحلق بالطائرة حتى اوشك وقودها على النفاد ، وقد بادر من تلقاء نفسه الهبوط بها فى مطار المدينة حيث قبض عليه ليعود مرة اخرى الى مستشفى الامراض العقلية ..

هل تغرق الجزيرة البريطانية بالتدريج ؟

●● وفى لنـدن قالت مجلة « سيانس جورنال » الانجليزية فى عددها الذى صدر هذا الشهر ان ابحاثا علمية تؤكد ان الجزيرة البريطانية التى تضـم انجلترا واسـكتلندا وويلز تغطس تحت مياه بحر الشمال الذى يحيط بها بمعدل سنتيمترين كل سنة .. وان امواج المد فى زيادة منسوب مياه نهر التيمس فى يوم من الايام لتغمر مدينة لندن !

تعداد الولايات المتحدة ٥ر٢٠١ مليون نسمة

●● وفى نيويورك قال احصاء رسمى أن تعداد الولايات المتحدة زاد بمعدل مليـونى نسمة خلال العـام الماضى .. ويقدر هـذا الاحصاء تعداد سـكان الولايات المتحدة الان بحوالى ٥ر٢٠١ مليون نسمة !

خرج يتنزه بالدبابة فحطم ٨ سيارات !

●● وفى مينز بالمانيا الغربية .. ركب جنـدى امريكى دبابة واخذ يتنزه بها فى شوارع المدينة .. وفى اقل من ١٥ دقيقة حطم ثمانى سـيارات .. ثم تحطمت الدبابة .. وتسبب فى خسائر لاتقل قيمتها عن ٥٠ الف دولار اثناء نزهته بالدبابة !



تمارين رياضية لزيادة الانتاج داخل المصانع

●● تجربة جديدة بدأتها المصانع في الاتحاد السوفيتي .. انها تخصص فترة لمدة ربع ساعة بعد الظهر ليمارس فيها العمال والعاملات التمارين الرياضية تحت اشراف مدربين محترفين .. ويقول المشرفون على هذه التجربة .. ان هذه التمارين الرياضية تساعد على ازالة آثار الارهاق .. وبالتالي تزيد في الانتاج .. وفي الصورة عاملات احد مصانع التليفزيون في الاتحاد السوفيتي اثناء ممارستهن هذه التمارين الرياضية

اول فتاة تعمل في حفريات الآثار تتزوج عالم آثار



●● اول فتاة تعمل في حفريات الاثار في بلادنا يحتفل غدا الخميس بعقد قرانها من عالم آثار .. والفتاة هي نجلاء عبد العزيز وعمرها ٢٣ سنة .. وهي تعد الآن رسالة للماجستير عن المرأة ايام الفراعنة .. وعالم الاثار هو علي حسن مفتش الاثار في منطقة اهرامات الجيزة وتعمل نجلاء مساعدة له .. وعلي حسن هو الوحيد الذي اعترض على رحلة سفينة البردي رع بحجة ان الفراعنة لم يسبق لهم استخدام مثل هذه السفينة في اعالي البحار !

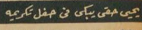
قرار بمقاطعة اسطوانات اذاعة كولومبيا الامريكية

●● الاسطوانات الموسيقية التي تنتجها اذاعة كولومبيا الامريكية تقرر منع بيعها في اسواق البلاد العربية مع قرار جديد اصدرته ادارة مقاطعة اسرائيل في الجامعة العربية .. وينص القرار على مقاطعة اذاعة كولومبيا الامريكية . وكذلك جميع الشركات والفروع التابعة لها بما في ذلك شركة اسطوانات كولومبيا .. والسبب هو قيام الشركة الامريكية باعمال استشارية وخدمات فنية لشبكة تليفزيون اسرائيل ! .



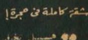
عرض للزواج مع هدية عقد للرقص في أمريكا !

●● صاحب شركة سياحية امريكية في نيويورك اسمه جيمس شستهان بعث الى راقصة في القاهرة اسمها (امل) يطلب اليها ان تقبل الزواج منه .. وارسل اليها في نفس الوقت عقدا للرقص لمدة ٥٠ اسبوعا في بعض النوادي الليلية في نيويورك .. وتقول الراقصة ان الرجل لم يشاهدها في حياته الا مرة واحدة عندما كانت ترقص في احد فنادق الاقصر !



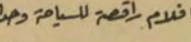
يحيى حقي يبكي في حفل تكريمه

●● حفل تكريم اقامه المركز الثقافي السوفيتي في الاسبوع الماضي ليحيى حقي بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية لهذا العام .. واشترك في الحفل عدد كبير من الفنانين والادباء .. والقى كل من عبد الرحمن صدقي والدكتور لويس عوض كلمة لتحية يحيى حقي .. وبعدها اخذ الحاضرون يصفقون طويلا وهم يهتفون .. يحيى .. يحيى .. وقامت نادية لطفي فطبعت قبلة على وجه يحيى حقي لهنئة له .. ولم يتمالك يحيى حقي نفسه ، واخذت الدموع تنحدر على خديه



شقة كاملة في حجرة !

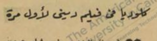
●● هل تختفي الحوائط التي تفصل بين الحجرات في بيوت المستقبل ؟ .. لقد قام مصمم ديكور ايطالي مشهور في ميلانو اسمه كولومبو بتصميم شقة مساحتها ١٠ × ١٠ امتار .. وزودها بكل ما تحتاجه عائلة مكونة من رجل وزوجته وليس فيها حائط واحد .. وكل ما فيها يتحرك اتوماتيكيا واطلق عليها اسم بدعة كولومبو ! .



افلام راقصة للسياحة وحدها



●● فيلم ((ابوالهول يتكلم)) .. الذي ترقص فيه ناهد صبري امام اهرامات الجيزة ، والذي يجرى عرضه في اليابان قامت بانتاجه شركة عربية للسياحة بالاتفاق مع وزارة السياحة هي شركة سفنكس للسياحة .. وهو ليس من انتاج شركة شيراتون .. وقد قامت الشركة باهداء ١٥ نسخة الى وزارة السياحة لتوزيعها في انحاء العالم .. وتقوم الشركة في الوقت الحاضر بانتاج فيلم جديد للدعاية للاسكندرية اسمه ((جنية الاسكندرية)) وترقص فيه ناهد صبري على شاطىء البحر !



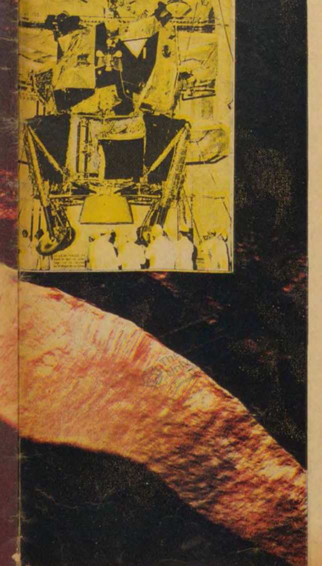
كلوديا في فيلم ديني لأول مرة

●● في سنة الرب .. اسم فيلم جديد يجرى تصويره الآن في استديوهات روما . وتشترك في تمثيله فاتنة السينما الايطالية كلوديا كاردينالي امام الممثلين الفرنسيين روبرت حسين ورينو فيرلاي .. ويخرج الفيلم المخرج الايطالي ليوجي ماجيني وهو يروي قصة البابا لويس الثاني عشر في سنة ١٨٢٥ عندما اشتدت المعارضة ضد حكومة الفاتيكان بسبب تمثال مشهور كان مقاما في احد الميادين في قلب مدينة روما .. واسمه تمثال ((باكوينو)) .. ويقوم روبرت حسين ورينو فيرلاي في قصة الفيلم بدور اثنين من الثوار ضد حكومة الفاتيكان ، وكانت تتخذ مقرا لها في احد المباني في ميدان ((ديبوبلو)) في روما وتمثل كلوديا كاردينالي دور خطيبة احد هؤلاء الثائرين والفيلم هو اول فيلم له مسحة دينية تشترك الفاتنة الايطالية بالاشتراك في تمثيلة !.



بعد ثلاثة أيام من الآن يصل الانسان الى القمر .. يضع قدميه – لاول مرة – فوق صخوره الصلدة .. ويضع اجهزته الدقيقةالتي تحدد الهزات القمرية .. جهاز صغير اسمه : السيسموجراف .. يحمله ارمسترونج ويضعه فوق سطح القمر ليرسل بعدها مباشرة احتمالات الحركة الموجودة في باطن القمر ، وفوق صخوره الى الارض .. وهو من الدقة بحيث انه سينقل أيضا صوت اقدام الرواد الى علماء كيب كنيدي ..وسيحاول خبراء الفضاء في امريكا دراسة هذه اللوحات الكثيرة التي تشوه وجه القمر .. ويساعدهم على ذلك العينات التي ستعود بها ابوللو – ١١ من القمر .



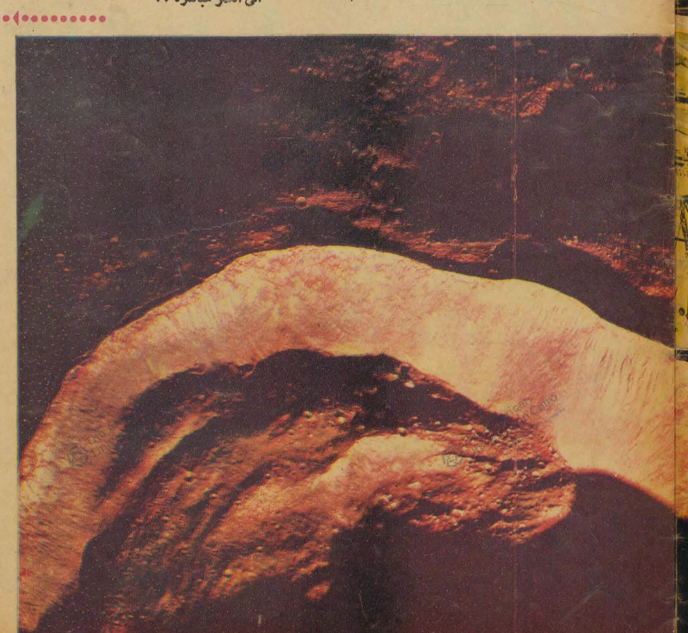




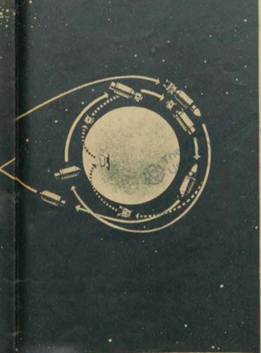
أول خطوة للإنسان فوق القمر!

• تقرير خاص بالصور لآخر ساعة يكتبه : سالم عزام

ماذا سيحدث عندما يهبط الانسان فوق القمر لاول مرة ؟
وكيف ستتم اول خطوة له بالقرب من فوهة ((سنسورنس)) شرق بحر الهدوء ؟
وما هى الاستعدادات التى جرت قبل بدء الرحلة التاريخية للانسان ؟ وما هى تفاصيل عمليات الهبوط على القمر والعودة الى الارض؟ ثم ماهى احتمالات الخطر التى تهدد رواد الفضاء بعدهبوطهم بالعنكبوت ؟ان آخر ساعة تقدم لك صورة الرحلة التى تبداها ((ابوللو ١١)) اليوم الى القمر مباشرة ..



بيوت وحدائق وحياة كاملة فوق القمر!



● ماهى احتمالات الخطر التى تواجه رواد «أبوللو ١١» ؟





● ادوين الدرين ● نيل ارمسترونج ● مايكل كولنز

بدأت اليوم رحلة الوصول الى القمر ... وتحقق حلم الانسانية الذى داعبها طوال ٢٠٠٠ سنة وزيادة ..

ففى اليوم الذى استكمل فيه جاليليو تلسكوبه الشهير عام ١٦٠٩ وصوبه نحو السماء ، ورأى عن قرب القمر والزهراء وزحل والمشترى ، اتجه بفكره الى ان الارض ليست مركز الكون .. واعلن ذلك صراحة .. وكان ذلك ضد الفكرة السائدة فى كل الدنيا وقتها .. وهى : ان الكون ليس الا ارضا وجنة ونارا .. كانها عمارة ذات ثلاثة ادوار !! ..

وحتى ميلتون فى فردوسه المفقود (١٨٦٧) وشكسبير ، اكدا فى كتاباتهما ان الارض والجنة والنار هى الكون بكل اركانه ..

« مثلا يصدق ان النجوم ليست نارا .. وان الشمس يمكن ان تتحرك ! .. »

وبين شاعرى بريطانيا الكبيرين ظهر الفلكى البولندى نيكولاس كوبرنكس ليعلن نظريته بان الشمس هى الاصل .. وان الارض تدور حولها.

وفى القرن السابع عشر ، اكد كبلر ان الكواكب تدور حول الشمس فى مدارات بيضاوية .. وتتابعت اهتمامات الناس بالفضاء بين العلم والخيال .. من كتابات سيرانو دى برجراك الى جول فيرن .. ومن هـ.ج ويلز حتى جاء ابو الفضاء ـ بحق ـ تسايلوفسكى الذى ولد فى عام ١٨٥٧ .. وفى عام ١٨٩٨ ظهرت نظرياته الرياضية عن صواريخ الفضاء .. وظهر كتابه « خارج الارض » .. وبدا الاتحاد السوفيتى اهتمامه الرئيسى والاساسى بالفضاء .. وملت تسايلوفسكى بطلا من ابطال الاتحاد السوفيتى حتى قبل ان تظهر الى النور نظرياته فى الفضاء على شكل صواريخ واقمار صناعية .. حيث اطلق اول قمر صناعى سوفيتى « سبوتنيك ١ » فى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ ، وكانت هذه اول بداية لعصر الفضاء ، وبعدها ، اطلقت الولايات المتحدة اول صواريخها « الرائد » يحمل قمرا صناعيا « اكسبلورر » .. وكان فارق الزمن بين المتسابقين ١٦ شهرا ..

واستمر السباق طوال الاثنى عشر عاما الماضية ليتحقق الحلم فى الرحلة التى بدأت اليوم مع « ابوللو ـ ١١ » ..

نظرة الى الوراء

وعموما ، نستطيع أن نقول ان السباق لم يكن سهلا .. وان هناك بلايين كثيرة صرفت من أجل اليوم الذى سيتحقق فيه هبوط أول رائد فضاء على سطح القمر ..

وللانصاف ، لابد من نظرة سريعة على برامج الفضاء السوفيتية والامريكية .. فبعد الحرب العالمية الثانية ، لجأت الولايات المتحدة الى الخديعة لتحصل على كل اسرار صواريخ المانيا « ف ـ ٢ » .. واخذت مع الصواريخ ١٢٠ من العلماء والمهندسين الالمان الذين كانوا يعملون فى قاعدة « بيند موند » السرية .. وبعدها ، وضعت خطة اسمها « دبوس الورق » لخطف كل العلماء الالمان ..

ومع ذلك ، كانت الولايات المتحدة قد وضعت فى عام ١٩٤٥ مشروع « رائد » للسفر الى الفضاء .. وعملت كل من البحرية والطيران فى مجال مستقل .. ورصدت ٨ ملايين دولار لبرنامج البحرية ..

ومن قاعدة هوايت ساندز « الرمال البيضاء » كان الكولونيل هوجلر توفتى الذى احضر الصواريخ الالمانية هو نفسه المشرف على تجارب اطلاق ٧٠ صاروخا منها ..

وفى الوقت نفسه ، كان الاتحاد السوفيتى يشعر بالنقص الذى سببه استيلاء الولايات المتحدة على الصواريخ ووثائقها وعلمائها .. واتجه الى بناء الصواريخ الضخمة بقوى دفع هائلة ...

وفى ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦ ، وقبل سنة من اطلاق اول قمر الى الفضاء ، اطلقت الولايات المتحدة من قاعدة كيب كانافرال « كيب كنيدى الآن » صاروخا عسكريا ارتفع بسرعة ١٣٠٠٠ ميل فى الساعة .. ولو استطاع الوصول الى ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة لدار فى الفضاء .. كل هذا والولايات المتحدة تعتقد انها وحدها فى عصر الفضاء .. حتى كانت المفاجأة التى هزت الدنيا لسنوات .. ولا تزال ..

اطلاق أول قمر صناعى فى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ « سبوتنيك ١ »

وتوالت انتصارات السوفيت المذهلة فى الفضاء :

● اول رائد فى الفضاء .
● اول رائدة فضاء.
● اول سفينة بثلاثة رواد .
● اول خروج من سفينة الفضاء للمشى فى الفضاء .
● اول هبوط على الزهراء برفق .
● اول هبوط على القمر برفق
● اول تصوير لوجه القمر المظلم ..

وبعد سبوتنيك ١ ، انطلق سبوتنيك ٢ بالكلاب داخله ... ثم بدأت أقمار « لونا » تمر بجوار القمر .. ثم تتحول الى مدار الشمس لمدة ١٥ شهرا .. بدأت فى ٢ يناير ١٩٥٩ .. وفى ١٢ سبتمبر ١٩٥٩ ، انزلت « لونا ـ ٢ » الاعلام السوفيتية فوق القمر ... واستغرق الصاروخ فى رحلته من الارض الى القمر يوما ونصف يوم .. وكان ذلك انجازا علميا وتكنيكيا .. ويكفى ان تعرف ان انحراف متر واحد فى سرعة الصاروخ فى الثانية معناه « ٠١ر٠٪ من سرعته » .. وهذا يساوى فى الواقع ٢٥٠ كيلو مترا انحرافا عن الهدف ..

وكشفت لونا ـ ٢ عن مغناطيسية الارض والقمر .. وحزام الاشعاع حول الارض ..

تصوير الوجه المظلم

وفى ٤ اكتوبر ١٩٥٩ ، استطاعت لونا ٣ تصوير الوجه المظلم للقمر .. وقامت أجهزتها بتحميض الافلام وارسال الصور الى الارض ..

وفى ١٨ يوليو ١٩٦٥ ، انطلقت زوند ٣ لدراسة المواصفات الشمسية والخواص المغناطيسية للفضاء القريب ..

وفى ٣ فبراير ٦٦ هبطت لونا ٩ على القمر .. فى منطقة محيط العواصف غرب فجوتى ربير وماريا .. وبعد هبوطها بيوم ، تلقت اشارات من الارض تأمرها بأن تبدأ فى ارسال صورها الى الارض ...

واستجابت للامر ..

وفى ٣ ابريل ١٩٦٦ دارت لونا ـ ١٠ حول القمر لدراسة تركيبه الكيميائى ودراسة اشعة اكس الصادرة من الشمس ..

وفى ٢٨ اغسطس ١٩٦٦ ، هبطت لونا ـ ١١ على القمر ..

والملاحظة العامة على برنامج الفضاء السوفيتى هى انه يعتمد على صواريخ دافعة بالغة القوة ، وانه يسبق الولايات المتحدة فى قدرته على دفع أوزان ضخمة الى الفضاء ، وان اجهزة التوجيه والمتابعة اكثر دقة وتحكما .. وبالرغم من عدم وجود محطات متابعة منتشرة فى انحاء العالم ـ كانت تتمتع بها الولايات المتحدة فى اغلب قارات العالم ـ فان الاتحاد السوفيتى استطاع احكام عودة رجال فضائه فوق الارض .. وفى المناطق المحددة بالتقريب ..

وقد جاء فى التقرير الذى اعدته مكتبة الكونجرس عن برامج الفضاء والذى يقع فى ٩٢٠ صفحة وقدم الى لجنة الفضاء بالكونجرس : « ان برنامج الفضاء السوفيتى محكم ودقيق ، ويمتاز بالحزم والصرامة فى التنفيذ ... وان اهدافه واضحة ومعينة .. والتطوير فيه سريع وحاسم .. والدراسات التكنولوجية والبيولوجية متقدمة » ...

وقد أعلن « ماستيسلاف كالديش » رئيس أكاديمية العلوم السوفيتية أن ١/٤ ميزانيات الابحاث العلمية والتكنولوجية فى الاتحاد السوفيتى مخصصة للفضاء .. وهذا الرقم حوالى ٥ بلايين دولار .. ويساوى ما تنفقه الولايات المتحدة تقريبا على الفضاء ، مع الاختلاف الكبير فى نسبة الدخل القومى بين البلدين .. وما ينفقه الاتحاد السوفيتى على الفضاء يعادل ميزانية التعليم العالى عنده .. أو ميزانية السلع الاستهلاكية وتطوير تصنيعها ...

وكان انعكاس الانتصارات السوفيتية فى الفضاء بالغ الاثر على الولايات المتحدة .. فانشئت الادارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) لتوحيد جهود البحرية والطيران والجيش وكل العاملين فى الفضاء .. وان ظلت لوزارة الدفاع الامريكية برامجها الخاصة بالصواريخ واقمار التجسس واقمار الاتصالات والمفاعلات الذرية لسفن الفضاء تقوم بها منفصلة ... وخصص لبرنامج ابوللو لانزال والدين فوق القمر ٢٣ بليون دولار .. انفق منها فى عام ١٩٦٨ وحده ٦ر٢ بليون دولار ..

وهذا بالطبع غير برامج الفضاء التى تجريها وزارة الدفاع من قواعدها الخاصة وبميزانيتها المستقلة ..

ونتيجة لهذه البلايين الضخمة من الدولارات التى صرفت ، وللمجهودات العلمية والتكنولوجية الهائلة .. بدأت اليوم رحلة ابوللو ـ ١١ ، ليصل اول انسان من الارض الى سطح القمر .

الهبوط على السطح القريب

والآن : كيف ستتم هذه الرحلة .. وكيف سيهبط اول انسان فوق سطح القمر ؟

بعد انطلاق الصاروخ ساترن ـ ٥ حاملا سفينة الفضاء ابوللو ـ ١١ بثلاثة ايام ونصف يوم ، وبعد اقتراب السفينة الى ما يقرب من ١٥ كيلومترا من سطح القمر ، ستنفصل المركبة القمرية الشبيهة بالعنكبوت وبداخلها رائدا الفضاء ادوين الدرين ونيل ارمسترونج عن السفينة الام وتهبط بعدها برفق فوق سطح القمر ...

وهنا يثور سؤال : لماذا لا تهبط السفينة باكملها فوق سطح القمر ؟

اجابة هذا السؤال تقول : ان ذلك يحتاج الى قوة دفع ضخمة .. تطلق السفينة مرة اخرى من فوق سطح القمر فى اتجاه الارض .. اى تحتاج الى صاروخ ضخم قوته الدافعة اكبر من قوة الصاروخ ساترن ـ ٥ ، وهذا بالتالى يحتاج الى مزيد من الدولارات ، والى مزيد من الوقت المشحون بالابحاث ...

اما المركبة القمرية التى ستهبط بعد ثلاثة ايام الى سطح القمر ، فانها خفيفة ... وانطلاقها مرة ثانية ليس بالمسألة العسيرة الآن .

و ... ونعود مرة أخرى الى تفاصيل عملية الهبوط ..

فانه بعد انفصال العنكبوت ، فان السفينة الام ستبقى فى الفضاء ترقبها بعيون حانية وهى تهبط برفق فوق سطح القمر ..

وبعدها ، سيكون امام رائدى الفضاء مرحلة هامة وخطيرة .. تبدأ بفحص جميع اجهزة العنكبوت وهم بداخله .. ثم يتناولون وجبة غذائية خفيفة .. وبعد عشر ساعات من الهبوط سيضاء النور الاحمر فى داخل العنكبوت علامة واضحة على ان الاتصال بين رواد الفضاء وبين اجهزة المتابعة على الارض مازال مستمرا ... ومعنى ذلك ان يخرج الرواد من داخل العنكبوت بملابس الفضاء الثقيلة ..

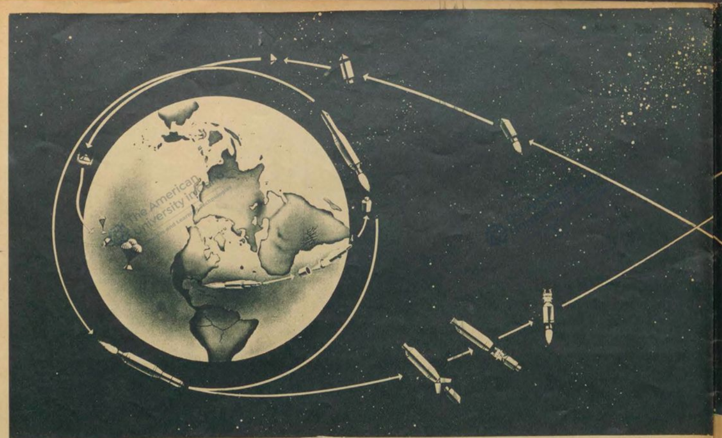
وسيكون امام الرواد ٣٦ ساعة مشحونة بالعمل فوق سطح القمر .. يجمعون العينات ويجرون التجارب العلمية المطلوبة منهم .. يلتقطون الصور .. ويجربون لاول مرة السير على سطح القمر .. حيث ستكون الجاذبية سدس الجاذبية الارضية .. ولذلك سيشعر كل رائد فضاء بأن ثقله ووزنه هو سدس وزنه الحقيقى .. وستمثل هذه المشكلة صعوبة اساسية امام الرواد اثناء سيرهم ..

وفى حالة حدوث اية احتمالات للخطر .. فان اجهزة المتابعة الارضية ستحدد اللحظة المناسبة التى يجب أن يعود فيها الرواد الى العنكبوت مرة اخرى .. كما ستحدد ايضا اللحظة الحاسمة التى سيضغطون فيها على اجهزة اعادة النموذج الى السفينة للالتحام بها من جديد ..

وهناك احتمال آخر للخطر .. فانه ربما يهبط العنكبوت فى منطقة رخوة .. الامر الذى قد يؤدى الى أن يستقر بزاوية معينة .. تصبح معها اعادة اطلاقه بصواريخ العودة للالتحام بالسفينة امرا على جانب كبير من التعقيد ..

أول خطوة فوق القمر

فى البداية سيقوم ادوين الدرين وهو فى داخل المركبة القمرية بتصوير نيل ارمسترونج اثناء



● الصورة توضح كيف ستنطلق من الارض .. ثم تهبط على القمر .. وتعود مرة ثانية الى الارض

هبوطه على سلم من المركبة على سطح القمر .. وسيقوم ارمسترونج بعد هبوطه مباشرة بشد رافعة لتفتح مخزنا وضعت به كاميرا تليفزيونية .. ستكون عدساتها موجهة الى سلم الهبوط نفسه ...

ولذلك ، فان متابعى الرحلة فى كيب كنيدى ، سيشاهدون ارمسترونج وهو يسير فوق سطح القمر فى نفس لحظة الهبوط ..

وبعدها ، سيتم احضار عينات من تراب القمر وصخوره .. ووضعها فى حقيبة صغيرة معلقة فى وسطه .. ضمانا لعدم فقده او نسيانه .. كما سيتم تحديد الرؤية والحياة واحتمالاتها فوق سطح القمر .. ستتم دراسة مناخ القمر والهزات الارضية بواسطة جهاز سيسموجراف دقيق للغاية .. لدرجة ان اصوات سير رواد الفضاء فوق سطح القمر ، سيتم تسجيلها بواسطة هذا الجهاز وارسالها مباشرة الى الخبراء فى كيب كنيدى .. كما ان هذا الجهاز سيحدد احتمالات الزلازل والهزات الارضية .. وحركة الصخور فى باطن سطح القمر ..

اما ادوين الدرين الذى سيهبط فوق سطح القمر بعد ارمسترونج بحوالى نصف ساعة ، فانه سيدور حول المركبة لتصويرها ... كما سيحمل صندوقا معه يجمع فيه عينات اخرى كثيرة من فوق سطح القمر ..

كما سيحمل الدرين معه ايضا جهازا يحدد اثر الشهب التى ترتطم بسطح القمر .. وسينقل معلوماته فورا الى سطح الارض .. ومن خلال هذه المعلومات ، سيحدد الخبراء فى محطات المتابعة ما اذا كان القمر سطحا باردا او جسما ميتا .. او هو جسم داخله ملتهب .. وسطحه مليء بالبراكين ..

كما انه سيتم تركيب جهاز يعكس اشعة الليزر المنطلقة من الارض .. وهو جهاز معقد مليء بالمرايا والمنشورات الزجاجية .. ولا يزيد حجمه على حجم الحقيبة الصغيرة ..

ومن خلال حساب الوقت الذى تقطعه اشعة الليزر من الارض الى القمر .. والعودة ، سيحدد العلماء بالدقة الكاملة المسافة بين الارض والقمر .. حيث ان سرعة اشعة الليزر معروفة .. وبعد انقضاء المدة المحددة للرواد فوق سطح القمر .. سيتخلصون من بعض اجهزتهم .. ويتركونها فوق سطح القمر .. ويعودون الى المركبة التى تحملهم الى السفينة الام الموجود بداخلها رائد الفضاء الثالث مايكل كولينز .. وبعدها يعودون الى الارض تاركين وراءهم العنكبوت سابحا فى الفضاء اللانهائى ..

مشاكل طبية فوق القمر

على ان المشكلة الرئيسية التى قد تواجه الرواد ليست هندسية ولا تكنولوجية ولا صناعية. بقدر ما هى مشكلة طبية صحية .. وذلك بعد ان تكررت اصابات الرواد بالغثيان والانفلونزا وجفاف الحلق والتهاب العينين من تنفس الاكسوجين النقى .. ولهذا تم التركيز على اختيار رواد اصغر سنا لرحلة الهبوط على القمر. والثلاثة المنطلقون الآن فى ابوللو - ١١ من مواليد ١٩٣٠ .. ولياقتهم البدنية غاية فى الاكتمال والقوة .. وخصوصا بالنسبة للرائدين اللذين سيهبطان على القمر .. لان عملية زحفهما من السفينة الام الى داخل المركبة القمرية تقتضى جهدا عضليا ضخما .. لانهما سيحركان جهازين موجودين عند مدخل ممر التوصيل ، لتتم عملية الاتصال .. وعند العودة ، سيحدث نفس الشيء .. سيحمل احد الرائدين جهازا وزنه ٨٠ رطلا من داخل المركبة الى سفينة الفضاء .. بالاضافة الى جهاز آخر وزنه ٢٠ رطلا .. ويبين ان نقل اجسام ثقيلة فى الفضاء والفراغ يقتضى حرصا شديدا وتدريبا خاصا .. والا انطلقت هذه الاجسام لتسبب اخطارا للمركبة وللسفينة ، اذا استعملت معها قوة اكثر من اللازم او اقل من المحسوب .

ومن المشاكل الطبية موضوع تحمل انعدام الضغط والجاذبية .. ولغيرهما بالنقص على امتداد رحلة القمر .. وامكن حل هذه المشكلة بان يستلقى الرواد على ظهورهم وارجلهم فى مستوى اعلى من رءوسهم طوال الرحلة .. ولكن هذا لن يحدث اثناء التواجد داخل مركبة القمر .. وسيقف الرائدان على اقدامهما والمركبة تهبط على القمر .. ولن يحدث عندما ينزلان على سطح القمر .. ومن هنا كانت اهمية المعدات الخاصة التى يحملها كل منهما على ظهره .. وتحوى اجهزة ضبط التنفس والضغط والحرارة

ثلاثة من خمسمائة

ومن بين ٥٠٠ من الطيارين العسكريين ، تم اختيار ١٥ رائدا ليشتركوا فى رحلات الفضاء . ومن بينهم وقع الاختيار النهائى على ادوين الدرين ونيل ارمسترونج ومايكل كولينز ليكونوا رواد رحلة ابوللو - ١١ التى ستصل الى القمر ولم يتم ذلك على الاساس الصحى والنفسى فقط .. ولكن وضع فى الاعتبار ايضا شخصية رائد الفضاء ... فان حياته العائلية موضوع اساسى وهام .. ولهذا فهم جميعا متزوجون .. ولهم اولاد وسعداء فى حياتهم العائلية .

وكلهم على درجة عالية من التعليم العلمى .. وعلاقاتهم الاجتماعية ناجحة .

ولقد تم تدريبهم على احتمال انعدام الوزن .. والسرعة الشديدة والعزلة والتدريب على الرؤية الصحيحة .. وتقدير المسافات .. وتدريب آذانهم على تحمل انعدام الوزن والضغط والسرعة .. وتدريب قلوبهم على التغييرات المفاجئة فى الضغط .. وأعصابهم على تحمل الحرارة الشديدة والبرودة الشديدة ..

وكل هذا كان يجرى فى ظروف جوية غاية فى الصعوبة وفى مراكز اعداد رواد الفضاء .. وفى مناطق معدة لتكون مثل غابات افريقيا الاستوائية .. ومناطق اخرى تماثل القطب الشمالى والجنوبى .. ورياحا وعواصف رملية سريعة محملة بالاتربة كل الاعداد والاستعداد ، تم قبل ان تبدأ رحلة اليوم .. رحلة وصول الانسان الى القمر .

الهواء والغذاء من أين ؟

والآن .. هل نترك لانفسنا العنان .. ونحلم .. اعتقد انه من المفيد ان نفعل ذلك .. فكثير من الاحلام تتحول الى حقائق فى هذا العصر بفضل التقدم العلمى الخطير .. ومنذ عشر سنوات فقط ، كان الوصول الى القمر ما زال حلما .. والآن .. وبعد ثلاثة ايام فقط ، سيكون اول انسان (ارضى) فوق سطح القمر ..

الآن .. كيف سيعيش الانسان على سطح القمر .. ومن اين يحصل على الهواء والغذاء والطاقة ؟..

المقترحات التى وضعها العلماء لحل تلك المشاكل كثيرة .. ومتعددة

ولكن الشيء الذى اتفق عليه الجميع هو ان اول خطوة تواجهنا عندما نصل الى القمر هى ان نسارع ببناء مساكن مناسبة .. مستخدمين مواد حملتها سفن الفضاء .. او مواد بناء حصلنا عليها من القمر نفسه ..

ولا شك ان معظم طرق البناء المستخدمة على الارض لن تصلح اطلاقا على القمر .. بسبب الظروف غير العادية للجو والطقس .. رغم انه ليس هناك جو على القمر بالمعنى المعروف .. اذ ان درجات الحرارة تتراوح فى الليل والنهار فى مدى واسع بين ١٣٠ درجة سنتيجراد فوق الصفر و ١٦٠ درجة تحت الصفر ..

وهذا يقودنا الى عدة اسئلة :

● ما هو انسب وقت من السنة للبناء فوق القمر ؟..

● وما هى اصلح المناطق لاقامة المساكن ؟..

● ما هو نوع المواصلات ووسائل النقل التى ستربط بينها ؟..

ان الدراسات التى يجريها العلماء لتكوين طبقات القشرة السطحية للقمر .. ودراسة معالمه طبوغرافيا وكيماويا .. وتحليلات التربة .. ومعرفة انواع الثروات المخبوءة فى اعماقه ، ستسهل الى حد كبير مهمة اقامة الانسان على القمر .. وبداهة ، ستكون اول مساكن تقام للانسان على القمر ، جزءا من سفينة الفضاء التى حملت الى هناك .. وسيكون اول مسكن هو المركبة القمرية المسماة (بالعنكبوت)

ولكن ، ستكون هناك ايضا مبان مغلقة مكيفة الهواء مغطاة بقشرة سميكة من المواد القمرية ..

وحمل مواد البناء بانتظام من الصواريخ الى الخارج عملية معقدة باهظة التكاليف .. تجعل فكرة استخدام مواد القمر نفسه اكثر احتمالا ..

وصخور القمر - على حسب ما هو معروف الآن - تشبه الصخور البركانية او احجار البازلت .. ولقد كان بعض اجدادنا يستخدمون هذه الصخور فى بناء مساكنهم التى لا تزال قائمة حتى الآن فى اماكن كثيرة من انحاء العالم .

والعلماء يعتقدون انه بمعاملة هذه الصخور كيماويا ، يمكن استخدامها بنفس الطريقة التى يستخدم بها البلاط على الارض ..

كهوف وسراديب

وهناك احتمال عمل كهوف وسراديب عن طريق التفجيرات المنظمة .. وقد اثبتت التجارب التى اجريت على الارض ان التفجيرات المباشرة ينتج منها كهوف كروية الشكل يمكنها احتمال ضغط الصخور والطبقات الارضية المستقرة فوقها ..

وكل المساكن التى ستنشأ فوق القمر ، يجب ان يكون بها حجرة مغلقة .. وابواب مزدوجة على طريقة الاهوسة .. باب يفضى مباشرة الى الداخل .. والآخر الى الخلاء .. ولا يمكن فتح البابين فى وقت واحد والا هرب الهواء الى الخارج .

اما مخازن الاطعمة ومستودعات وقود الصواريخ فسوف تبنى فى المناطق الباردة حيث اختلاف درجات الحرارة والبرودة اقل نسبيا .

ومثل هذه الامكنة .. تقع فوق القمر فى المناطق التى تسقط عليها اشعة الشمس بزاوية بسيطة .. كما فى الشريط الضيق الذى يفصل الجانب المضيء عن الجانب المظلم من القمر ..

وغالبا ، ستكون المدينة القمرية بلا ناطحات سحاب .. بل مجرد ابنية على شكل قباب المساجد .. متصل بعضها ببعض .. بانفاق ثابتة .. وهناك احتمال آخر هو ان نستعمل قبابا ضخمة كالمظلات تغطى الفوهات الصغيرة التى على سطح القمر .. والتى يمكن ان ينشأ فى قاعها احياء سكنية يقيم فيها العمال ويعملون

حدائق فوق القمر ..

والمدن القمرية لن تخلو من الحدائق والبساتين الجميلة .. فتحت هذه القباب التى تشبه المظلات تلقى المزروعات الكثير من العناية فتترعرع وتزدهر .. وتحيل اللون الرمادى السائد الذى رآه رواد ابوللو - ١٠ فوق القمر الى الوان مشرقة زاهية

وليس هذا فحسب .. بل ان تلك الحدائق والبساتين ستمد الناس على القمر بالغذاء والاكسوجين ..

ولكن .. ماذا عن الضوء .. والحرارة .. والطاقة التى سنحتاج اليها على القمر ؟..

ان الطبيعة سوف تتكفل بها .. فلا تشغل نفسك كثيرا بذلك .. فعندما تكون الشمس متعامدة على القمر ، يحصل كل كيلومتر مربع من سطحه على ١٠ر٥ كيلوات ساعة .. وباستخدام اجهزة خاصة لاختزان الطاقة ، يصبح ممكنا سد حاجة المدينة من الكهرباء ..

وكثير من الاشياء التى سوف نحتاج اليها على سطح القمر تقع الآن على الارض .. ولقد اتم العلماء السوفيت وضع تصميمات لمدن صغيرة ستقام فى الشمال الاقصى من القمر ..

وسكان تلك المدن سوف يكون لديهم ما يفى بحاجاتهم من ضوء الشمس .. والحرارة والطاقة .. رغم الطقس القاسى والليل القطبى الطويل ان مثل هذه المساكن تبنى الآن فى منطقة القطب الجنوبى على الارض .. ولن يمر وقت طويل ، حتى يقام مثلها على القمر ..

وعندئذ قد تستطيع قضاء اجازتك السنوية على القمر !..

سالم عزام



آخر ساعة

٢٠ صفحة

ملحق خاص

العدد ١٨١٢ ــ ١٦ يولية ١٩٦٩

AKHER SAA 1812 - 16 JULY 1969



- جولة آخر ساعة في شمال العراق
- أم كلثوم تغني في الموصل ..

العراق يحتفل بأعياد

ثورة تموز

مصلحة توزيع المنتجات النفطية

تقدم أسمى التبريكات والتهاني
بمناسبة ثورة ١٧ تموز المباركة
إلى السيد رئيس الجمهورية والسادة أعضاء مجلس قيادة الثورة



معلومات عن مصلحة توزيع المنتجات النفطية
إحدى المصالح التابعة لوزارة النفط والمعادن

رأسمال المصلحة الأسمي	١٠,٠٠٠,٠٠٠	عشرة ملايين دينار
رأس المال الإحتياطي	٥,٠٠٠,٠٠٠	خمسة ملايين دينار
يبلغ عدد موظفيها	١١١٣	موظف
يبلغ عدد عمالها	٤١٤٨	عامل
يبلغ عدد مستودعات الخزن التي تديرها	٦٠	مستودعا
يبلغ عدد محطات التعبئة ومحلات البيع	٢١٥	محطة ووكالة

يبلغ معدل مبيعاتها السنوية من مختلف أنواع المنتجات النفطية كما يلي:

بنزين السيارات	١٠٢٦٨٠٠٠٠	غالون امبراطوري
النفط الأبيض (الكيروسين) ونفط [illegible]	١٧٢٤٣٠٠٠٠	" "
زيت الغاز	١٤٣٥٠١٠٠٠	" "
زيت الديزل	٥٣٣٦٧٠٠٠	" "
زيت الوقود	١٧٥٥٥٩٠٠٠	غالون امبراطوري
زيت الوقود الثقيل	١١٤١٦٩٠٠٠	"
الاسفلت	٩٧٠٠٠	طنا
الغاز السائل	١٦٥٣٠٩٣٥٥	كيلوغراما
الشحوم (الكريز)	٧٠٠	طنا
زيت التزليت	٢٥٠٠٠	طنا

دال



العراق والثورة العربية التقدمية

العراق تاريخ اصيل موغل في القدم ومعاصرة تعايش زماننا ، ووجدان عربي عريق وثورية دافقة هدفها حرية الانسان وخدمة التقدم ، ودفع الركب الثوري للامة العربية الى الامام ..

واحتفال العراق في هذه الايام بذكرى ثورته العظيمة التي كانت من اهم الاحداث المعاصرة في التاريخ العربي الحديث ، يجيء في وقت عصيب ، تمر به امتنا العربية . ويمتحن فيه عالمنا العربي ، ومن هنا كانت اهمية الاحتفال بذكرى ثورة تموز في هذا الوقت بالذات ، بالاضافة الى اهمية القطر الشقيق ، ومن هنا ايضا تجيء اهمية صدور هذا العدد عن ثورة العراق .

ان الصراع بين الاستعمار العالمي وبين الامة العربية صراع قديم ، صراع تتجسد فيه رغبة الشعوب المدافعة عن حريتها الراغبة في تنمية اقتصادها ، ومحو التخلف من فوق ارضها ، ومن بين ربوعها ، وتقف في مواجهة قوى الاستعمار العالمي ، التي من مصلحتها عدم نمو هذه الدول وظل في تخلف مستمر ، لتنتقل ثرواتها الى جيوب الراسماليين ، والامة العربية ، امة غنية بالثروات والامكانيات ، سواء المادية او المواهب ويحتل العراق بثرواته ، بتاريخه ، بامكانياته مكانا هاما في مقدمة الدول العربية التي تتصدى لمحاولات الاستعمار العالمي المستمرة للسيطرة وامتصاص دماء شعوبها ..

ومن هنا يجيء الدور العظيم لثورة تموز .. فالمسالة هي دفاع الامة العربية عن كرامتها وعن حقها في البقاء .. ويتحمل العراق في هذه المعركة المصيرية مسئولية تاريخية عظيمة ، الا يشارك مشاركة رئيسية وفعالة على المستوى العسكري في الجبهة الشرقية هذه الجبهة الحيوية في النضال ضد اسرائيل ، والتي ستلعب دورا رئيسيا هاما في الجولة القادمة مع العدو .. ايضا يقف العراق وحكومته التقدمية بعزم ضد محاولات الاستعمار للتسلل سواء على المستوى الاقتصادي والعسكري ويجابه بحسم كل محاولات التخريب والتجسس ..

ايضا يواجه العراق محاولات الاستعمار – المتمثلة في تحرشات ايران المستمرة – والتي تهدف الى شغل العراق عن دوره العسكري في الجبهة الشرقية ..

وكان لاعتراف العراق بالمانيا الديمقراطية اهمية كبرى في هذه الفترة بالذات من صراعنا مع الاستعمار حيث كان هذا الاعتراف صدمة حقيقية للاوساط الامبريالية .. بقدر ما كان خطوة عظيمة لثورة العراق .. ولسنا في حاجة هنا الى ترديد الحديث عن الصلات بين وادي النيل ، وبين بلاد الرافدين ، فالبلدان عرف كل منهما حضارة عظيمة في وقت كان العالم فيه يغط في نوم عميق .. وفي الصلة بين الشعبين مجد حاضر وتاريخ غابر واصالة ، وعظمة .

ومن هنا .. كان لابد في هذه الايام حيث يحتفل الشعب العراقي بثورة تموز ، من التعرف على مختلف المجالات الاقتصادية ، واوجه النشاط المختلفة في القطر الشقيق ، ولعلنا بهذا الجهد المتواضع نكون قد وفقنا في رسم صورة واضحة وحية ، لجوانب النشاط العظيم لشعب العراق العظيم .. وحكومته الثورية التقدمية .

تمـــوز ..

بقلم :
حسن بكر

المؤسسة العامة للتامين
كما يتحدث عنها رئيس المؤسسة
ثلاث شركات ترعى قطاع التامين فى العراق

يعتبر نشاط التامين من النشاطات الاقتصادية المهمة على مختلف المستويات .. وتمارس اعمال التامين فى العراق ثلاث شركات مهمة ، هى الشركة العراقية للتامين على الحياة ، وشركة التامين الوطنية ، وشركة اعادة التامين وترتبط هذه الشركات الثلاث بالمؤسسة العامة للتامين وتم لقاؤنا بالسيد / اديب جلميران رئيس المؤسسة العامة للتامين .. كان سؤالنا الاول عن نشاط المؤسسة والشركات التابعة لها فقال : ان المؤسسة العامة تقوم برسم سياسة التامين التى تمارسها الشركات التابعة لها وكذلك سياسة توزيع الاستثمارات التى تمتلكها سواء فى الصناعة او عقد القروض او فى الحركة العمرانية وانشاء العمارات الكبيرة ..

واضاف يقول : ان الشركة العراقية تمارس عمليات التامين على الحياة اما الشركة الوطنية فتمارس جميع عمليات التامين ، ضد الحريق وضد العوارض الطبيعية وسلامة الاموال التجارية وضد السرقات وغيرها وتقوم الشركتان باعادة التامين لدى الشركة الثالثة ، وهى شركة اعادة التامين وهذه الشركة على علاقة متينة مع حوالى ٠ دولة من خلال عمليات التامين .

وقد اتسع نطاق شركات التامين نتيجة زيادة الوعى التامينى لدى الجماهير العراقية وايمانها بضرورة الاهتمام بالمستقبل والتحفظ من الحوادث الطارئة ..

وجوابا على سؤال حول علاقات شركات التامين العراقية بمؤسسات وشركات التامين العربية قال :

ان علاقة المؤسسة وثيقة بحركة التامين العربية وذلك جراء انضمامنا الى الاتحاد العربى للتامين الذى يضم غالبية الدول العربية وهناك عدة لجان منبثقة من الاتحاد لبحث المشاكل المشتركة كلجنة التامين البحرى التى عقدت فى الكويت وحضرها ممثلون من العربية المتحدة والكويت والامين العام للاتحاد العربى . وقد اتخذت عدة قرارات ستعرض على المؤتمر العام الذى سيعقد فى تشرين القادم .. وبالاضافة الى ذلك هناك الاتحاد الاسيوى الافريقى الذى يضم عددا من الدول العربية والافريقية والاسيوية .

ولقد وصلت المؤسسة الى مستوى عال من حيث الخبرة والامكانية بحيث اصبحت نقطة انطلاق الى البلاد العربية كما ان نشاطاتها لم تقتصر على حدود العراق فحسب ، بل تعدتها الى الاسواق العربية والاجنبية .

ومن المشاريع التى تبنتها المؤسسة التامين الجماعى (المختلط) وقد شرعت الشركة العراقية للتامين على الحياة بتنفيذ هذا المشروع بالنسبة لشركة نفط العراق واصدار وثائق بموجبه ويعتبر هذا اول مشروع جماعى من نوع التامين المختلط كما بدات الشركة العمل بمشروع التامين الجماعى (الاسكان) لمنتسبى المؤسسة العامة للمصارف والمنشات التابعة لها وقدمت الشركة العراقية للتامين على الحياة تسهيلات جديدة لتشجيع حاملى الوثائق المقترضين على وثائقهم وذلك بقبولها تسديد القروض بالمستوى الفنى لمنتسبيها وللعاملين فى مجالات اختصاصها من ذلك انه فى السادس من آذار عام ١٩٦٦ بدا قسم الحقوق فى شركة التامين الوطنية بعقد ندوة باسم (ندوة الخميس) تعقد لمدة ساعتين من دوام كل يوم خميس تناقش فيهما مختلف القضايا من الوجهتين ، التامينية ، والقانونية مع دراسة طبيعة الظبية التامين بانواعها ومدى شمولها والدفوع التى تجابه الشركة وتنسيق دفوع الشركة حيالها فى سبيل تخطى المجابهات هو القانونية وغير التامينية .

ووزعت شركة التامين الوطنية شهادات الاشتراك على منتسبى دورة التامين البحرى الثالثة التى افتتحت بتاريخ ١٨-١-١٩٦٦ والتى اعدت لمنتسبى بعض المصالح الرسمية وشبه الرسمية وشارك فى هذه الدورة ٢٤ منتسبا من ٢٠ مصلحة ودائرة رسمية كما بدىء بتنظيم دورة اخرى لتامين الحريق وخسارة الارباح شارك فيها ٢٧ موظفا .

وتم افتتاح المركز التدريبى التابع للمؤسسة العامة للتامين فى عمارة بنك الاعتماد العراقى لاتاحة الفرصة لموظفى قطاع التامين وموظفى بعض الدوائر ذات الارتباط بمنشات المؤسسة الاطلاع على الاسس الفنية لصناعة التامين ..

وقال اننا بالاضافة لكل هذا نستعين ببعض الخبرات العربية ونوفد بعض الموظفين لدراسة شئون التامين والتدريب فى بعض البلدان الاخرى .

مدير مصلحة الألبان يصرح :


ناجي السعيدي

مدير مصلحة الالبان يقول :

فى أبى غريب حيث ادارة مصلحة شئون الالبان العامة .. ومعملها وهى احدى اهم المؤسسات التابعة للمؤسسة العامة للصناعة ، التقينا بالسيد ناجى السعيدى المدير العام للمصلحة ، فتحدث الينا من اهمية تصنيع الحليب ومنتجاته بالنسبة لبلد زراعى كالعراق .. وقال :

« ان العراق من البلدان التى اشتهرت منذ القدم بتربية الحيوانات وفى الامكان مضاعفة الثروة الحيوانية الموجودة عدة اضعاف والاستفادة من منتجاتها المختلفة لخير ورفاهية العراق .. وللمصلحة شئون الالبان العامة دورا مهما فى هذا المجال لانها تعتبر أوسع سوق للحليب الذى ينتجه مربو الحيوانات بالاضافة الى ما توفره المصلحة من مساعدات وتوجيه لمربى الحيوانات ، والعناية بتحسين نوعية حيوانات الحليب ، وخاصة البقر والجاموس » .

ثم سالنا السيد السعيدى عن نشاط المصلحة فقال :

لقد تأسست المصلحة فى البداية بموجب اتفاقية خاصة عقدت بين العراق ومنظمة اليونسيف التابعة للامم المتحدة وذلك برأسمال قدره مليون دينار وبعد أن تم بناء المعمل واستيراد ونصب المكائن ظهر انتاجها لاول مرة عام ١٩٦٠ لغرض توفير الحليب المعقم للمواطنين وتطورت المصلحة بعد ذلك فبدأت انتاج القيمر المعقم والجبن المعقم والآيس كريم والحليب المحلى ، وتنتج المصلحة يوميا ١٢٠٠ كيلوجرام زبد معقم و ٦٠٠ كيلوجرام قيمر معقم ، وللمصلحة ٢٤٤٠ وكيلا فى جميع انحاء العراق يساهمون فى توزيع وبيع منتجاتها ...

ثم انتقل الحديث الى المشاريع الجديدة فقال :

ان الاقبال المتزايد على منتجات المصلحة دعا المصلحة الى زيادة منتجاتها ككل ، حيث تحققت زيادة تقدر بحوالى ٢٨٪ ، وهناك عدة مشاريع لتوسيع معامل المصلحة . وقد تم طلب اجهزة الخط الثالث لتعقيم الحليب ، وينتظر وصول الخط خلال السنة المالية الحالية وبذلك سترتفع الطاقة الانتاجية للمصلحة من ٤٠ طنا الى ٦٠ طنا يوميا . وقدتم ايضا طلب المكائن اللازمة لمضاعفة انتاج اللبن ووصلت هذه المكائن وهى الان فى دور النصب .. كما زادت الطاقة الانتاجية للايس كريم بنسبة ٣٠٪

ماذا قالوا



عن صناعه السيكاير

عرف التدخين في العراق كسيكاره منذ القرن الثامن عشر وكانت تصنع يدويا الى مابعد الحرب العالمية الاولى بسنوات ثم تحولت الى صناعة نصف ميكانيكية عند تاسيس شركات الدخان في الثلاثينات .

ومنذ الحرب العالمية الثانية كان انتاج هذه الشركات من السكاير دون المستوى المطلوب حيث لم تواكب سير تطور وتكامل هذه الصناعة في العالم . ولكن ثورة ١٧ تموز تنبهت الى اهمية هذه الناحية واثر هذه الصناعة على الاقتصاد الوطني وبضرورة تطويرها وتصعيدها الى مستوى عالمي . وبمدة قصيرة تم تحويل احد المعامل من معمل نصف ميكانيكي الى معمل ميكانيكي مجهز بمكائن حديثة لانتاج سيكاير تتميز بالصنع المتقن والجودة . وخطط كذلك لانتاج سيكاير من اجود التبوغ الفرجينية علامة - بابل - وتطوير وتحسين نوعية انتاج السيكاير الشرقية في المعامل الاخرى وانتاج علامة جديدة وسيكاير خاصة بالقوات المسلحة باسعار مخفضة . وتجميع ثلاثة من المعامل القديمة في معمل واحد تكيف اقسامه المختلفة حسب كل عملية من عمليات الانتاج التي تحتاج الى جو خاص بدرجة حرارة معينة ورطوبة ثابتة وتتوافر فيه كل مستلزمات الانتاج الجيد وقد خصصت قطعة ارض بمساحة خمسين الف متر مربع لهذا الغرض .

كما ان الجهات المسئولة اتخذت كل التدابير لتاسيس معمل حديث لصنع السيكاير في مدينة اربيل .

والسيكاير المنتشرة في العالم تصنع اما بالطريقة الامريكية او الانكليزية او الشرقية او الفرنسية (السيكارة السوداء) . ولكن انواع السيكاير وان كثر تعددها فان اسلوب صنعها متشابه وانما الاختلاف ناتج عن نوعيات التبوغ التي تحتويها السيكاير وكيفية تحضير وتصنيع هذه التبوغ سواء اكانت تبوغا شرقية ام امريكية ام من الاثنين معا بنسب متفاوتة او من تبوغ خاصة تضاف اليها مواد غريبة لتكمل النقص الطبيعي الموجود فيها .

اما التبوغ الشرقية ومنها التبوغ العراقية فهي تتميز بنوعيتها الجيدة وتحتوي على نسب قليلة من النيكوتين والامونيا وغنية بالسكر والمواد الرائحية والزيوت العطرية وهذه المواد تعطي تدخينا ممتعا وسيكارة جيدة .

وصفات السيكاير الجيدة نكهة وطعم خاص ورائحة واحتراق وتوهج جيدوون معلوم وحجم خاص ودرجة رطوبة ثابتة توافر هذه الصفات يتوقف على سعة الخبرة في تكوين خلطة التبوغ بانواعها المتعددة واصنافها المختلفة لان نوعا واحدا او نوعين وحدهما لايفيدان لانتاج سيكارة جيدة حتى ولو كانا من اجود الانواع . فلا بد من ان يخلط بانواع اخرى للحصول على خلطة متجانسة الصنع سكاير تلائم الامزجة المختلفة لفئات المدخنين . وعلى خبرة ودراية ومران المسئول عن تحضير تبوغ الخلطة واحساسه الخاص يتوقف نجاح الانتاج .

سهام عباس نجيب
المدير العام
ورئيس مجلس ادارة
شركة الدخان العراقية

لتوضيح معالم الاقتصاد الوطني وتنفيذ مشروعات الثورة

سياسة النفط في العراق



بقلم حسين غلام
وكيل وزارة النفط

ان هدف السياسة النفطية في العراق في الوقت الحاضر هو انتهاج سياسة متحررة بعيدة عن الاحتكارات العالمية واستثمار ثروات البلاد الطبيعية استثمارا مباشرا وعدم الاعتماد كنتيجة لذلك على الدخل المتاتي من شركات النفط العاملة في العراق (مجموعة شركات نفط العراق) بل تنويع هذا الايراد النفطي للدولة بالاضافة الى استثمار هذه الايرادات في مجالات ذات نفع وفائدة اقتصادية للبلاد .

ولقد كانت نقطة التحول للصناعة النفطية في العراق لتحقيق ذلك الهدف هو صدور ((القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١)) والذي بموجبه استرجعت الحكومة كافة الاراضي غير المستغلة من قبل مجموعة شركة نفط العراق والتي تمثل كامل مساحة العراق تقريبا (ان الجزء الذي بقي بحوزة الشركات يمثل ٠٫٥ ٪ من الاراضي) وكان صدور هذا القانون نتيجة لفشل المفاوضات التي دارت بين الحكومة والشركات من اجل تحقيق مصالح البلد القومية العليا في استغلاله اعظم ثروة يعتمد عليها العراق اعتمادا كبيرا .

ان صدور القانون المذكور مهد السبيل الى استصدار قوانين اخرى مكملة من اجل انشاء قطاع نفطي يكون احدى الوسائل الرئيسية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للعراق وبذلك تم تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية التي أصبحت الجهة التي تتمتع حصرا بحق استغلال الاراضي التي انتزعت من الشركات وهذا هو سبب صدور القانون رقم ((٩٧ ورقم ١٢٣ لسنة ١٩٦٧)) وبهذا أصبحت القوانين المذكورة مكملة للقانون رقم ٨٠ ومعطية اياه قوة محركة

ان الخطوات المذكورة غايتها جعل الصناعة النفطية في العراق محورا اساسيا للنمو الاقتصادي واندماج هذه الصناعة في القطاعات الاخرى للاقتصاد الوطني عن طريق اقامة صناعة نفطية متكاملة والتي تعني ليس فقط انتاج النفط الخام بل تصفيته ونقله وتوزيعه وتسويقه في الداخل والخارج على السواء .

ولابد من التاكيد هنا ان احدى الادوات لتحقيق السياسة المذكورة هي التعاون النفطي مع البلدان العربية الشقيقة الى الحدود التي تحقق مصلحة العراق والامة العربية .

العقل الالكتروني يدير مصلحة الكهرباء

على اثر التوسع المستمر الذي رافق « مصلحة الكهرباء الوطنية » في جميع اجهزتها ومرافقها منذ تاسيسها حتى الآن .. وتنامي مسئولياتها وواجباتها بصورة متزايدة بسبب هذا التوسع السريع .. فكرت المصلحة جريا مع هذا التقدم المطرد في ضرورة استخدام اجهزة « الحاسبة الالكترونية » لضبط العمليات الحسابية المتطلب اجراؤها لمختلف اعمالها .. كتنظيم حسابات المشتركين وقوائمهم وتنسيق حسابات المخازن والرواتب وغيرها .. خاصة وقد بلغ عدد المشتركين المجهزين بالقوة الكهربائية من شبكة المصلحة في مدينة بغداد فقط «ربع مليون» مشترك قابلا للزيادة خلال السنوات الخمس المقبلة بنسبة لا تقل عن ١٠٪ سنويا . وكذلك ازدياد عدد وسعة محطات التوليد للطاقة الكهربائية وامتداد شبكات خطوط نقل القدرة وارتباط بعضها ببعض عن طريق مركز السيطرة الوطنية .. كل ذلك دفع المصلحة الى الاسراع في استعمال اجهزة « الحاسبة الالكترونية » لضبط اعمالها الحسابية وحل مايواجهها من المسائل الرياضية المتزايدة التي تتعلق بتشغيل وصيانة الشبكة الوطنية كوحدة متكاملة بخطوطها ومحطاتها .. مضافا الى ان « الحاسبة الالكترونية » خير وسيلة تفي بالغرض الحسابي والهندسي وتضمن كفاءة اشتغال هذه المنشآت وتهييء لها مرجعا يضم عددا من السجلات الاحصائية المضبوطة تعدها في غاية السرعة ومنتهى الدقة .

وقد تقدمت مختلف الشركات المشهورة بتخصصها في الانظمة الالكترونية بعروضها لهذا الغرض . واختارت المصلحة احد هذه العروض الملائمة لاعمالها في الوقت الحاضر .. والقابلة للتوسع حسب متطلباتها في المستقبل . وشيدت لها بناية خاصة على احدث التصميمات ذات عشرة طوابق بغرض اتخاذها مركزا « للحاسبة الالكترونية » .



جواد هبه الدين الحسيني



انطلاقا من فكرة انشاء صناعة نفطية وطنية مستقلة وتمشيا مع مبدأ سيطرة الدولة على وسائل الانتاج فقد استحدثت المصلحة لتولي عمليات توزيع المنتجات النفطية في العراق على اثر انهاء امتياز شركة نفط خانقين البريطانية وعهد بادارة المصلحة الى الفنيين والعمال العراقيين وباشرت اعمالها منذ ١-٧-١٩٥٩ وقد حدد راسمالها بخمسة عشر مليون دينار .

وقد خطت المصلحة خلال عشر سنوات خطوات واسعة لتطوير صناعة النفط بما يخدم الصالح العام واصبح للمصلحة فروع للتوزيع في مختلف انحاء العراق وهذه الفروع هي مديرية فرع البصرة ومديرية فرع الحلة ومديرية فرع بغداد ومديرية فرع المنطقة الوسطى ومديرية فرع كركوك ومديرية فرع الموصل بالاضافة الى مديرية مكتب توزيع الغاز السائل في بغداد .

ويتم بواسطة المصلحة تسويق المنتجات النفطية المختلفة التي يجري انتاجها في المصافي العراقية كالبانزين ووقود الطائرات والنفط الابيض وزيت الغاز وزيت الديزل وزيت الوقود والبنكرس والاسفلت والدهون والشحوم والصفوة البيضاء ومبيد الحشرات والغاز السائل بالاضافة الى الغاز الطبيعي وتقوم المصلحة بهذه المهمة مستعينة بشتى وسائل النقل المتوافرة كخطوط الانابيب والسيارات الحوضية والسكك الحديدية والجنائب النهرية

وتقوم المصلحة باستيراد بعض المنتجات النفطية التي لا يجري انتاجها في العراق وذلك لسد حاجة السوق المحلية كبعض الانواع الخاصة من الدهون والشمع وغيرها .

كما تقوم المصلحة حاليا بتصدير الفائض من الاسفلت وزيت الغاز وزيت الوقود والنافثا والشحوم الى بعض الاقطار مثل سيلان وتركيا وسوريا والكويت ولبنان وغيرها .

ولا يخفى مالفوائد تصدير المنتجات النفطية من اثر على اقتصاد العراق .

ان المصلحة اخذة بزيادة فعالياتها على اسس علمية سليمة وذلك بتوسيع طاقة الخزن في المؤسسات النفطية التابعة لها والاكثار من محطات التعبئة ومراكز توزيع الغاز السائل ومستودعات النفط وتطوير اسلوب العمل فيها وتحسين وسائل الخزن والنقل والتوزيع ومواكبة احدث ما توصلت اليه البلدان الاخرى في هذا المجال .

ولا يفوتني ان اسجل عظيم التقدير والامتنان للسادة رئيس واعضاء مجلس ادارة النفط الذين يتولون تقرير الوسائل المؤدية الى انتظام سير العمل في المصالح النفطية ، فبالرغم من الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق فقد تمكنت المصلحة من اداء افضل الخدمات لابناء الشعب وحققت ارباحا ملموسة بفضل توجيهات المجلس السديدة .

تحية اكبار واجلال الى كل من ساهم في تطوير الصناعة النفطية في العراق من عمال وفنيين وموظفين .

هذا ومن الله التوفيق .

مشعل حمودات
والمدير العام
لمصلحة توزيع المنتجات النفطية

مصلحة مصافي النفط الحكومية :



تم تاسيس مصلحة مصافي النفط الحكومية في عام ١٩٥٢ لتقوم بتصفية النفط الخام لسد حاجة العراق من المشتقات النفطية المختلفة وكذلك تصدير الفائض منها الى الاسواق العالمية وان مصلحة مصافي النفط الحكومية هي الآن احدى المصالح التابعة الى وزارة النفط والمعادن .

لقد نجحت مصلحة مصافي النفط الحكومية في مهمتها اذ انها تغذي العراق بكل مايحتاج اليه من المشتقات النفطية واستطاعت الدخول الى الاسواق العالمية لتصدير الفائض في المشتقات النفطية كالاسلفت والغاز السائل والدهون والشحوم والنفثا والشمع .

وتقدر الطاقة الانتاجية للمصافي التابعة للمصلحة بحوالي اربعة ملايين طن سنويا وستتضاعف هذه الطاقة بعد اكمال مصفى البصرة خلال الثلاث السنوات القادمة وسوف تبلغ الطاقة الانتاجية للمصافي في العراق عشرة ملايين طن سنويا بعد اكمال بناء مصفى الموصل .

ان العراق بعماله ومهندسيه اثبت قدرته في استثمار ثرواته الطبيعية واخذ ابناؤه البررة ببناء وتشغيل مصافيه ومصانعه الضخمة وان عراقنا العربي سوف يثبت وجوده كبلد صناعي وزراعي بجهود حكومته الثورية المخلصة

هذا ويرتبط بديوان مصلحة مصافي النفط الحكومية خمسة مصانع ، بالاضافة الى معمل القاجي للغازات النفطية لانتاج الغاز السائل وغاز البروبان ومعمل استخلاص الكبريت في كركوك فسوف يصدر معظم انتاج هذين المعملين الى جميع اقطار العالم .

المدير العام
لمصلحة مصافي النفط الحكومية
صادق العباسي

ماذا قالوا



العقيدة والمبدأ..

ان الانسان عندما يبدأ يومه في العمل يواجه كثيرا من الامور التي يكون بعضها روتينيا وبعضها غير ذلك فتسبب بعض الامور التي تحدث له من هذا ومن ذاك بعض الانفعالات التي سرعان ما تتحول الى تفاعلات فكرية فيأخذ في التخطيط للبقاء على الجيد والمفيد منها ولتبديل وتغيير ما هو غير مفيد ومن هنا يبدأ موضوع العقيدة وعلى سبيل المثال فان الشخص الذي يترعرع في أحضان والديه الفلاحين ويرى ويتحسس ظلم الاقطاع على والديه تنتقل تفاعلاته النفسية الى أفكاره فيأخذ بالتفكير في التخلص من هذا الظلم حتى اذا ما وجد في النظام الاشتراكي متنفسا في رفع هذا الكابوس تراه ينظر اليه بمحض ارادته مندفعا من كل جوارحه للانضمام اليه والدفاع عنه والمحافظة عليه لأنه يعتقد بان هذا النظام هو الوسيلة المثلى للوصول الى عدل اجتماعي يحميه من الطغمة الظالمة المتعسفة وبهذا يصبح النظام الاشتراكي هو العقيدة لذلك الشخص اما الاسس المبنى عليها هذا النظام فهي المبادىء التي يجب اتباعها حتى تكون تلك العقيدة متكاملة غير منقوصة ولا يمكن لأى نظام أن يخرج الى حيز الوجود مالم تؤيده أكثرية الجماهير وفي نفس الوقت فاننا نجد هناك من نشأ وترعرع في أحضان الترف والنعيم تجده يوجه تفكيره من أجل المحافظة على هذا النعيم فتراه بدافع التفاعلات النفسية التي تنتقل الى أفكاره ينضم الى النظام الرأسمالي الذي يجد فيه غايته من أجل تحقيق اهدافه المنسجمة مع حقيقة واقعه وعند ذلك يؤمن ايمانا كاملا بان عقيدته الكاملة بهذا النظام هو الوسيلة لوصوله الى الغاية وهي الحفاظ على تلك الامور التي تفاعلت مع نفسه وانتقلت الى افكاره فاكرها وتعود وتكرر بان هذا النظام لا يمكن أن يقف على قدميه ما لم يكن مدعما بتأييد الاكثرية اما عقيدة الاقلية المطبقة بالقوة الاكثرية التي لاتؤمن بتلك العقيدة فلا يمكن أن تستمر لأنها شيء غير طبيعي حيث ان الشيء الطبيعي ان يكون الحكم في كل بلد منبثقا من رغبة الجماهير النابعة من عقيدتهم ولدينا الادلة العديدة في انهيار كثير من الحكومات التي كانت تحكم بعيدة عن تجاه الاكثرية .

وهكذا نجد العقيدة بأنها ضرورة قصوى لكل فرد في المجتمع فهي الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول الى شاطىء السلام بأقل مايمكن من الخسائر والتافيات وتحقيق مجتمع افضل وبدونها يكون الانسان أشبه شيء بمن يسير في بادية متعددة الطرق بدون هدى ولايمكن انتخاب الطريق الاصلح الا بعد دراسة وافية لهذه الطرق وانتخاب افضلها .

كل عمل مهما كان صغيرا او كبيرا لابد من تخطيط مدروس مسبق له وفي حالة تنفيذه بصورة ارتجالية سيكون احتمال الفشل فيه كبيرا والانسان بطبيعته مخلوق محب للنظام ولا يتم هذا النظام الا بعد التخطيط له ومن أجل الوصول الى الهدف وبطريقة منظمة لابد من اتباع قواعد صحيحة يجب أن تكون منبثقة من ايمان كامل بصلاحيتها وان تلك القواعد هي المبادىء لذلك النظام والايمان بها هو العقيدة والعهد الذي يقطعه الانسان مع نفسه على تطبيقه دون تحريف هو العقد بين ذلك الانسان وعقيدته .

بقلم : عبد الخالق شيخ العرب

دور البنوك التجارية في التنمية الاقتصادية



الدكتور فوزي القيسي
مدير عام مصرف الرافدين

اولا - قبل معرفة الدور لا بد من تحديد المقصود بـ (البنوك التجارية) و بـ (البنوك الاقتصادية) ..

١ - المقصود بالبنوك التجارية مؤسسات تتعامل بالديون

٢ - المقصود بالتنمية الاقتصادية زيادة حجم كل من الدخل القومي والناتج القومي والاستخدام بشكل يحقق العدالة في توزيع هذه المتغيرات الاقتصادية فرديا وجغرافيا .

ثانيا - واستنادا الى ما تقدم ، فان هناك تناقضا واضحا في عنوان وفحوى المحاضرة بالنسبة للمفاهيم الصيرفية التقليدية ..

ثالثا - الا ان الوقائع تؤكد بان هذا التناقض في جوهره ، ناتج عما هو موروث من التقاليد الصيرفية البريطانية في خارج بريطانيا .

رابعا - وفي العراق سارت الصيرفة التجارية على اسس وقواعد الصيرفة التجارية التقليدية - النابعة عن تجارب المصارف البريطانية وخاصة قبل تاميم المصارف التجارية .

خامسا - نستنتج مما تقدم ان المصارف التجارية قبل التاميم ساعدت على :

١ - **تصدير رؤوس** الاموال العراقية الى الخارج رغم حاجة العراق الى تلك الاموال .

٢ - **حرمان فعاليات التنمية الاقتصادية** حتى القصيرة أو المتوسطة الاجل من التمويل اللازم كفعاليات التخزين والتسويق .

٣ - **حرمان** عدد لايستهان به من المتعاملين في التجارة الداخلية من التسهيلات المصرفية .

٤ - بالاضافة الى **حرمان** صغار المتعاملين بالتجارة والمقاولات .

٥ - **الاحجام** كليا تقريبا عن تقديم التسهيلات المصرفية الى المؤسسات الاقتصادية العاملة في **القطاع العام** لوجود تعارض صفاتهما من حيث الملكية ومن حيث الاهداف واسلوب العمل .

٦ - لجوء فروع البنوك غير العراقية الى **تفضيل غير العراقيين** وخاصة في قطاعي التجارة الخارجية والمقاولات وذلك لاعتبارات ودوافع متعددة .

سادسا - وعلى هذا الاساس فان استمرار المصارف التجارية بعد التاميم على الاهتداء بنفس **الظواهر** السابقة والعمل بنفس **الطريقة** السابقة والسير بنفس **العقلية والروحية السابقة . يتنافى** مع طبيعة الاشياء ومع منطق التطورات الاقتصادية التي رافقت اجراءات التاميم

سابعا - وقبل تحليل واستعراض الاساليب التي يمكن عن طريقها أن تساهم المصارف التجارية بالتنمية الاقتصادية لابد من المرور سريعا على أبرز التطورات التي تعرضت لها هذه المصارف منذ التاميم وحتى الحاضر لمعرفة الجو العام الذي تعمل فيه .

١ - ويمكن اجمال كافة تلك التطورات بنوعين . أولهما حصل خارج النظام المصرفي ونسميه (التطورات الخارجية) وثانيهما حصل على المصارف التجارية ذاتها وسنطلق عليه (التطورات الداخلية)

٢ - ومن أبرز التطورات الخارجية الآتي :

١ - اتساع القطاع العام التجاري .

٢ - تاميم عدد من الشركات والمؤسسات الصناعية الكبيرة وبالتالي اتساع القطاع العام الصناعي .

٣ - تاميم شركات التامين واعتبار اعمال التامين محتكرة للقطاع العام .

٤ - تحديد الحد الاعلى الملكية الخاصة في الشركات لكل فرد وتوابعه بعشرة الاف دينار .

٥ - الزام الشركات التضامنية والشركات ذات المسئولية المحدودة والمشاريع التي يزيد رأسمالها عن سبعين الف دينار بالتحول الى شركات مساهمة .

٦ - اقرار مبدأ مساهمة العاملين في الشركات والمؤسسات العامة والخاصة في الارباح وفي مجالس الادارة .

ان التطورات الخارجية الآنفة الذكر احدثت وتحدث آثارا عميقة وجذرية على حاضر ومستقبل حجم التعامل المصرفي، وعلى اتجاهاته وعلى طبيعة ونوعية عملائه .. ومن أبرز الامثلة على ذلك صيرورة القطاع العام من العملاء الكبار للمصارف .

ان هذه التطورات الداخلية احدثت هي الاخرى آثارا بعيدة المدى على نشاط المصارف ، بحيث أصبحت اقوى مركزا وأسلم صيرفيا مما كانت عليه من جهة وبحيث غدت تؤخذ بقيود وتحديدات قد يقلل من نشاطها من ناحية ثانية .

ثامنا - ننتقل الان الى سبل مساهمة المصارف التجارية في التنمية الاقتصادية :

١ - ان هذه السبل كثيرة ومتعددة، بحيث ان المصارف ، تستطيع في هذا الصدد (أن تغني من تشاء وتفقر من تشاء) .

٢ ـ وهناك عدة طرق لعرض هذه السبل الا انها جميعا متداخلة مع بعضها ـ ومتكررة فى البعض الاخر ٠

وسأقوم باستعراض هذه السبل على اساس القطاعات الاقتصادية ٠

١ ـ القطاع الزراعى :

فى مرحلة الانتاج ـ تمويل استيراد أو شراء البذور والاسمدة ومكائن الحراثة والحصاد والتفتيش وقد يصل اجل التمويل الى سنتين ٠

فى مرحلة التسويقـ التسليف على بعض المنتجات الزراعية كالحبوبوالصوف والقطن المحفوظة فى مخازن ملائمة ٠

٢ ـ القطاع الصناعى :

مرحلة التأسيس :

١ ـ تمويل استيراد المكائن والمواد الاولية عن طريق فتح الاعتمادات المستندية لها وقبول الدفع الآجل لاقيامها ٠

٢ ـ او كفالة المستورد لدى المجهز الاجنبى لقاء الدفع الآجل ٠

٣ ـ المتوسط فى الاكتتاب باسهم المشروع الصناعى ٠

مرحلة الانتاج والتسويق :

١ ـ منح التسهيلات المصرفية الاعتيادية من حق السحب علىالكشوف او خصم الكمبيالات ٠

٢ ـ التسليف على المواد الاولية او البضائع المصنوعة المحفوظة فى مخازن المصرف او مخازن المشروع ٠

٣ ـ اصدار كفالات البيع بالنسبة للعملاء لتمكينهم من الحصول على السلع الصناعية لقاء الدفع الآجل ٠

٣ ـ قطاع المقاولات : ب

١ ـ اصدار الكفالات للدخول فى المناقصات ٠

٢ ـ التسليف ٠

٢ ـ اصدار الكفالات للحصول على سلف الدوائر او لاسترجاع الاستقطاعات ٠

٤ ـ التوسط فى استيراد المكائن والمواد والمساهمة فى تمويل هذه العمليات ٠

٥ ـ هذا بالاضافة الى التسهيلات المصرفية المعتادة من تخصيص حساب مكشوف وحساب خصم الكمبيالات ٠

هذه بايجاز اهم السبل التى اخذت المصارف لتوسع فى استخدامهاللمساهمة فى عمليات التنمية الاقتصادية ، بالاضافة الى اعمالها المصرفية التجارية المعتادة ٠



محمد سعيد

مستقبل النقل الجوى فى العراق

تقوم مصلحة الخطوط الجوية العراقية بالتأثير المباشر فى تسهيل عمليات النقل بين العراق والاقطار العربية الاخرى .. وداخل العراق .. وبين العراق والبلدان الاجنبية ولتمتلك لتحقيق اهدافها أحدث الطائرات وجهازا فنيا عاليا .. وفى مكتب مدير عام المصلحة السيد محمد سعيد اجاب سيادته عن سؤال حول موعد افتتاح مطار بغداد الدولى فقال ..

ان مطار بغداد الدولى الجديد الذى يعتبر من احدث واكبر المطارات والذى يقع فى منطقة ابى غريب سيفتتح فى ١٧ تموز بمناسبة الذكرى السنوية الاول لثورة ١٧ تموز ٠

واضاف السيد المدير العام يقول :

لقد زادت الطاقة لتشغيل الطائرات بنسبة ٤٠ فى المائة كما تمكنت المصلحة من فتح خطوط جديدة لتسيير طائراتها عليها كخط بغداد ـ اسطنبول ـ برلين الشرقية .. واستأنفت طائراتنا سفراتها الى نيودلهى عن طريق كراجى وعلى خط بغداد ـ عمان كما زادت طائرات المصلحة من عدد رحلاتها الاوربية ، فاصبحت خمس رحلات اسبوعيا بعد ان كانت ثلاث رحلات وكذلك زادت عدد رحلاتها الى الخليج العربى من خمس رحلات الى سبع رحلات اسبوعية

وقال : وهناك مشاريع متعددة تعتزم المصلحة تنفيذها ، بعضها لتغطية السفر الى مناطق الخليج العربى ٠

وفى الداخل فقد زادت رحلات الخطوط الجوية العراقية من تسع رحلات فى الأسبوع الى ١٤ رحلة

الادارة عنصر اقتصادى

بقلم

عمر العيدروسى

اختلف الناس فى تعريف مصطلح (الادارة) بالنظر الى ان له معانيمختلفة فى اذهان مختلف الناس ٠ فالبعض يطلقونه على الوظائف التى يقوم بها ارباب الاعمال ومديروها والمشرفون عليها ٠ كما يتصور البعض الآخر بان الادارة ان هى الا مجرد فئة معينة من الناس ٠ اما العمال فينظرون الى الادارة على انها السلطة التى تهيمن علىاعمالهم اثناء العمل ٠ وينظر بعض علماء الاجتماع الى الادارة وكانها طبقة ذات وضع وسلطة محددين فى المجتمع .. وبالنسبة لعلماء الادارة فانهم يعرفونها على اساس انها علم وفن يتمثلان بالتفاعل العقلى والروحى بين قائد موجه لمجموعة من البشر وبين المجموعة التى يوجهها ويشرف عليها ، راميا من وراء ذلك الى تحقيق هدف من الاهداف ٠

من مجموع هذه التعاريف كلها يتضح لنا بان لعلم الادارة جوانب مختلفة ، انسانية واجتماعية وسياسية واقتصادية .. فالادارة فى الواقع تمثل كل هذه الجوانب وتمتزج بها .. ويعنينا فى هذا المقال التطرق الى الادارة من جانبها الاقتصادى تاركا البحث فى الجوانب الاخرى الى مناسبات اخرى ٠

ان الادارة كعنصر اقتصادى او مورد من موارد الانتاج تشبه الى حد بعيد رأس المال ، والعمل والموارد الطبيعية ، بل انها تمتزج مع هذه العناصر بنسب مختلفة فى عمليات الانتاج ، فاذا كان الاقتصاد المتنامى من شأنه ان يعمل على تجميع رأس المال وتثميره فى اوجه منتجة ، الا انه يعمل ايضا وبشكل فعال على تجميع الموارد الادارية واستخدامها استخداما نافعا فى مختلف المشاريع ، وذلك على اساس ان الادارة هى نوع من رأس المال الانسانى الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى النمو الصناعى الناجح ٠ وكلما تقدمت البلاد صناعيا احتاجت الى استخدام الادارة بكثافة اعظم ، بمعنى ان نسبة العناصر الادارية تزداد دائما فى مجموع القوى العاملة ، وذلك بالنظر الى ان المشاريع الكبيرة والمعقدة تحتاج الى اعداد اكبر منالرجال المدربين تدريبا عاليا ، كما ان اتساع الاسواق من شأنه ان يؤدى الى تعقد المشاريع وبالتالى تزداد الحاجة الى عدد كبير من الاداريين ٠ الى جانب ان زيادة كثافة رأس المال فى عمليات الانتاج تؤدى الى زيادة كثافة الادارة فى هذه العمليات ايضا ، لأن استثمار الكثير من الاموال فى الآلات والعمليات الصناعية يتطلب المزيد منالمديرين الاداريينالاكفاء .. هذا الى ان تعقد البيئة الخارجية فى الحقلين السياسى والاجتماعى يدعو ايضا الى زيادة فى وجود اداريين اكفاء بالامور الخارجية ٠ بالاضافة الى ان ازدياد سرعة الاختراع لا سيما بعد تعميم استخدام مختبرات البحوث الصناعية يتطلب الى استخدام عدد كبير من الاداريين المختصين من اصحاب الكفاءة العالية ٠

هكذا تبدو لنا الزيادة المتصاعدة فى الاستثمارات المخصصة للادارة فى المجتمع الصناعى الحديث ٠ فالتصنيع يتم فى الواقع باحلال رأس المال والادارة محل العمل ، فالادارة تنمىحافز العمل وتنشطه ، وهى مسئولة عنحسن

وتوزيع الاعمال والاقتصاد فى حصول الضياعات واساليب الاداء والتسويق والتصريف وغيرها من الامور ٠ لذا فان صفات القوات العاملة ونوعياتها تعتمد الى حد كبير على ماتفعله الادارة اكثرمن اية صفات ذاتية لديها يمكن اكتسابها اثناء العمل ٠

واذا كانت لتنمية الموارد الاداريةهذه الاهمية الكبرى فى مجتمع التصنيع ، فينبغى ان نذكر هنا بان اعداد الموارد الادارية يتطلب فترة طويلة من التهيئة والتحضير والى استثمار اموال كثيرة فى سبيله ٠ واذا كانت سرعة التصنيع فى بلد ما تعتمد على مقدرته فى تجميعرأس المال واستثماره فىالاوجه المنتجة ، فانها تعتمد ايضا على مقدرته فى ايجادالموارد الانسانية المدربة تدريبا عاليا واستخدام هذه الوسائل فى عمليات الانتاج .. فتجميع رأس المال وحده لن يكون قادرا على تحقيق النمو السريع ما لم يرافقه نمو فى الموارد الانسانية الكفؤة ٠

شركة فتاح باشا


قسم فحص الاقمشة


قسم الغزول


ماكينات نسيج البطاطين

تنتج أجود أنواع البطاطين والأقمشة والغزول الصوفية ...


عبد الخالق شيخ العرب مدير شركة فتاح باشا مع مندوب المجلة ..

شركة فتاح باشا من اهم شركات النسيج في العراق وتنتج اجود انواع الاقمشة الصوفية والبطانيات ذات الشهرة العالمية .

وعن الشركة يتحدث السيد عبد الخالق شيخ العرب المدير العام للشركة فيقول :

هذه الشركة تعتبر اكبر واقدم شركات النسيج في العراق وقد تأسست عام ١٩٢٥ ، وعلى امتداد هذه السنين الطويلة نالت شهرة عالمية .. كما نال العاملون فيها خبرات واسعة في صناعات البطاطين والاقمشة المغزولة .

ومعمل الشركة واسع وكبير يضم بين جدرانه اكثر من الف موظف وعامل ، ويحتوي على مئات من الماكينات المختلفة .. فالصوف يدخل بأتربته وأوساخه وبعد ان تجرى عليه عشرات العمليات يخرج مصنعا .. اما اقمشة او بطانيات او غزلا .

ويضيف ان الاقمشة التي تنتجها شركة فتاح باشا ، ولاسيما بعد ثورة السابع عشر من تموز تعتبر مدعاة للفخر والاعتزاز فهي تضاهي الاقمشة الاجنبية من حيث الجودة والنوعية الامر الذي أدى الى تهافت التجار على شرائها والتعاقد لصنع كميات كبيرة في المستقبل لحسابهم .. هذا بالاضافة الى ان الشركة اصبحت تنتج الاقمشة النسائية الصوفية لاول مرة في حياتها ، وسوف تعرض في الاسواق خلال الشتاء القادم .

أما البطانيات فانها قد فازت بالاولوية في العالم وقد اصبحت بطانيات فتاح باشا مشهورة في جميع منطقة الشرق الاوسط لمتانتها وجودتها من حيث الصنع ومن حيث محتوياتها للصوف الجيد ١٠٠٪ ، ورغم ضخامة الانتاج فان المعمل أصبح عاجزا من تلبية جميع الطلبات ، الامر الذي اضطر المسئولين الى توسيع المعمل .. وفعلا بدأ العمل بعد السابع عشر من تموز من اجل بناء معمل جديد يفي انتاجه بحاجة البلد.

ومنتجات الشركة من الصوف الخالص الاسترالي والنيوزيلندي والعراقي ، وكذلك الاقمشة الرجالية من الترلين .. اما الغزول فبالاضافة الى الغزول التي تدخل في صناعة منسوجاتنا .. فاننا ننتج كميات كبيرة جدا للاسواق من جميع الالوان والنمر وتستعمل هذه الغزول في صناعة العباءة الرجالي ، وان حوالي عشرة الاف شخص يعيشون على صناعة العباءة التي تعتمد على الغزول المطلوبة لها من شركة فتاح باشا .

وقال مضيفا : ان الشركة لديها الاكتفاء الذاتي من جميع الوجوه ففيها المختبرات الكيمياوية والفيزياوية باشراف مهندسين ذوي اختصاص ، من أجل اجراء الفحوص بدقة وبسرعة على كافة مراحل الانتاج .. كما لديها المصانع لصنع كافة الادوات الاحتياطية لكافة المكائن العاملة .. فمن هذه المصانع اقسام للصب واخرى للبرادة والخراطة والنجارة والسمكرة . كما هناك ورشة كاملة لقسم الكهرباء .. وفي المعمل دائرة فنية تضم عددا كبيرا من الخبراء والمهندسين ومديري الانتاج . كما يوجد في المعمل عدة مخازن يشرف عليها مدير وتحتوي على شتى انواع البضاعة .. خام او كامل الصنع .. وتقدر قيمة المواد الموجودة فيها بحدود المليون دينار على مدار السنة .

بعد هذا سألت سيادته عن طبيعة العمل في الشركة وعلاقة الادارة بالعمال وكيفية رعاية شئونهم فأجاب :

ان المعمل بكامله يشرف عليه مدير يعاونه جهاز كامل من مديري الادارات لضبط سير العمل في المعمل وفي الادارة العامة .

والعلاقة بين الادارات والعمال على احسن مايكون .. ففي الوقت الذي تنظر الادارة الى كافة عمالها نظرة الاب الى ولده وتحرص على تأمين راحته وتهيئة الجو المناسب له..وتحقيق مطالبه العادلة .. فان العمال اصبح لديهم الوعي الكامل والشعور بالمسئولية .. حيث انهم يمارسون اعمالهم برغبة متأكدين من ان مايقدمونه من انتاج هو واجب عليهم تجاه وطنهم وامتهم .

من أجل حياة حلوة ..




عبد الباري عبد العزيز
مدير الشركة

انور عبد الرزاق
مدير الحسابات

اذا امتدت يدلك اي وقت من أوقات الليل او النهار الى السكر لتضعه في شيء من طعامك او من شرابك من اجل تجميل حياتك فتذكر فورا الكثير من الايادي البيضاء التي صنعت هذا.. من أجل حياة حلوة .. وهذه الايدي في مصلحة السكر الحكومية بالموصل .

ووراء هذا العمل من أجل حياة حلوة السيد عبد الباري عبد العزيز المدير العام لمصلحة السكر بالموصل . وفي حديث لنا معه عن هذه الصناعة قال :

– تم انشاء مخازن سعة ٦٠–٩٠ الف طن لخزن السكر الابيض والخام .

– قمنا بمد خط سكة حديد لربط المعمل والمخازن بسكة حديد الحكومة بالموصل .

– حصلت على الموافقة اللازمة لتوسيع معمل هذه المصلحة وتم توقيع عقد بين وزارة الصناعة وشركة هولندية لتوسيع هذا المعمل بالشكل الذي يضمن هذا التوسيع انتاج ثلاثة أضعاف الحالي من السكر الابيض .

والمعمل يتسلم ٨٠٠ طن يوميا ويستطيع ان يتسلم ثلاثة الاف طن من البنجر يوميا

كذلك تم الاتفاق على أن تقوم بانتاج خميرة الخبز من فضلات البنجر وكذلك مادة المولاس ومن المؤمل ان يصدر جزء من الفائض .

هذا وقد تم ضمن هذه الاتفاقية على انتاج ١٥ الف طن من العلف الحيواني من فضلات البنجر .

وهناك مشروع استغلال الاراضي الزراعية المتروكة وانشاء شبكة ري وكذلك لانشاء مزرعة تقوم بتزويد الحاصلات الزراعية التي تحتاجها صناعة السكر كالبنجر والقطن والزيوت النباتية وعباد الشمس .

وفي ١٧ تموز القادم يوضع الحجر الاساسي لمعمل الطماطم .

وتحدث المدير العام السيد / عبد الباري عبد العزيز الطالب عن المشروعات الجديدة فقال :

اولا – مشروع لانتاج حامض الليمون من مخلفات السكر

ثانيا – مشروع لبناء معمل لانتاج معجون الطماطم . وهذا المشروع من ضمن المشروعات التي أقرتها وزارة الصناعة .

ثالثا –هناك دراسة لانتاج الكحول المولاس وهذا المشروع قيد الدرس .

ويقارن السيد عبد الباري عبد العزيز بين المبيعات والانتاج في خلال عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٩ فيقول :

بلغ الانتاج عام ١٩٥٦ – ٢٨٩٨ طنا بينما وصل الانتاج الى ٦٠٩١٠ اطنان .

كما أن حجم المبيعات عام ١٩٥٩ بلغ ٨٨٤ طنا ولكن زاد في عام ١٩٦٨ الى ٥٨١٣٩ طنا.

هذا وقد زادت المساحة المزروعة بنجر الى عشرة اضعاف ماكانت عليه في خلال العشر سنوات الماضية فقد كانت ٨٠٠ دونم فأصبحت ٨٠٠٠ دونم .

.. ولقاء اخر

وكان لنا لقاء اخر مع مدير الحسابات السيد انور عبد الرزاق أغوان الذي قال لنا : في نهاية شهر آذار عام ١٩٦٧ بلغ مجموع الارباح ٩٨٢٣٥٦ دينارا .

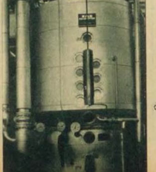
وبلغت الزيادة رقما ضخما بفضل زيادة الانتاج وجهود العاملين حيث كانت الزيادة بعد عام واحد أكثر من مليون دينار

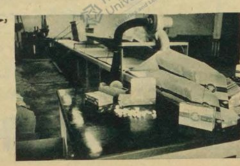
الارباح

وكانت فرصة العاملين عندما تسلم كل عامل الحد المقرر له وهو مبلغ ١٠٠ دينار كما تم توزيع ٤٧ الف دينار على ٥٠٠ منتسب .

واختتم انور عبد الرزاق أغوان حديثه فقال لقد قدمت ٨ الاف دينار تبرعا للمجهود الحربي و٨١ ألف دينار للدفاع الوطني ايمانا بأهمية الحرب من أجل السلام

مصلحة صنع السكر بالموصل تصنع حلاوة حياتك !


وحدة الطبخ


وحدة انتاج سكر المكعبات

شركة صناعات الشمال تشارك جماهير الشعب العراقي بأعياد ثورته المجيدة



القسام التنظيف



قسم التعبئة

المدير العام للشركة يتحدث عن :

العمل .. والانتاج .. والتوسعات الجديدة

مشروب جديد في الاسواق اسمه ((راوبي صودا .. عصير عنب بالصودا)) هذا المشروب يظهر في الاسواق مع اشرب الكولا .. والاورنج .. وكل هذه المنتجات من انتاج شركة صناعات الشمال الذي يحدثنا عنها السيد صالح الجبار المدير العام فيقول .. وقد رجع بذاكرته منذ النشأة الاولى على امتداد ١٧ عاما من الكفاح المتواصل من اجل النهوض بهذه الصناعة لتصل الى المستهلك وهي محل تقديره .. ولتقف ايضا مع المشروبات العالمية على قمة من الجودة والاتقان . يقول السيد صالح الجبار :

انشئت في سنة ١٩٥١ وطوال هذه المدة لستورد مركزات امريكية وبعد صدور امر المقاطعة من قبل الجامعة العربية - استجابت ثورة ١٧ تموز لمحاربة اعداء العرب اقتصاديا وفي نظري هذه المحاربة هي اقوى من الحقيقة

وحاولت الحكومة الوطنية الاتصال بالدول الصديقة - وتمكنت في فترة قصيرة من تبديل كافة المركزات الامريكية بمركزات تعود الى دول صديقة - وبعد جهود تمكن الاخصائيون من تبديل المركزات ((اشرب كولا - والاورنج - والمشروب الجديد عصير العنب بالصودا)) - ونحن ننتج هذه المرطبات ونوزعها على معظم انحاء القطر الشمالي من العراق .

اما بالنسبة للانتاج فتقدر كمية الانتاج اليومي بحوالي ٢٠ الف زجاجة توزع بواسطة سيارات كبيرة تزيد على ٤٠ سيارة - ويعمل في هذه الصناعة حوالي ١٢٠ عاملا ويزيد عدد العدد في موسم الصيف الى ٢٠٠ عامل وذلك لقيام المعمل بالانتاج لثلاث وجبات يوميا .

الخدمات العمالية

- خصصت الحكومة الوطنية قطع ارض للعمال بهدف انشاء مساكن لهم وقد تمكنت ادارة الشركة من الحصول على ثلاثة عشر دونما من الاراضي الاميرية لتوزيعها على اعضاء الجمعية لبناء المساكن كما ان الادارة تقدم السلف المقررة لمن يرغب من العمال في الزواج.

المشروعات الجديدة

بالنظر لتقدم المعمل فقد احدث المؤسسة العامة للصناعة على عاتقها اكمال بناء معمل ضخم - ونصب المكائن الغازية لانتاج عدة انواع من المشروبات المثارة من قبل الاخصائيين وتقدر كلفة المشروع بـ ٨٠ الف دينار - وكلفة شراء المكائن ٧٠ الف دينار مع ملحقاتها - ويستوعب البناء الجديد لاشغال ٣ مكائن غازية ولا شك ان عدد العمال لهذه المكائن الثلاث يزيد على ٣٠٠ عامل باشراف ادارة ومدير عام .

والشركة تنتهز هذه الفرصة لتهنىء الشعب العراقي بثورته التي تعمل لخدمة جماهير شعبنا المناضل . وتهنىء المناضل السيد / احمد حسن البكر رئيس الجمهورية بعيد الثورة .

كما ترسل التهنئة الحارة الى اخوة لنا على خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني في الجبهة الشرقية من اجل قضية العرب الاولى فلسطين .



صالح الجبار مدير الشركة

سيارات الشركة



جولة آخر ساعة
في شمال العراق

في مدن الجمال .. والجمال في الشمال



تحقيق: حسن بكر



متصرف لواء الموصل مع السيدة أم كلثوم

● أم كلثوم تحيي مهرجان الربيع القادم

الطبيعة منحت بسخاء كل الجمال لهذه المنطقة من شمال العراق . في الموصل .. والجمال في أي لحظة من الليل أو النهار وفي أي وقت من السنة .. وهذه المنطقة تسمى أم الربيعين .. فهي بلاد الخضرة الدائمة ..

فلى الصباح عندما تعبر الشمس قمم الاشجار العالية .. ويعبر معها نسيمها حاملا معه رائحة التاريخ فقد ذكرها الرحالة اليوناني زنيتون في رحلته في التاريخ القديم عام ٤٠١ قبل الميلاد .. ذكرها الرحالة باسم مسبيلا .

واول مرة يذكر فيها اسم الموصل في العام السادس الهجرى في عهد امير المؤمنين عمر ابن الخطاب .. وهذه مدينة لها تاريخ .. عرفت الحضارة وعرف فيها الانسان معنى الوطن .. وزرعها واقام فيها العمران .. وآثارها تدل عليها .

هذه المدينة وصلت اليها في الصباح بعد رحلة من بغداد بدأت مع المساء .

ولنبدأ رحلة الصباح في المدينة النائمة بين آفاق الجمال في الصباح . والنائمة على نهر دجلة .. النهر يمر في هذه المنطقة هادئا .. ووديعا .. وجميلا ..

.. والموصل اليوم لها تاريخ مثلما كان لها في التاريخ القديم .. وتستطيع أن تلمح ذلك .. وتشاهد التطور الهائل بعد ثورة ١٧ تموز .. ومن التطور يحدثنا السيد المتصرف لهذه المدينة الكبيرة في الشمال التى تجيء بعد مدينة بغداد .. ومن الامس واليوم يتحدث السيد/ علاء الدين البكرى :

- قام الحزب بعمل دراسات كاملة لجميع لوجه النشاط في اللواء ، ومختلف المجالات ، كان أول ما واجهنا افتقار الامن والاستقرار في اللواء ، كان الاهالى يتأمون في البيوت بعد الغروب ، ولقد قام الحزب بعد اعداد دراسة كاملة بالتصدى بشكل حازم لا هوادة فيه ولا تساهل للعوامل التى تفقد المواطنين الامن والاستقرار .. في نفس الوقت الذى حافظنا فيه على حرية المواطنين الشخصية واحترامهم وكرامتهم .. يمكنك ان تقول ان سياستنا هنا كانت ((**اليد الحديد والانفتاح الكامل على الجماهير**)) وقد تم تحقيق هذا فعلا ولمسه اخواننا المواطنون وأيضا الفنانون الذين حضروا مهرجان الربيع هذا العام ..

مهرجان الربيع

ونسأل السيد علاء الدين البكرى عن مهرجان الربيع ؟ .

● شهد لواء الموصل حدثا هاما وهو أول مهرجان للربيع ، وهذا المهرجان يعتبر مهرجانا ثقافيا تشترك فيه جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية والشعبية ، في مواكب الزهور ، وأيضا مواكب للشباب والشابات .. كان هذا في ١٠ ابريل .. وقد اقيمت مدة معارض فنية للرسوم والنحت والفنون التشكيلية .. وكان للمهرجان جانب اقتصادى هام تمثل في اقامة عدة معارض اقتصادية للمنتجات الصناعية .. واقيمت حفلات ساهرة أحياها جمع كبير من الفنانين العرب منهم الفنانة صباح والفنان محمد رشدى وشريفة فاضل الى جانب الفنانين العراقيين ..

ويبتسم السيد علاء الدين البكرى .. ويقول : سيكون المهرجان حدثا فنيا واقتصاديا هاما في كل سنة .. وهذا تطبيق عملى لسياسة الانفتاح بلا حدود على الجماهير .. بقى ان اقول لك ان السيدة أم كلثوم ستحيى احتفالات المهرجان في العام القادم ان شاء الله ..



متصرف لواء الموصل السيد علاء البكرى مع مندوب المجله

أهم المشروعات الجديدة باللواء

ومن أوجه النشاط الاقتصادى باللواء والتى يحدثنا عنها السيد علاء البكرى مشروع ١٧ تموز الذى يهدف الى انتاج المحاصيل الزراعية التى تعتمد عليها الصناعة الوطنية كصناعة السكر والزيوت والنسيج ، وتبدو أهمية هذا المشروع اذا علمنا ان جميع هذه المواد تستورد من الخارج ، ويستهدف المشروع زيادة الرقعة الزراعية .. حيث ان مصنع السكر يحتاج ٢٥٠ طنا من البنجر سنويا وهذا الانتاج يتطلب حوالى ٥٠ الف دونم من الاراضى الزراعية وأيضا معمل النسيج الموجود باللواء يحتاج مثل هذه المساحة ، هكذا نرى اهمية المشروع على الاقتصاد الوطنى ، وما سيوفره من العملات الصعبة للدولة .

كان السيد علاء الدين البكرى يحدثنا بحماس شديد بما عرف عنه من نشاط مترجم الى واقع عملى نلمسه في جميع أوجه الحياة باللواء ، ومن أهم المشروعات التى يتم الآن تنفيذها في اللواء ((مشروع الكبريت)) حيث كان هناك صراع سياسى على استثماره ، الا ان الموصل غنى بالكبريت ، وانتهى بأن قررت حكومة الثورة أن يستثمر الكبريت بشكل مباشر وتم الاتفاق مع حكومة بولونيا الشعبية على ان تقوم بدور المقاول ، وفعلا بدأ في تهيئة المنطقة ، ويعتبر الكبريت الموجود في الموصل أجود أنواع الكبريت الموجود في العالم .

الآثار والسياحة

الموصل بلد غنى بالآثار ، فيه آثار من مختلف مراحل التاريخ ، يمكنك ان ترى فيه العواصم الاشورية الاربع القديمة . ويحدثنا **السيد منهل جبر مفتش آثار الموصل** عن الاهمية الاثرية للمدينة ، وما يمكنك ان تراه فيها من آثار ، يقول السيد منهل ..

● في الموصل توجد العواصم الاشورية الاربع القديمة **نينوى** : وقد كانت من العواصم الاشورية المقدسة ، وتعتبر ثالث دولة للاشوريين ، وعندما سقطت المدينة عام ٦١٢ ق.م كانت نهاية الدولة الاشورية وقد تم بالفعل اكتشاف خمس بوابات من ابواب سور مدينة نينوى البالغ عددها الاصلى ١٥ بابا ، منها بوابة شمش التى تقع على طريق الموصل - أربيل العام في الضلع الشرقى من سور نينوى وتعتبر من اكبر البوابات التى اكتشفتها مصلحة الآثار ، وهى مشيدة على مسطبة من اللبن وواجهتها مبنية بحجر الحلان المهندم وبقياسات مختلفة كما تزينها ابراج من الحجر وتتصل هذه الواجهة بابراج خلفية من اللبن ترتفع من الواجهة الامامية ، ويوجد على جانبى البوابة غرف جانبية وتعتزم المديرية استكمال البوابة واظهار الغرف الداخلية فيها ..

ويستطرد السيد منهل جبر قائلا ..

والبوابات الاخرى المكتشفة هى بوابة سن (باب الهة القمر) . وبوابة نركال (اله العالم السفلى - الهاموات) وبوابة ادد (اله العطاء) وبوابة ماشكى (باب السقاة) .. ومن المدن الهامة الاخرى ، **مدينة الحضر** التى تقع جنوب غربى الموصل على طريق الموصل بغداد ، وقد نشأت هذه المدينة الشامخة في حدود القرن الاول ق.م. ومدينة الحضر مسورة ومحصنة بسورين ويبلغ طول سورها الخارجى ثمانية كيلو مترات والسور الداخلى ستة كيلو مترات ، وقد قامت مديرية الآثار العامة لمواسم عديدة بصيانة وترميم معابدها ويمكن مشاهدة هذه المدينة كمعالم سياحية أثرية ما زالت بقاياها شامخة ..

هناك أيضا مدينة سنجار الواقعة الى الشمال الغربى من مدينة الموصل على بعد ١٢٤ كيلو من الموصل ، تقع على سفح جبل سنجار ، واشتهرت بكونها مركزا للقوافل المتجهة من سوريا الى العراق ، وتضم المدينة آثارا رومانية ، واسلامية ، وتشتهر بمعارتها التى ما تزال قائمة ويرجع تاريخها الى عهد الملك قطب الدين عام ٥٩٨ هـ ..

هناك من المدن الاشورية القديمة أيضا مدينة سرجون الاشورى التى يرجع تاريخها الى عام ٧٢١ ق.م ، ومدينة نمرود التى بناها الملك الاشورى **شلمنصر** الاول عام ١٢٧٣ ق.م كذلك مدينة تربيصو وهى مدينة أشورية قديمة قامت هيئة التنقيب من الآثار بجامعة الموصل في نهاية عام ١٩٦٨ بالتنقيب في هذا الموقع واظهرت معالمها الاثرية الهامة ، ان الآثار في الموصل تشمل جميع المراحل التاريخية ، تجسد كامل لمراحل التطور التاريخى ، من العصر الاسلامى ، يمكنك ان ترى جامع الكبير الذى بناه نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى شيد عام ٥٦٨ هـ ، ١١٧٢ م ، ويبلغ علو مئذنته ٥٢م ، أيضا الجامع

منظر مهرجان الربيع الذى اقيم في الموصل

- التاريخ القديم والحديث في الموصل
- هنا خمس مدن للآشوريين
- السليمانية أغنى الألوية في إنتاج التبغ ..

لقطة من مهرجانات الربيع .. التي احتفل بهـا أهالي مدينة أم الربيعين

...م في الموصل ... مدينة أم الربيعين



أحدى الاواني الكبيرة في داخل معبد الحضر

محمد جاسم الامين
معاون متصرف لواء الموصل

منهل جبر
مفتش آثار الموصل



متصرف لواء السليمانية السيد كريم قرني

المجاهدي (٥٧٣ هـ) والجامع الاموي وهو أول جامع بني في الموصل عام (١٧) هـ ثم وسع في زمن الخليفة المهدي سنة ١٦٧ هـ ، وجدد عام (٥٤٣ هـ) ..

ومن الآثار الهامة أيضا دير بنهام الذي يقع على بعد ٣٥ ك جنوب غرب الموصل ، ويرجع تاريخه الى القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي وبه رفات القديس مار بنهام ، وتوجد أيضا كنيسه (مارتوما) التي يرجع تاريخها الى سنة ٧٧٩ ميلادية ، وعديد من الآثار المسيحية الهامة .. لا ننسى في الموصل ان نزور قبر العالم العربي الشهير ابن الاثير صاحب كتاب (الكامل في التاريخ) ويقع عند حافة الخندق قرب باب سنجار احد أبواب مدينة الموصل .

⊙✤⊙

كان لقاؤنا الاخير مع السيد محمد جاسم الامير معاون متصرف لواء الموصل ، وكان حديثه يفيض بالحيوية والنشاط عن المنجزات التي تمت خلال هذا العام ، والحقيقة انها عديد من المشاريع الهامة التي تخدم أهالي الموصل خدمة مباشرة في جميع أوجه النشاط المتصل بحياتهم ..

انشاء مستشفى الطوارىء في الموصل ، واكمال مسرح الادارة المحلية ، أيضا تشييد قاعة لكرة السلة والكرة الطائرة في ملعب الادارة المحلية .

ويستطرد السيد محمد جاسم الامين في الحديث عن هذه المشاريع الهامة ، وعلى رأسها مشروع انشاء كازينو في موقع الشلالات ، أيضا كازينو آخر في طريق بغداد الحضر ، وهذا يساعد على تنشيط الحركة السياحية في هذه المنطقة الاثرية الهامة مما يجعلها من أهم المناطق الاثرية في العالم ..

ويختتم السيد محمد جاسم الامين حديثه بالاشارة الى مبلغ الـ ٢٠،٠٠٠ دينار المخصص للمعارض ولمهرجان الربيع .. هذا المهرجان الهام الذي سبق الحديث عنه ..

⊙✤⊙

الحقيقة ان مدينة الموصل ، بتاريخها ، برجالها الثوريين المسئولين عن حاضرها ، بأهلها ، بأوجه النشاط الفني والثقافي بها ، تترك في النفس أثرا لا يمحى .

وفي الصباح الباكر ، نركب السيارة ، مغادرين هذه المدينة الجميلة العريقة .. الى بقعة أخرى في العراق الشقيق .. الى السليمانية ..

لواء السليمانية

● والسليمانية بناها ابراهيم باشا بابان حوالي سنة ١٧٨٤ ، وسميت بالسليمانية – نسبة الى سليمان باشا والي بغداد العثماني في ذلك الوقت .

والسليمانية من المدن المشهورة بالشمال ، وهي مدينة رقيقة وجميلة جدا ، يحوطها سهل أخضر كالبساط ، وهي مشهورة بمصيف سرجنار ، والمعروف ان العراق حار في الصيف ، لكن هنا نجد جوا باردا في الصيف ، ممتعا يجتذب السائحين ، أما في الشتاء فتسقط الثلوج لتكسو الطرقات وقمم الجبال مما يضفي منظرا رائعا على الطبيعة .. ومن أهم منتجاتها المشهورة ، التبغ وهو من أجود انواع التبغ في العالم ، أيضا الصوف والجلد والصمغ الابيض ، والجلود ، والقطن .

أهم المشروعات والمنجزات في اللواء

● في المبنى الانيق للديوان العام لمتصرفية لواء السليمانية دار حديث هادىء مع متصرف اللواء السيد كريم قرني ، سألنا عن أهم المنجزات الهامة باللواء .

أجاب سيادته ..

● تم فعلا انشاء جامعة السليمانية ذات الفروع الثلاثة .. للزراعة .. والعلوم .. والهندسة .. وتم فعلا الحاق ٥٠٠ طالب بها.

وفي تموز بوضع حجر الاساس لانشاء معمل السكر .. وهذا المشروع مخصص له قطعة أرض مساحتها ٤٥٠ دونما في مدخل السليمانية وسوف يتكلف هذا المشروع الضخم ما بين ستة وسبعة ملايين دينار .. وينتج المعمل ٢٥٠ طنا يوميا .. ويتم أيضا تشغيل ألف عامل وموظف وفني وسيفتتح أيضا في ١٧ تموز معمل تنقية التبوغ وهذا المعمل سيتكلف ٩٠٠،٠٠٠ دينار .. وانتاجه اليومي ٢٥ طن تبغ ..

ويستطرد السيد كريم قرني في الحديث عن باقي المشروعات الهامة باللواء ..

.. من أهم المشروعات مشروع تحسين الماء وخصصنا في ميزانية ٦٩ – ٧٠ مبلغ ٢٢٠ الف دينار لتحسين الماء وايصاله من سرجنار الى لواء السليمانية .. كما حفرنا عدة آبار ارتوازية لتحسين الماء ..

وهناك مشروع كبير تهتم به الحكومة الوطنية اعطته الحكومة الاهمية والعناية وهو مشروع ايصال الماء من (دربندخان) الى لواء السليمانية ، وهذا المشروع يتكلف اربعة ملايين دينار ..

ويتحدث السيد متصرف اللواء عن مشاريع كثيرة تشمل جميع أوجه النشاط ، فيها بناء المدارس ، واقامة المستوصفات ، والمصانع ، والقسم الاكبر منها قد نفذ فعلا .. والقسم الآخر اعلنت مناقصات تمهيدا للبدء فيه ..

الامن والاستقرار

اما عن ناحية الامن والاستقرار يتحدث السيد المحافظ :

قبل التحاقنا بهذا اللواء كان الوضع سيئا للغاية .. ولكن بعد ثورة ١٧ تموز واهتمام المسئولين في الحكومة الوطنية بالشمال .. قد تمكنا من اتخاذ التدابير اللازمة بخصوص الامن والاستقرار وحاليا الامن والاستقرار يرفرفان على لواء السليمانية ، ومن يزور السليمانية يستطيع ان يلمس وان يشاهد ملامح هذا الامن والاستقرار بنفسه ..

وفي ختام حديثه أشار الى أهم المصانع القائمة حاليا في اللواء وهو معمل سجائر السليمانية .. ومعمل السمنت .. وهما مشروعان هامان بالنسبة لاقتصاد اللواء ..

وفي الختام لهذه الرحلة أرى القلب مني ينبض بالفرح لما رأيت .. والنفس بالاشراق لكل الجمال في الشمال .. فأنت هنا لا ترى الا الجمال .. والجمال .. والجمال !


علي جمعه البياتي
المدير العام


عربة سياحة مكيفة الهواء


قطار الديزل من داخل المحطة العالمية

ماذا حققت السكة الحديد بعد ثورة ١٧ تموز ؟



منظر خارجي للمبنى العام للمحطة العالمية

الحضارة هي المواصلات .. واذا كان التعريف الحديث للحضارة فهو تسخير كل ماحول الانسان لخدمة الانسان . فاننا نجد ان الحضارة الانسانية نشأت أول مانشأت على ضفاف الانهار حيث ساعد ذلك على وصل الحياة واستمرارها . وفي العصر الحديث أصبحت المواصلات هي المقياس العالمي لحضارة الامم والشعوب مثلما حدث في التاريخ القديم .. ولعل ثورة المواصلات جعلت العالم بين يدي الانسان في العصر الحديث . والسكك الحديدية بطبيعة الحال احدى وسائل المواصلات الهامة في العصر الحديث وعليها تعتمد اي بلد لتسهيل الحياة على ارضها ووضع خطط للتنمية بقصد التطوير والتدعيم والنهوض بالبلد ليواكب التقدم

وسكك حديد الجمهورية العراقية لعبت دورا فعالا في خدمة الاقتصاد الوطني العراقي وساعدت على ايجاد علاقات اجتماعية سليمة بين المواطن العراقي في مكان واخيه المواطن في اي مكان .

وفي مكتب السيد علي جمعه البياتي المدير كان لنا لقاء مع سيادته في حديث عن دور سكك حديد العراق في تطوير العراق والمشروعات التي تقوم المصلحة بانشائها .

يقول السيد علي جمعه البياتي : بدأت مشاريع انشاء السكك الحديدية في العراق في منتصف القرن التاسع عشر لربط موانئ البحر الابيض بخليج البصرة وايجاد أقصر طريق يربط بريطانيا بالهند . ولم يقدر لهذا المشروع النجاح ، وبدأت مشاريع أخرى بعد افتتاح قناة السويس واهم هذه المشاريع ربط برلين ببغداد عن طريق اسطنبول . وقد استمر العمل في انشاء الخط حتى عام ١٩١٤ ، واكمل الخط بين ادنة ونصيبين في خلال الحرب العالمية الاولى ثم واصله الفرنسيون الى اليعربية على الحدود العراقية السورية عام ١٩٣٤ ، وتوقف مد الخط من بغداد شمالا بسبب الحرب ولكن الحكومة العراقية قامت بالعمل فيه من سامراء الى الموصل واليعربية وتم الاتصال بالخطوط الحديدية السورية واللبنانية والتركية والاوربية

وبعد هذه اللمحة السريعة عن تاريخ السكك الحديدية تحدث السيد علي جمعه البياتي عن المشروعات الجديدة في الحاضر والمستقبل فقال:

بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ بدأت بوادر التطور الحقيقي للسكك الحديدية، وقررت الحكومة رفع كفاءة الخدمة على هذه الخطوط ، وتم انشاء خط قياسي بين بغداد والبصرة وبعدها سيرفع الخط المتري الحالي الذي يربط المدينتين لامكان وصول البضائع والمسافرين من أوربا مباشرة الى ميناء البصرة ومنها الى الهند والباكستان والدول الشرقية الاخرى ..

ومن المشروعات الاخرى مد خط حديدي قياسي من محطة بيجي على خط بغداد ـ الموصل بكركوك والسليمانية .

والمشروعات التي تدرس مد خط حديدي من المسيب الى كربلاء فالنجف فالكوفة والديوانية الواقعة على الخط الرئيسي بين بغداد والبصرة

وهناك مشروع آخر لربط البصرة بالظهران بالسعودية مارا بالكويت . هذا بالاضافة الى توسيع شبكة الخطوط واجراء التسهيلات الممكنة لنقل المسافرين والبضائع ، وقد بدأت بتطوير عربات الركاب بالشكل اللائق وتخصيص عدد عربات الدرجة الثالثة وجعلها عربات سياحية ومكيفة الهواء وبها كل وسائل الراحة .

اهم انجازات المصلحة في خلال هذا العام الذي بعد ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ الى ١٧ تموز هذا العام ..

تعتبر المصلحة اكبر مؤسسة للنقل في العراق وتقوم بنقل البضائع والمسافرين سواء داخليا أو خارجيا او نقل البضائع الواردة الى ميناء البصرة من خارج البلاد . والسكك الحديدية العراقية عضو في منظمة النقل الدولي الاوربي للبضائع والمسافرين ولديها شاحنات تستطيع نقل حمولة ١٢٠ طنا للقطعة الواحدة .

وهناك مشروع معد لانشاء مخازن جديدة للتبريد . وتقوم المصلحة حاليا باقامة معملين للديزل والشاحنات. كما ان هناك دراسة لانشاء خطوط جديدة لربط الاماكن الصناعية والتجارية كانشاء الخط الذي يربط بين بغداد والرمادي تمهيدا لربطه بسكك حديد سوريا . وانشاء الخط بين بيجي وكركوك والسليمانية . وتقوم المصلحة الآن بدراسة انشاء خط من مصادر الكبريت في الموصل ونقلها الى ميناءي البصرة وام قصر .



تأمين الكهرباء لجماهير الشعب والمصانع بأقل الأسعار





عبد الجليل الجنابي
مدير عام مصلحة الكهرباء

المراجل واحواض تصفية الماء
فى محطة كهرباء جنوب بغداد

الكهرباء ما هى ؟ .. هى باختصار شديد اطالة عمر النهار .. وفى نفس الوقت اطالة لعمر الحياة .. بكل ما يساعد على استمرار الحياة على ارض اى بلد .. وانطلاقا من هذا التعريف تأسست « مصلحة الكهرباء الوطنية » فى بداية عهد الجمهورية عام ١٩٥٨ ..

فقد قرر مجلس الوزراء فى اكتوبر عام ١٩٥٨ انشاء هذه المصلحة لادارة وتشغيل محطات التوليد فى كل من ديبس وبغداد والبصرة لتأمين القدرة الكهربائية الى جماهير الشعب والمصالح التجارية والصناعية بأقل الاسعار ، حيث ان المصلحة لا تبتغى الربح بقدر ما تستهدف تقديم الخدمات .

وفى ١٧ مايو (آيار) عام ١٩٥٦ اقر مجلس الوزراء تعيين رئيس واعضاء لمجلس ادارة المصلحة ، حيث تحملوا منذ ذلك التاريخ اعباء العمل فيها ، بكل ما يتطلب ذلك من جهد وعرق .

وقد ضمت المصلحة الى جانب اجهزتها الادارية والفنية خمس مديريات لمناطق الكهرباء لكافة انحاء العراق .. منها ثلاث مناطق هى : « الشمالية ، والوسطى ، والجنوبية » .. مهمتها توليد الطاقة الكهربائية بواسطة محطاتها الكبرى لتوليد الكهرباء وتوزيعها عبر شبكات خطوط الضغط العالى ضمن الالوية المحيطة بها الى المستهلكين بواسطة البلديات · ومنطقتان لتوزيع الكهرباء من المحطات المذكورة الى المستهلكين وهما : مديرية كهرباء بغداد ومديرية كهرباء منطقة الموصل .

وتقع محطة الكهرباء للمنطقة الشمالية بالقرب من مدينة كركوك وهى ذات اربعة مولدات حرارية توربينية سعة كل واحد منها ١٥ ميكا واط ، وهى تعمل حاليا على الغاز الطبيعى كوقود رئيسى لها ، يأتيها من الآبار المجاورة .

وتنتقل الكهرباء بواسطة شبكات خطوط النقل للضغط العالى ذات ١٣٢ ألف فولت الى المحطات الثانوية فى كل من كركوك والسليمانية وسرجنار واربيل والموصل وحمام العليل وتلعفر.

المنطقة الوسطى : وقد شيدت منطقة كهرباء المنطقة الوسطى على نهر دجلة ، وتتكون من اربعة مولدات توربينية سعة كل منها ٢٠ ميكا واط لتغذية المنطقة الوسطى من العراق بالوتها السبعة بالكهرباء ، هذا الى جانب محطة العراق الكهربائية القديمة التى انشئت عام ١٩٣٣ والتى تبلغ طاقتها الانتاجية من وحداتها السبع التجارية ٦١٫٥٠٠ ميكاواط ، هذا بالاضافة الى وحدات محطة كهرباء الديزل .

وقد انشىء فى المنطقة الجنوبية وحدة غازية لسد حاجة المنطقة لعدم كفاية الوحدات الاربع العاملة فى محطة جنوب بغداد .

وتعتبر هذه المحطة أكبر محطات توليد الكهرباء فى العراق ومن كبريات محطات التوليد فى الشرق الاوسط .

محطة كهرباء الدورة

وتقع هذه المحطة على الجانب الايمن من نهر دجلة .

وتتألف هذه المحطة من اربع وحدات بخارية سعة كل منها ٤٠ ميكا واط .

وقد بلغت تكاليف هذه المحطة ٩ ملايين دينار .

وتقوم مديرية كهرباء المنطقة الوسطى بادارة هذه المحطات الرئيسية الثلاث لتوليد الطاقة الكهربائية ، والتى يبلغ مجموع طاقتها ٤٣٦، ميكا واط .

ومما يجدر ذكره ان خطوط النقل فى هذه المنطقة مرتبطة بشبكة كهرباء المنطقة الشمالية وشبكة كهرباء المنطقة الجنوبية حيث تؤلف فى مجموعها الشبكة الوطنية فى العراق .

كهرباء المنطقة الجنوبية

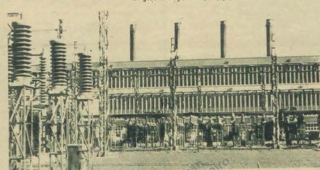
وقد شيدت فى هذه المنطقة من مدينة البصرة المحطة الحرارية ذات الوحدات التوربينية الثلاث والتى تبلغ سعتها ٤٥ ميكا واط ، وتستخدم الغاز الطبيعى ، كوقود رئيسى لمولداتها .

الحزام الكهربائى لمدينة بغداد

ومن المشروعات الهامة التى تولت المصلحة القيام بها من ميزانيتها الخاصة مشروع الحزام الكهربائى الذى قدرت تكاليفه بحوالى ٢ مليون دينار لاحاطة بغداد بخطوط رئيسية تحمل التيار الكهربائى بضغط قدره ١٣٢ الف فولت لمواجهة التوسع المطرد فى استهلاك الطاقة الكهربائية فى منطقة مدينة بغداد وضواحيها .

ومن المنتظر انجازه فى منتصف عام ١٩٧١

كما تم التوقيع اخيرا فى وزارة الصناعة على الجزء الثانى لمشروع ايصال الطاقة الكهربائية الى لواء العمارة وربط محطة التحويل والتوزيع المقرر انشاؤها فى العمارة بمحطة التحويل والتوزيع فى الكوت ، وذلك مع الشركة السويدية المقاولة التى ستقوم بتجهيز اربع محطات للتحويل والتوزيع فى الحمارنة والكوت .. وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالى ٧٦٠ الف دينار .



شبكة كهرباء المنطقة الوسطى

شركة سمنت سرجنار

تعمل على سد الحاجة الوطنية من أجود أنواع السمنت

السيد/ نورى رشيد مدير عام مصلحة سمنت سرجنار يتحدث عن انتاج السمنت لمواجهة التوسع العمرانى الهائل التى تشهده البلاد. وانجازات المصلحة بعد ثورة السابع عشر من تموز المجيدة .

وفى بداية الحديث اشار سيادته الى تاريخ الشركة حيث وضع حجر اساسها عام ١٩٥٤ .. وبدا انتاجها الفعلى عام ١٩٥٧ .

ويبلغ الانتاج للمعمل ٩٠٠ الف طن سنويا. واستطرد الحديث عن العاملين بالشركة ويبلغون ٣٥٢ عاملا وموظفا

هذا ويبلغ رأس مال هذه المصلحة ٣ ملايين دينار .

ومن الانتاج يقول السيد نورى رشيد :

– الانتاج .. يعتبر احسن الانواع فى الشرق الاوسط ، ولذلك دائما يستخدم انتاج المعمل فى المشاريع الكبيرة فى العراق ومنها مشروع سامراء .. ولذلك لا يصدر للخارج – بل لسد الحاجة الملحة فى الداخل – وتنتج الشركة السمنت الاعتيادى والسمنت المقاوم للاملاح .

الخدمات العمالية

– قامت المصلحة بانشاء مشروع الاسكان للعمال والموظفين باجر رخيص وكذلك لدى المصلحة مستوصف خاص لمعالجة العمال وعوائلهم مجانا – وصرف بدلتين على مرتين فى السنة – ونقل العمال على حساب المصلحة .

الارباح

– نستطيع ان نقول ان المصلحة حققت ارباحا هذا العام تزيد على العام الماضى تقريبا ٤٥ ٪ .. وآخر حصة وزعت على العمال من الارباح ١٠٠ ألف دينار

– هذا بالاضافة أن الموظفين مشمولون بقانون التقاعد : والعمال بقانون الضمان الاجتماعى .

– والحد الادنى حاليا للعمال ١٣ دينارا للعامل غير الماهر ، والحد الاعلى حاليا ٦٥ دينارا للعامل الماهر .

منظر عام للمعمل من الخارج

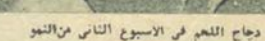


مختبر المصلحة

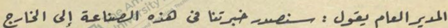


الدكتور قرنى الدغرمجى مدير الشركة





دجاج اللحم فى الاسبوع الثانى من النمو



المدير العام يقول : سنصدر خبرتنا فى هذه الصناعة إلى الخارج

بيض من انتاج الشركة

حقل من احد الحقول الـ ١٢ «المرادية»

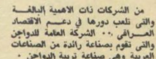
من الشركات ذات الاهمية البالغة والتى تلعب دورها في دعم الاقتصاد العراقي ٠٠ الشركة العامة للدواجن والتى تقوم بصناعة رائدة من الصناعات العربية وهي صناعة تربية الدواجن ٠

وفى مكتب الرجل المسئول من هذه الشركة كانت لنا أسئلة واجوبة .. بعد لقاء استمعنا فيه الى كل ما يتعلق بهذه الصناعة . الرجل هو الدكتور قره نى دوغرمجى مدير عام الشركة ورئيس مجلس ادارتها .

يقول الدكتور قره نى دوغرمجى :

لقد انشئت الشركة العامة للدواجن فى عام ١٩٦٥ وذلك لمعالجة ازمة اللحوم والبيض فى العراق بعد ان قل وجودهما فى السوق وارتفعت اسعارهما واصبحت الشركة خلال مدة قصيرة محور الانتاج والاتجار بهذه المواد واصبح اثرها واضحا فى كل سوق وفى كل منزل فى العراق ..

ومن مشاريع الشركة قال الدكتور دوغرمجى، لقد انتهت الشركة مؤخرا من بناء اضخم واحدث حقل للدواجن فى العالم ويقع هذا الحقل شرقى مدينة بغداد بحوالى ٤٥ كيلو مترا واوشكت معاملها ومصانعها الاخرى ان تباشر اعمالها ومنها مفقس بسعة سبعة ملايين فرخة وانشاء مجزرة اوتوماتيكية طاقتها الانتاجية ٢٠٠٠ دجاجة فى الساعة وانشاء معمل لانتاج العلف الخاص للدواجن وينتج هذا المعمل عشرين طنا فى الساعة . وتمتاز أساليب البناء بالنسبة لمعامل ومخازن الشركة وكذلك تنظيم وادارة اعمالها بانها تقوم على احدث وانسب اسلوب للعمل فى المناطق الحارة وتضمن درجات حرارة متساوية ليلا ونهارا فى الصيف والشتاء ذلك لان موضوع تبدل الجو وتغير درجات الحرارة يؤثر تأثيرا كبيرا على تربية الدواجن . وقد آثارت هذه الابنية اعجاب الخبراء ورؤساء مؤسسات الدواجن والمنظمات الدولية المختصة وقد عرضت علينا منظمة الغذاء الدولية الشركة للاستعانة بها فى نشر هذه الطريقة فى البلدان المتطورة وخاصة فى الاقطار المجاورة للعراق .



وتحدث الدكتور قره نى عن امكانيات المشروعات الجديدة فقال :

ان مشروع المرادية اسس لانتاج ثلاثة ملايين وربع مليون دجاجة سنويا وذلك بمعدل وزن كيلو الى كيلو و ٢٠٠ جرام للدجاجة الواحدة ومعدل انتاج (٥٠) مليون بيضة سنويا .

ولم تكتف الشركة بممارسة عملها ضمن مشاريعها الخاصة لانها تعتبر اهم اهدافها زيادة انتاج لحم الدجاج والبيض فى العراق ولذلك فهى تقدم خدمات انتاجية وتسويقية الى المشاريع المحلية المختلفة لكى تمكنها من انتاج كمية مماثلة من دجاج اللحم . ومن اجل هذه الغاية تقوم الشركة بتنفيذ خطة التوسع ، انشاء حقول الامهات على اساس انتاج كل حاجة العراق من الافراخ .

وقد اخذت هذه الاهداف بنظر الاعتبار عند انشاء مفقس الشركة ومجزرة الدواجن حيث بنيت لتأمين ذلك . والشركة قائمة فى الوقت الحاضر ببناء معمل العلف الذى سيسد حاجة كافة مشاريع الدواجن وتصدير مايفيض عن انتاجه الى الاقطار المجاورة .

إن أهم اهداف الشركة العامة للدواجن هو تحقيق الاكتفاء الذاتى للعراق بالنسبة للبيض والتوقف عن استيراد البيض من الخارج خلال ثلاث سنوات ولذلك فان الشركة تقوم الآن ببناء المشاريع التالية بالاضافة الى حقول البيض المشار اليها سابقا والتى بنيت فى المرادية .

١ ـ حقل الصويره الذى ستكون طاقته الانتاجية (٧٠) مليون بيضة فى السنة .

٢ ـ حقل الحله وستكون طاقته الانتاجية ١٦ مليون بيضة سنويا .

٣ ـ اختارت الشركة موقعا لمزرعة بيض فى لواء كركوك مماثلة لحقل الصويره اى بطاقة تبلغ ٧٠ مليون بيضة . وتقوم الشركة باعداد التصاميم ووثائق اعلان المناقصة لهذه المزرعة .

وفى حالة الانتهاء من هذه المشاريع فان طاقتها الانتاجية تكون ٢٠٠ مليون بيضة سنويا وهى تزيد عن الكمية التى استوردها العراق من البيض خلال السنة الماضية ..

ان حاجة العراق المتزايدة اضطرته الى زيادة استيراد البيض سنة بعد اخرى لقد استورد فى عام ١٩٦٤ مليون بيضة وفى عام ١٩٦٥ اصبح مقدار استيراده ٤٣ مليونا وزاد الرقم سنة بعد اخرى حتى وصل ١٤٣ مليونا وذلك فى عام ١٩٦٨ ولهذا فان مشاريع الشركة ستوفر للعراق من العملات الصعبة حوالي اربعة ملايين دولار سنويا نتيجة وقف استيراد البيض.

حكومة الثورة تهتم بصناعة الغزل والنسيج

المشروعات الجديدة في مصلحة الغزل والنسيج بالموصل



ماكينة لف الغزول

يد الثورة في العراق تمتد الي كل مكان وتبني في كل مكان من اجل حرية الانسان العراقي وكرامته وتدعيما لمكانته وسط التيار الحضاري المتجدد الذي يسود عالمنا المعاصر • ومن اجل جماهير الشعب كانت الثورة الوطنية • وحفاظا علي مكاسب الشعب تعمل الثورة علي ارساء دعائم الصناعة وفي طليعتها صناعة الغزل والنسيج • هذه الصناعة التى تلقى اهتماما بالغا من حكومة الثورة •

ونظرة على المنجزات التى حققتها هذه الصناعة خلال هذا العام نجد ان الثورة تسير بخطى واسعة فى هذا المجال .

فمعدل الزيادة فى هذه الصناعة خلال عام واحد كان ٣ ٪ وهذا رقم ليس بالقليل .

ففى عام ١٩٦٨ كان معدل الانتاج اليومى لانتاج الغزل ٨٠٣٠ كيلو اصبح الان ٨٣٦٢ كيلو يوميا ومعدل انتاج المنسوج اصبح ٦٧٧٥١ كيلو فى اليوم مقابل ٦٥٦٣٢ من عام سبق اى بزيادة قدرها ٣ ٪ ايضا .

ولم تقتصر الزيادة فى انتاج الغزل والنسيج فقط بل جاوزتها الى مختلف انواع هذه الصناعة الهامة فى العراق .

فقد زادت معدلات الانتاج فى صناعة القطن زيادة لم يسبق لها مثيل وبنسبة مرتفعة جدا فاصبح الانتاج ٦٨٩٤٠ مترا مقابل ٦٢٣٢٨ فى العام الماضى بزيادة قدرها ١١ ٪

التوسعات والمحلج الجديد

وقد تم تركيب محلج قطن جديد بالاضافة الى المحلج الموجود حاليا لمضاعفة الطاقة الانتاجية للقطن المحلوج نظرا لسياسة الاكتفاء الذاتى وتأمين احتياجات المصلحة من القطن



السيد/اكرم الصفار
مدير شركة نسيج الموصل

الشعر بالاضافة الى تشجيع الفلاحين للتوسع فى زراعة القطن وذلك من طريق زيادة اسعاره زيادة جزئية .

وقد بلغت كميات قطن الزهر الواردة للمحالج فى الفترة مابعد السابع عشر من تموز ١٠٨٥٠ طنا مقابل ٨٣٥٠ طنا فى موسم ما قبل الثورة .

الارباح

وتشير البيانات الاحصائية الاولية أن الارباح هذا العام وللسنة الاولى من الثورة تقدر بحوالى ٢٥٠ الف دينار مقابل ٢٠٥ الاف دينار فى العام الماضى ومن المتوقع ان تكون المبالغ الموزعة على العمال ونصيبهم فى الارباح ١٨٧٥٠ مقابل ١٥٢٤٦ الف دينار فى العام الماضى .

هذا وتواصل مصلحة الغزل والنسيج مسيرتها على طريق هذه الصناعة الهامة لتحقق المزيد من الانتصارات فى هذا الميدان .

ماكينة غسل وتنظيف القماش



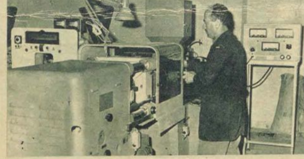


المدير العام السيد جعفر الذهب



شركة باتا العراقية
فخر الصناعة الوطنية

الربح ليس هدفنا
الهدف خدمة المواطن



ماكينات صنع الكعوب البلاستيكية

شركة باتا العراقية تعتبر بحق فخر الصناعة الوطنية . واذا كانت بعض الشركات تعمل من اجل الربح أولا وتسعى لزيادته على حساب العامل والمستهلك معا ، فان شركة باتا العراقية تضع نصب عينيها غايات اعلى واسمى ، وتجعل الربح بالدرجة الثانية . فهى تهدف بالدرجة الاولى الى خدمة الجمهور عن طريق افضل المنتجات باسعار تناسب جميع الطبقات ، كما انها تقوم بتشغيل اكبر عدد ممكن من العمال العراقيين وتدريبهم على فن صناعة الاحذية وبذلك تساهم فى دعم الاقتصاد الوطنى ونشر الرخاء بين ابناء الوطن .

وشركة باتا كما يقول مديرها العام السيد جعفر الذهب ذات اثر هام فى المجتمع العراقى فالشركة تساهم فى اعالة ما يزيد على ١١٠٠ عائلة عراقية ، وقد تمكنت خلال مدة تزيد على ربع قرن من توطيد قدمها فى الاسواق بحيث اصبحت ضمانا للثقة .

ويستطرد السيد جعفر الذهب فى الحديث من الانتاج فيقول : بلغ معدل الانتاج اليومى حوالى ٣٠٠٠٠ زوج من الاحذية بانواعها وتسعى الشركة الى تحسين وتطوير صناعتها وذلك بادخال الماكينات الحديثة ، كما انها تطبق البرامج الكفيلة بزيادة تطوير المهارات الفنية مستغلة كل المجالات من ايفاد البعثات واستقدام الخبراء والبحوث والدراسات التكتيكية .

واختتم السيد جعفر الذهب حديثه من تسويق المنتجات فقال : ان التسويق داخل العراق يتم من خلال ٨٨ محلا مجهزا باحدث الاثاث وباعلى مستوى من الخدمة عن طريق باعة مدربين ، ولم يقتصر تسويق الانتاج على داخل العراق فقط بل جاوزه الى خارج الحدود الى الاتحاد السوفيتى وبلدان الخليج العربى .

اهم المنجزات خلال هذا العام

- تم تصدير احذية للجنوب العربى - والاتحاد السوفيتى وتم فتح اعتماد للبحرين مباشرة - وهذه خطوة اولى فى تاريخ باتا للتصدير للخارج - واول وجبة للتصدير للاتحاد السوفيتى تقدر ب ٥٠ الف زوج مهياة للتصدير فعلا .
- كما تم الاتفاق مع سوريا لتصدير احذية والبحث والاتفاق جارى

اخر سفرية خارج العراق لصالح الشركة

فى اواخر شهر يونيه سافرت الى لندن لزيارة معرض البلاستك العالمى - والذى انعقد فى قاعة الالبية فى لندن لمدة ١٠ ايام عرضت فيه مختلف الشركات من جميع انحاء العالم - احدث مكائنها المتطورة للصناعات البلاستيكية وصورة عامة .

وقد لاحظت ان الاتجاه العالمى يعمد الى قلب جميع المنتجات من موادها التقليدية الى مواد بلاستيكية بنتج بطريقة الصب او الضغط .

وبما ان بلدنا منتج للبترول - وحيث ان فى نية الحكومة الوطنية انشاء صناعة البتروكيميائية فان بلدنا سيمكنه انتاج المواد الاولية اللازمة بمختلف انواعها مما سيوفر هذه المواد تسرب العملة الصعبة وتقديم جميع هذه المنتجات وتقليل الكلفة .

انتاج الاحذية الجلدية بكعب ونعل بلاستيك





مصلحة الخياطة العامة



ـ هذه المصلحة هي قطاع من قطاعات الاقتصاد الوطني لم تعط الاهتمام الخاص من قبل المسئولين ـ لمعالجة مشاكلها العديدة والاقتصادية ـ الامر الذي جعلها بعيدة طيلة المدة الواقعة بين تاسيسها وثورة السابع عشر من تموز ـ التي اتجهت الى تنمية الاقتصاد الوطني **كعامل مهم لتحقيق الرفاهية والاستقرار لهذا البلد** الذي حرم منه مدة طويلة .

من هذا المنطلق وبعد ثورة ١٧ تموز جرت حملة توعية في جميع اجهزة المصلحة : ساهم فيها العمال ونقاباتهم والموظفون والفنيون ، ونتيجة هذه الحملة بلغت الزيادة ٥٠ ٪ من انتاجها الفعلي قبل الثورة وتجاوزت الانتاج المخطط لها بنسبة ٢٠ ـ ٣٠ ٪

ونتيجة لهذا التطور فقد رأينا ان نثبت زيادة في الانتاج وتحسين النوعية ، وان نعمل على المزيد من ذلك بشراء مكائن جديدة ، لتحسن في النوعية ، ونزيد من الانتاج كما اتجهت النية الى استخدام بعض الخبراء الاجانب في فن التصميم والتخطيط وايفاد الفنيين العراقيين بالمصلحة .

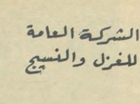
الطاقة الانتاجية للمصلحة

ـ تقدر بحوالي ٨٠٠ قطعة يوميا من مختلف الانتاجات ـ ولم تتمكن المصلحة من تحقيق هذا الرقم قبل الثورة بينما تجاوزت المصلحة الان واصبح ١١٠٠ قطعة يوميا بعد الثورة ـ وعلى سبيل المثال فان المخطط من انتاج بدلات العمل تقدر بـ ١٢٠٠ قطعة يوميا ـ بينما انتج حاليا ١١٤٠ قطعة يوميا ـ ومن بدلات المستخدمين ٤٨٠ قطعة بينما انتج ٦٤٠ قطعة يوميا ـ وهذا اكبر دليل على التزام العمال والفنيين وتنفيذهم للخطة الانتاجية وبالتالي سيعود ذلك على رفع الاقتصاد الوطني وزيادة الانتاج وقلة التكاليف وزيادة الارباح .

يحدثنا عنها السيد عبد المجيد العاني المدير العام



عبد المجيد العاني
مدير الشركة



عمر العيدروس
المدير العام





قسم فحص الاقمشة

السيد عمر العيدروسي المدير العام للشركة العامة للغزل والنسيج في بغداد تحدث اول ما تحدث عن الشركة قائلا :

تفتخر الشركة بكونها من اوائل الشركات التي اسست مصنعا لصناعة الغزل والنسيج القطني في العراق والتي ساهمت في توفير ما يحتاجه المواطن العراقي من الاقمشة القطنية باسعار معتدلة تلائم كافة الدخول وبنوعيات مناسبة لكافة الاذواق ..

وفي سنة ١٩٦٨ تم دمج معمل القطن الطبي الحكومي مع معمل شركة الغزل والنسيج العراقية وابدل اسم الشركة القديم الى الشركة العامة للغزل والنسيج .

وقال :

وتمشيا مع اهداف ثورة السابع عشر من تموز الخالدة في التخفيف عن كاهل المواطن العراقي ومضاعفة الانتاج وجودته فقد ارتسمت الشركة برنامجا خاصا للتوسعات ينفذ خلال السنوات القليلة القادمة الغرض منه زيادة الانتاج وتحسينه وانتاج نوعيات جديدة ، رفع الكفاءة الانتاجية للعامل لتي يعتبر عاملا مهما واحتياطيا كبيرا في حفظ الكلفة الانتاجية وبالتالي اسعار المنتجات ويتضمن هذا البرنامج :

تنفيذ العقد الذي ابرم مع الشركة الهنكارية فيريونيون لتبديل اجهزة السحب . في مكائن الغزل الموجودة حاليا في معمل الشركة الامر الذي سيؤدي الى زيادة انتاجية هذه المكائن بمقدار (٢٠٪) وتحسين نوعية الانتاج بمقدار (٢٥ ـ ٣٠٪) وهذا سيؤدي بدوره ايضا الى زيادة انتاجية المكائن في المراحل اللاحقة بالاضافة الى أن العامل الذي يشغل هذه المكائن سوف يتمكن من تشغيل وادارة مكنتين في آن واحد بدلا من مكنة واحدة في المرحلة الاولى وثلاث مكائن بعد تحسين المكائن التي تسبق مرحلة الغزل الامر الذي سيؤدي الى زيادة ومضاعفة انتاجية العامل .

ثانيا : لقد تم وضع خطة مبدئية لتطوير معمل الشركة وقد تم تعيين جهة استشارية لدراسة ما يلي :

١ ـ شراء مكائن مشطات وفتالات وبرامات جديدة وتطوير المكائن الموجودة حاليا وادخال نظام الانتاج الاوتوماتيكي .
٢ ـ شراء أنوال نسيج جديدة ذات الانتاج السريع .
٣ ـ توسيع قسم التكملة وادخال مكائن جديدة لاسيما فيما يتعلق بمكائن الصبغ والطبع
٤ ـ انشاء ورشة ميكانيكية كاملة وتجهيزها بالمعدات الحديثة .
٥ ـ انشاء مدرسة لتدريب العمال والفنيين لزيادة كفاءتهم الانتاجية .

ثالثا : انشاء معمل جديد لانتاج القطن الطبي ومواد الضماد الطبية الجديدة بالاضافة الى ماكان ينتجه معملها القديم .

هذا وتواصل الشركة مسيرتها لتتجه بخطواتها نحو الامام . وتتبع في ذلك سياسة تقوية الروابط الاقتصادية وتضعها في مقدمة اهدافها . واول خطوات هذا التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة في مجالات الاستيراد ، وفتح الاسواق وايفاد الوفود الفنية والادارية الى الجمهورية العربية المتحدة بهدف تنسيق التعاون الفني والاقتصادي وتبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين .



قسم المغازل الجديدة

مصلحة صنع السكاير في السليمانية

تقدم كل ما يحتاج إليه الشعب

من السكاير وتصريف انتاج المزارعين من التبغ

ان التبغ العراقي هو المساهمة بحجم الى يستهلكها المعمل في انتاج افخر انواع السكاير للمواطنين . والمعمل يحقق باستخدامه للتبوغ العراقيه هدفين اساسيين اولا يساعد الزارعين على تصريف منتجاتهم وثانيا ان يقدم للمستهلك العراقي كل ما يحتاج اليه من انواع السكاير الممتازة التي كان يستوردها بالعملات الاجنبية .

وقد سبق تأسيس هذه المصلحة اجراء دراسات متنوعة حول مدى توافر المواد الاولية لتوافر الانتاج والايدي العاملة المدربة على هذه الصناعة .

وقد بدأ الانتاج عام ١٩٦١ بمعمل حديث يتألف من شعب عديدة لصنع السيكارة وصنع علبة السيكارة نفسها .

هذا بالاضافة الى شعب التنظيف والترطيب ، والتخمير ، والفرم ، ومكائن صنع السكاير ، والتعبئة ، والتغليف ، والمخازن .

وتبلغ الطاقة الانتاجية ١٦ الف كروس من نوع الجمهورية . وتحتوي الكروس على ٢٠ علبة وعلى وجه

اما سكاير صلاح الدين فالانتاج فيها ما بين ٣ و ٤ الاف كروس ومن المنتظر زيادة معدلات الانتاج فيها مستقبلا .

وسبق ان تم تصدير نوع سكاير الجمهورية الى الكويت في حدود خمسة الاف كروس . وتنتج طاقة العمل بحيث تسد الحاجة الى السكاير محليا بالدرجة الاولى .

وتصل ارباح هذه الصناعة الى ٥٠٠ الف دينار كما يحدثنا السيد / سردار مصطفى .

ويقول ايضا ان العمل يسير بمعدلات مرتفعة لمواجهة حاجة السوق من الاستهلاك ولذلك فقد قمنا بشراء مكائن جديدة لانتاج سكاير صلاح الدين ذات الفلتر .

ونحن الان سائرون على طريق تطوير هذه الصناعة بحيث تنافس العراق بسكايرها ذات النكهة الخاصة ارقى انواع السكاير في العالم .

سردار مصطفى
مدير حسابات الشركة

جولة داخل المعمل



حسن حسين
المدير العام

المدير العام لمصلحة انحصار التبغ
يتحدث عن :

زراعة التبغ والتوسعات الجديدة

افتتاح معمل جديد في أعياد تموز يشغل ٦٠٠ عامل وعاملة

ـ عن التبغ ٠٠ والمشروعات الجديدة وتصدير التبغ يتحـدث السيد/حسن حسين مدير عام مصلحـة انحصار التبوغ ورئيس مجلس الادارة ٠

كان اللقاء في مكتبه ٠٠ والحديث عن شيء يدخل ضـمن مزاج الانسان في التبغ يقول :

نحن بلد منتج للتبوغ ومقدار انتاجنا يزيد عن حاجتنا المحلية .. ونحن نهتم برفع مستوى التبوغ العراقية من الناحية النوعية ونبذل المزيد من الجهد لخلق أسواق لهذه التبوغ .. ونحاول ان نعوض بتصدير التبوغ عما نستورده من السجاير الاجنبية وتصدير الانتاج المحلي يحقق هذا أيضا .. اننا نستورد كميات قليلة من السكاير الاجنبية حتى لا نحرم المدخن العراقي . وقد تم الاتفاق مع الشركات الاجنبية على ان يتم استيراد السكاير مقابل مقايضة كميات من التبوغ العراقية .. ومن الاسواق الجديدة بالنسبة لهذا المحصول الاسواق الفرنسية ونوطد علاقتنا في هذا المجال مع البلدان الشقيقة ونأمل أن تسد السكاير العربية حاجة الاسواق العراقية .

أما في مجال تصدير التبوغ العراقية للخارج فقد أخذت الادارة على عاتقها تخطيط الوسائل والسبل العلمية الحديثة لفتح مجال تصدير الفائض من التبوغ العراقية للخارج .

وكان من نتائج الخطوات الايجابية التي اتخذتها هذه الادارة في هذا الصدد ان تمكنت من شحن ٥٠٠ طن الى الجمهورية العربية المتحدة و ١٦٥ طنا الى المملكة الاردنية الهاشمية ، ٧٠ طنا الى اليابان خلال السنة موضوعة البحث مع العائد لتحصيلات سنة ١٩٦٧ وانها بصدد الاتصالات المستمرة مع الدول الاجنبية المتطورة في صناعة السكاير على أساس استيراد كميات مناسبة من انتاجها لقاء مقايضتها بالتبوغ العراقية .

ثم سألنا سيادته عن دور المصلحة في تطوير زراعة التبوغ فقال :

ـ تعتبر ادارة انحصار التبغ ، بحكم وضعها القانوني مؤسسة شبه رسمية ذات شخصية معنوية يدير شئونها الادارية والمالية مجلس ادارة يتألف من سبعة اعضاء (بما فيهم المدير العام) يعينون من قبل مجلس الوزراء لمدة اربع سنوات .

ينحصر بهذه الادارة ، الاشراف على انتاج التبوغ وتحديد حركتها في العراق من حيث تعيين المواقع والمساحات التي يزرع بها التبغ والتنباك واصدار اجازات الزرع وتعيين انتاج الدونم الواحد حفظا على المستوى الزراعي وتوجيهه وتثبيت مواعيد استلام التبوغ من المزارعين وتحديد أصنافها ودرجاتها وبيان أسعار شراء وبيع كل منها لم خزن التبوغ ونقلها وتصريفها للمجازين داخليا وخارجيا . وكذلك الاشراف على انتاج السجاير العراقية وتحديد أسعارها كما أن جميع عمليات الاستيراد والتصدير المتعلقة بالتبوغ والسكاير تنحصر بهذه الادارة أو بأجازة منها وتضم هذه المؤسسة المركز العام وعشر مديريات تمثل انحصار التبغ في جميع انحاء العراق .

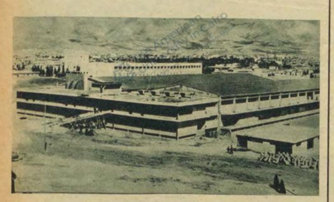
واختتم السيد حسن حسين حديثه قائلا : ان صناعتنا دائما في خدمة الانسان .. والمصلحة بدورها تقوم بخدماتها على خير وجه .. فهي تضم خبرة الأيدي العاملة في هذه الصناعة اذ يبلغ عدد العاملين فيها ٣٠ الف عامل وتوفر أسباب المعيشة لـ ٨٠ الف أسرة من أبناء هذا البلد .

وتلعب هذه الصناعة دورا كبيرا في تطوير الاقتصاد العراقي لذلك نعمل جاهدين على تطوير هذه الصناعة حتى يمكن لها أن تساير أرقى مصانع التبوغ في العالم .

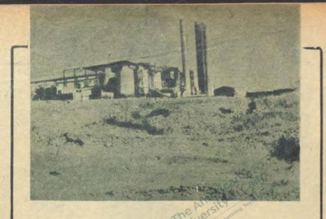


توحيد وزن بالات التبغ بعد التنقيح





المعمل الجديد



شركة سمنت الموصل
تعمل بكل طاقاتها
تدعيما للإنتاج الوطني

السيد / حازم الصابونجي مدير عام شركة سمنت الموصل يحدثنا الآن عن انتاج شركته من الاسمنت بعد اندماجها .. فقد كانت تسمى قبل ذلك معمل باووش (الرافدين) ومعمل حمام العليل .

وعن الانتاج يقول السيد الصابونجي : ان انتاج المعملين اكثر من ٣٠٠ الف طن سنويا ، وهو من نوع بورتلاند .

وينتج كل معمل بأقصى طاقاته في هذه الايام تدعيما للانتاج وسد حاجة السوق الاستهلاكية من الاسمنت لمواجهة مشروعات المباني الكثيرة التي تقام بسبب النهضة العمرانية التي تشهدها البلاد .

كما يوجد معمل لصنع اكياس الورق تابع لمعمل الرافدين يعمل بطاقة انتاجية سنويا ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ كيس

ـ **معمل سمنت بادوش** : كان معملا اهليا أسس سنة ١٩٥٥ برأس مال مليون دينار ويقع بالقرب من مدينة الموصل وقد أمم سنة ١٩٦٤ .

ـ **معمل حمام العليل** : يقع على بعد ٢٠ كيلو مترا جنوب مدينة الموصل ـ واسس في سنة ١٩٥٦ والطاقة الانتاجية ١٠٠ الف طن .

ـ والشركة تنتج السمنت الاعتيادي (البورتلاند) ويعمل بها ٣٠٠ عامل وموظف ومهندس ـ وهي تقوم بتوفير كل ما يحتاج اليه العمال من رعاية طبية ووسائل نقل وتكفل لهم الحقوق التي ضمنها لهم قانون العمل .



حازم الصابونجي
مدير الشركة

زيادة الإنتاج والمحافظة على الجودة شعار شركة طحن حبوب الشمال

شركة طحن حبوب الشمال المؤممة بالموصل يتحدث عنها مديرها العام السيد/ فتحى عبد المجيد فيقول :

– تأسست الشركة سنة ١٩٥٤ كشركة أهلية مساهمة بالفى دينار عراقى .

بدا اول انتاجها سنة ١٩٥٧ الطاقة الانتاجية لمعامل الطحن ١٨٠ طنا يوميا .

– وتم تأميمها فى ١٩٦٤/٧/١٤ من ضمن الشركات المؤممة فى ذلك الوقت .

– عملها ينحصر فى قسمين :

١ – تجارى وهو يتضمن شراء الحنطة من الاسواق المحلية وطحنها وبيع الانتاج كطحين على مختلف انواعه على كافة انحاء العراق .

٢ – تقوم بطحن ١٨ الف طن من الحنطة لحساب مديرية الاعاشة العامة التى بدورها توزعه على مخابزها وافرانها لبيعه على افراد الشعب باسعار مخفضة مساهمة من الدولة فى تحمل الخسارة .

– ويبلغ مجموع انتاج الشركة التجارى ومديرية الاعاشة لسنة كاملة ما يقرب من ٢٤ الف طن سنويا فى الحنطة (القمح) .

– والشركة ابتداء من ١٩٦٩/٤/١ التحقت بوزارة الاقتصاد بعد ان كانت تابعة المؤسسة العامة للصناعة .

منجزات الشركة :

ان هذه الشركة اتجهت الى تطوير انتاجها وتحسنه بشكل يحافظ على نوعيته خلال ايام السنة – وقد اضيف عدد جديد من المكائن الى اقسام التنظيف والنقل والخزن لتنفيذ ذلك وكدليل على هذا فقد كانت المبيعات للشركة فى آخر السنة قبل التاميم اى فى السنة المنتهية فى ١٩٦٤/٣/٣١ ما يقرب من ١٦٠ الف طن من كافة انواع الطحين فى حين بلغت مبيعات الشركة فى ١٩٦٩/٣/٣١ ما يقرب من ٣١٠ الف طن اى ان الزيادة فى المبيعات ما بين تسلم ادارتها من قبل الدولة وحتى الآن قد بلغت بما يعادل ٩٣٫٥ وهذه الزيادة تعتبر كبيرة جدا فى هذه الفترة القصيرة من عمر تسلمها من قبل الدولة – وهذه النسبة قد جاءت نتيجة طبيعية لتحسين الانتاج بصورة مستمرة والمحافظة على الجودة مما يزيد من اقبال التجار وافراد الشعب على الشراء فى الشركة .

الخطة الجديدة للتوسيع :

نصب اجهزة سحب الحنطة فى المخازن سيلوات العمل (صوامع) بكلفة تتراوح مابين ٣٥ – ٤٠ الف دينار وهذه الخطة فى طريقها للتنفيذ .







فتحى عبد المجيد : المدير العام



الجمهورية العراقية
وزارة النفط والمعادن

مصلحة مصافي النفط الحكومية

تقدم
خبرة عشرات السنين
في صناعة النفط

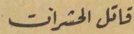




مختلف المنتجات
البترولية

حسب أجود المواصفات
العالمية المعترف بها







زيوت التزييت

زيوت مكائن الديزل
زيوت مكائن السيارات الممتاز
زيوت صناعية
زيوت زراعية
زيوت المحولات الكهربائية



زيوت مختلفة الأساس

شحوم الكالسيوم
شحوم الصوديوم
شحوم الليثوم
شحوم الأليمنيوم

قاتل الحشرات

"مبيد" قاتل للحشرات المنزلية وفق مواصفات منظمة الصحة العالمية



منتجات نفطية مختلفة

الأسفلت ... الأسفلت المؤكد - النفط الاسود
زيت الغاز (سولار) - النافث ..
الكبريت - ذو نقاوة عالية.
الشمع - درجات إنصهار مختلفة

قصة طويلة مسلسلة
لست وحدك

فوضى ! (١٧)

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : كنعان

ملخص مانشر

هذه هى الارض يا عبد الراضى ..مجرد كرة صغيرة معلقة فى الجو .. كم تبدو ضئيلة فى السماء الفسيحة التى تتلألأ فيها ملايين النجوم والكواكب .. اختفت منها كل معالم حياتك .. شارع القصر العينى ودار الزمان التى قضيت فيها نصف عمرك تتنقل بين المحررين فى الدور العلوى والمطابع فى السفل .. تحمل الاصول والبروفات والقهوة والشاى والكازوزة والسجاير على الدرج الحجرى رحلة مهيبة هذه التى دفع بك اليها الاستاذ .. هذا الرجل الذى بت تابعه الخاص .. تلازمه فى المجلة وفى البيت.

ويشعر عبد الراضى ان مشاكل المجلة ومشاكل القبيلة التى تنتمى اليه قد حاصرته .. فيقبل ان يصاحب الاستاذ عبد اللطيف الى السماء .. فعبد اللطيف سيسافر ككاتب سالوه ان يعكس ما رآه فى رحلته .. وعبد الراضى سيسافر ليعكس مشاعر الانسان العادى البسيط باعتباره خير نموذج لهذا الانسان !

وانطلق عبد الراضى مع الصاروخ ..انها مجرد رحلة طلب منه فيها ان يسجل بحسه ذلك الفضاء .. وفى الصاروخ بدأ يستعرض حياته منذ كان طفلا يتعثر فى دراسته حتى اصبح مخلوقا ناجحا جدا ..

وجلس عبد اللطيف يتذكر كيف التقى بشهيرة عندما ذهب الى حفل دعته اليه صديقته القديمة .. وهناك اكتشف فى شهيرة شيئا غير عادى

وداخل القمرة جلست شهيرة بعد ان شرد ذهنها تستعرض الماضى والحاضر .. تذكرت كيف تعرفت على مدحت فى النادى وكيف تطورت هذه العلاقة حتى انتهت بزواجهما ..

ولم تستمر المتاعب طويلا ، فقد انفصلت عن مدحت واقامت فى بيت ابيها .. وهناك زارها عبد اللطيف ووعدها بالعمل بالتليفزيون ، وفعلا تم ذلك واصبحت شهيرة مذيعة اسمها على كل لسان ..

واصبح عبد اللطيف يشكل ركنا هاما فى حياتها .. وذات يوم عرضت عليه ان يرافقها مع والدها لركوب صاروخ والانطلاق به الى الفضاء .. وبعد تردد وافق وانطلقت السفينة بطاقمها القائد والمهندس والعالم ومعهم ثلاثة هو وشهيرة وعبد الراضى ... !

وعقد عبد المهيمن قائد السفينة اجتماعا شرح فيه كيف سيتم التوقف والنزول الى [illegible]مر . وبدأ الاستعداد للهبوط .

ولكن حدثت مفاجأة لم تكن فى الحسبان .. لقد توقفت كل الاجهزة بعد ان اصابها عطل حتى اجهزة الهبوط الى الارض .

وقال عبد الخبير انه قد يكون من الممكن ان نمارس بعض انواع التوجيه والسيطرة على مايوجد من كائنات حية فى هذه الارض القريبة

واصابت الجميع الدهشة . واكد عبد الخبير ذلك وبدأوا ينظرون من خلال جهاز معقد به شبه من التليفزيون . واكتشفوا كائنات كالاشجار تبدو كما لو كانت حية ولها سمات البشر .

وقال عبد المهيمن : انه يبدو شعب بلا مشاكل يضرب جذوره فى الارض ويتناول طعامه بغير عناء وليس له اطماع وقال عبد الخبير : الآن نحاول تغييره بوضع صفات البشر الاساسية فيه مثل شهوة الطعام من اجل البقاء والجنس من اجل التكاثر والطموح من اجل التقدم ثم نسيطر على كل هذا .

وبدأ عبد الخبير عمليته الخطيرة فى استخدام العقل الالكترونى والاشعاعات الكونية فى تحويل عالم الشجر الى عالم بشرى . وكانت اعصاب الجميع متوترة والابصار مشدودة الى لوحة المراقبة . وفجأة سمعت قرقعة وهمس عبد الخبير : انها اصوات جذور تتخلع . لقد بدأ التحول اصبحت الجذور سيقانا والغصون اذرعا والجذوع اجسادا والاوراق شعورا وبدأ التطاحن بعد ان وصلت الى الاشجار أول صفات البشرية : شهوة الطعام !

وقال عبد اللطيف اننا نستطيع ان نراقب وان نضع القواعد لتنظيم حركة المخلوقات ومنع التصادمات الكبرى .

وقال عبد الراضى : تقصد كعسكرى المرور .. ثم هز راسه فى حيرة

وبدأ حكم السفينة للكون الجديد . لم يكن هناك مطلب للرعية سوى الطعام وانتزعت القوة لاصحابها ما احتاجوا اليه من الطعام وبدأوا ياكلون بعضهم بعضا . ثم بدأ فجأة صراخ الاطفال . ان الرعية تتكاثر . وقال عبد القادر لابد من زيادة النسل لأن الوفيات اكثر من المواليد . ولكن الرجال اقل من النساء فى الرعية . واقترح عبد الخبير ان يبعث الرغبة فى نفس كل ذكر من مخلوقات الرعية اللقاء مع اكثر من امراة ليزيد النسل واحتجت شهيرة باعتبار ان هذا حل رجالى فقط . ثم تساءل عبد المهيمن : وكيف سنترك الاطفال بدون رعاية . وقال عبد المهيمن نربط الاطفال بامهاتهم وابائهم لتصبح هناك وحدة . وبدأت بذلك التجمعات الصغيرة فى الكوكب .

لكن مجتمع الكوكب بدأ متجمدا بعد ذلك فقال عبد الخبير : لم يبق سوى الصفة الثالثة : صفة الرغبة فى التميز .

«هذه ارضك الكبرى ودنياك الحافلة .. كرة ضئيلة فى بحر الكون المتلاطم .. ومضة من ملايين الومضات فى السماء الفسيحة .. لست فى الكون وحدك انما الله احد .. الله الصمد»



لست وحدك



منح أهل الكوكب الصفة الثالثة من صفات البشر الاساسية .

صفة الطموح .. والرغبـة فى التميز .. والخروج من القطيع

وتعقدت رغبات المخلوق التى تحدد حركته فى الحياة الصراع الداخلى القائم بينها

وبدت الصفات الثلاث التى منحت للكائنات .. الواحدة بعد الاخرى ..وقد عقدت حياتها وزادت من مشاكلها ومتاعبها .

وتعددت القوى المتصارعة .. التى ترسم صورة الحياة فى الكوكب وتحدد ملامحها ..

لم يعد الصراع التى تواجهه الكائنات الحية يقتصر على قوى الطبيعة ..

.. ريح تلطم أوراقها .. وعواصف تقتلع جذورها .. وصواعق تنقض على قممها .. وزلازل تشق الارض اسفلها .

بل ظهر تعدد فى اشكال الصراع الذى تواجهه الكائنات ...فى باطنها ..ومع بعضها البعض.

لم يعد الكائن الحى يهنأ بهدوء الشجرة .. تمد جذورها فى باطن الارض تمتص غذاءها فى صمت .. وتخرج انفاسها فى هدوء .. وتنفض كساءها البالى .. لتخرج من براعمها كساء أخضر يانعا .. فى موعد موقوت .. لايتأخر لحظة ولا يتقدم لحظة ..وفى سكون تخرج حبوب اللقاح منها .. أو اليها .. او منها واليها .. لتنمقها بالزهر .. ولوشيها بالنقوش الملونة .. الفواحة بالعطر .. وتحمل بالثمر .يلقى بذوره على الارض بغير جهد .. لتنبت وتتكاثر .. وتواصل الحياة الخضراء اليانعة المزهرة .. تسير فيها فى سلام وامان .

خرج الكائن الحى من وقفته الهادئة ..جرى وراء الطعام .. والشراب ..

ومن كائن حى آخر .. كان طعامه ..وشهد الكوكب أول مصرع للحياة .. من أجل الحياة رغم وفرة الطعام فى الارض .. وتدفق المياه فى الغدير .. فلم تحل له الا لقمة غيره يصارعه من اجلها .. ولم يطب له الا مورد سواه يزاحمه فى السقيا منه .

وأصبح عليه .. ان يأكل .. ويحمى نفسه من ان يؤكل ..

ورغم هذا فقد نعم بنوع من الهدوء ..سرعان ما افتقده عندما منح رغبة الجنس واللهفة عليه وتعددت مشاكله .. بأسرة وذرية .. كان عليه أن يتحمل مسئوليتها ..

لم يعد يستيقظ وقتما يريد .. فيتثاءب ويذهب للبحث عن طعامه .. فيأكل ويشرب .. لم يثب على أول أنثى تصادفه . ثم يتمدد مسترخيا فى قطعة ظل .. حتى يجوع فيأكل .. ويغالبه النعاس فينام ..

لم يعد يملك القدرة على ان ينعم بهذه العفوية الهادئة .. التى لايقطع هدوءها .. سوى عنصر معارض .. قد يجىء وقد لايجىء لقد اصبحت مشاكله تثار من داخل محيطه .. من أسرته الصغيرة التى بات مسئولا عن اطعامها وحمايتها ..

كان انعدام الملكية الخاصة.. أو الاحساس بالملكية المطلقة للكون كله .. لايتطلب منه احساسا بالمسئولية .. مسئولية الرعاية والصيانة والحماية ..

لم يكن يعرف أين أولاده حتى يدافع عنهم وكانت كل اناث الكون اناثه .. فلم يجد ما يدعوه الى ان يخصص واحدة منهن باللود عنها .. أو الغيرة عليها .

ولكن .. لكى تبقى الحياة وتنمو بات عليه ان يحمل هو مسئولية استمرار الحياة . وحمايتها .

ولم يكن امامه بد من تحمل المسئولية .. مسئولية التكاثر .. بانجاب الذرية وحمايتها وابتلع طعم اللقمة الشهية .. ورغبة الجنس اللذيذة ..وراح يملأ معدته بالطعام ..ويشبع نفسه بالجنس .. فعاش .. وانجب ذرية..

وبات عليه أن يواجه .. متاعب الحياة.. وصراعها .. من اجل نفسه .. ومن أجل حمل هم الذرية يثقل ظهره ..

ومع كل هذه المتاعب .. سارت به الحياة .. فى هدوء نسبى ..

كائن حى .. يأكل لينمو .. ويتلاقح .. ليتكاثر .. ويحمى نبته حتى يشتد عوده .. ويرمى بذرته .. لتنبت .. وتتكاثر ..وهكذا تستمر الحياة ..

وضمن جماعة السفينة .. مواصلة الحكم .. واستمرار السلطان .. فى حياة .. تتدفق ولكن تدفق الحياة .. كان رتيبا .. مجرد أكل .. وتكاثر .. وصراع بدائى .. من أجل اللقمة .. والجنس ..

لا تطور .. ولا تقدم ..

ومنح الاحياء الصفة الثالثة

وبدأ الطموح بينهم .

بدأت الرغبة فى التميز ..

والسباق بين القطيع ..

لم يعد الاحياء ..يسيرون صفا .. ولاعادوا سواسية كأسنان المشط .. بل بدأ التسابق .. والتدافع بالايدى والمناكب .. لا لهدف محقق .. لا للقمة .. ولا لشهوة ..

ولكنه سباق مطلق .. تدفع اليه امكانيات السبق . والرغبة المطلقة فيه .. اكثر مما تدعو اليه اهداف معينة .

وتعددت ميادين السبق .. كل بامكانياته.. وقدراته المختلفة .. وتحدد الاحياء اسلحة الصراع فى سباق الحياة .. سواء كانت جاذبية الشكل أو قوة البدن أو حدة الذهن أو ارهاف الحس ..

ولم يعد الصراع يقتصر على مشكلة الفرد البسيط من أجل الحصول على اللقمة .. وتأمين البقاء للنفس وللذرية .

وبدا يبرز من وسط الصفوف افرادا .. متميزون بأحد مظاهر التميز .. يقودون من حولهم الى صراع جماعى .. يضمن لهم مزيدا من القوة .. يقهرون بهم غيرهم من الافراد أو الجماعات الاضعف ..

واحست الجماعة فى السفينة بتبلور المجتمع فى قبائل .. استطاع الطموح والرغبة فى التميز التى منحها الاحياء أن يستغل تفوق القدرات لدى أصحابها .. فتدفع بهم الى الامام .. فيسلمهم الغير زمامهم .. حيث يحملون عنهم بعض مسئوليات الحياة يوزعونها مشاركة عليهم .. ويتولون قيادتهم فى ممارستها

واخذت الجماعة ترقب الرعية .. تمارس نوعا متقدما من الحياة .. ويشاركون فى مسئولياتها .. ويتولى البعض قيادتهم فيها.

وقال عبد المهيمن وقد تملكه احساس بالرضا ..

- هذا معقول .

وقال عبد الخبير :

- لم يعودوا مجرد حيوانات .. تأكل وتتكاثر .. انهم يحاولون دائما .. أن يطوروا حياتهم الى افضل ..

ورد عبد القادر

- برز منهم متميزون .. يكشفون حقائق ويحققون انتصارات .. ويقودونهم الى مزيد من الرخاء ..

وقال عبد اللطيف :

- انى أسمع اصواتا .. تصدح بالغناء .. وارى الناس ينصتون اليهم فى نشوة ..

وقالت شهيرة :

- بدأت النساء يتزين ..

ورد عبد الراضى :

- ليس هذا جديدا عليهن .. منذ منحت الصفة الثانية للاحياء ..وهن يمارسن عملية جذب الرجل .. المسكين ..

وقالت شهيرة :

- لست أقصد جذب الرجل .. ولكنى أقصد انهن احسسن بقدرهن .. ويردن ان يظهرن بالمظهر اللائق بأنثى ..

وقال عبد اللطيف :

- المهم أن الكون يتطور ..

وتنهد عبد المهيمن

- ولكن دون جهد واضح منا

ورد عبد الخبير :

- ليس مفروضا علينا ان نعمل اكثر من هذا

وقال عبد القادر :

- هل تظن عملنا سيقتصر على مجرد الفرجة على الرعية .

- لقد منحناها .. المركبات البشرية اللازمة .. وليس معقولا أن نتتبع كل فرد .. لنحركه كما نريد .. ان الاحياء يتحركون .. بالقدرات الممنوحة لهم .. وعليهم بعد ذلك أن يوازنوا صراع هذه المركبات فى داخلهم .. وعليهم بعد أن يصارعوا القوى المعارضة لحركتهم والتى تتحرك حركتها التلقائية فى مجال حركتهم ..

وتساءل عبد الراضى :

- واذا ضل احدهم

- ضل من ماذا

- من الصراط المستقيم .

- لم نضع له بعد صراطا مستقيما حتى يضل عنه الا كلا منهم يتصرف حسب مادفعه اليه محصلة مركباته .. وحسب رغباته .. ومصالحه ..

وسأل عبد اللطيف :

- واذا ظلم غيره أو اعتدى عليه

- كل منهم مسئول عن رد العدوان عن نفسه . فلا أظن فى قدرتنا أن ننزل لنرد العدوان عن كل مظلوم ..

وقالت شهيرة مستنكرة :

- هذه أصبح فوضى .

وقال عبد اللطيف :

- كان أولى بنا أن نتركهم فى استرخائهم النباتى .. بدل أن نثير فيهم الرغبات ونتركهم يتصارعون .

وهز عبد المهيمن رأسه قائلا فى حزم :

- لا أظننا نستطيع أن نقف مكتوفى الايدى لو سارت الفوضى فى كوننا .. والا انتهى بالدمار ..

ورد عبد القادر :

- ولعدنا كما كنا .. حكاما بلا رعية

وهز عبد الراضى رأسه قائلا فى سخرية :

- وكأنك يابوزيد ماغزيت

وتنهد عبد الخبير قائلا فى دهشة :

- لماذا تحاولون البحث عن المتاعب .. لماذا لاتدعوهم فى حالهم ..

وقال عبد اللطيف مستنكرا :

- ولكننا لم ندعهم فى حالهم من أول الامر .. بل بعثنا فيهم الرغبات .. وأثرنا الفتنة

واكملت شهيرة :

- وبعد هذا تقول لماذا لاندعهم فى حالهم.

وقال عبد المهيمن :

- على اية حال .. ان علينا ان نراقب .. وسنتصرف حسب ماتحتمه مسئوليتنا علينا.. اننا على اية حال لن نقف سلبيين تجاه رعيتنا

وفجأة أشار عبد الراضى الى اللوحة صائحا :

- يا نهار اسود ..

وهتفت شهيرة :

- ماذا حدث ؟

- طبقوا فى بعض ؟

وقال عبد اللطيف :

- حرب .. بدأت الحرب بينهم

وبدت اللوحة .. كميدان قتال ..

قاد أحد الزعماء قبيلته فى عملية غزو .. بعد أن اكد لقبيلته .. أن ارضهم قد ضاقت بهم .وان الارض المجاورة خيرها أكثر ورزقها أوفر

وبدأ القتال .. بكل أنواع الاسلحة المتوافرة لدى الرعية .. بالعصى والحجارة والالات الحادة .. والاظافر والانياب .

وصاحت شهيرة فى جزع :

- فظيع .. يجب أن نفعل شيئا .

وأكد عبد اللطيف قائلا :

- اجل .. غير معقول .. ان نتركهم هكذا يفنى بعضهم البعض .

وهز عبد المهيمن رأسه قائلا :

- اجل .. اننا كمسئولين عن هذه الرعية يجب أن نتدخل وان نوقف هذه الحرب المريرة

وتساءل عبد الخبير ببساطة :

- كيف ؟

ورد عبد القادر :

- ألا نملك القدرة على توجيههم .

- اجل ..

- اذن نستعمل هذه القدرة فى وقف الحرب

- نستعملها مع من ؟

- مع .. مع .. مع صاحبنا هذا الذى يقودهم الى القتال ..

- ولكن غيره من الطامحين فى مركزه .. سيحل محله .. ويواصل قيادتهم فى القتال .. ولو انتظرنا عليهم بعض الوقت .. لقضى عليه احدهم .. وحل مكانه ..

- نوجه المقاتلين انفسهم الى عدم القتال.

- اما أن يقضى عليهم القادة بتهمة الخيانة .. او يقضى عليهم خصومهم نتيجة استسلامهم

- نوجه الجميع الى الكف عن القتال ..

- يحتاج الامر الى تغيير تركيبهم البشرى .. الى نزع رغبتهم فى الطموح ..

- ولماذا لانوجه طموحهم الى الخير

- خير من ؟

- خير انفسهم ..

- ولكنهم يعتقدون انهم يعملون لخير انفسهم

- بالقتل ..

- لم لا .. الم نسلم بأن فناء كائن حى .. قد يكون ضرورة .. لحياة كائن حى آخر ..

- فى مجتمع حيوانى .. اجل .. ولكن بعد أن تطور المجتمع ..

- سلمنا بأن يأكل الانسان الحيوان ..

- اجل ..

- وسلمنا بالصراع الذى يحتمه الطموح

- صراع فردى .. عندما تتعارض مصلحة أحدهم مع الاخر .. ولكنه ليس الى درجة القتل .. وليس بالقتل الجماعى .

- هذه مسالة تحتاج الى مجرد تنظيم . وتقنين .. يوضح فيه ماهو مجرم .. وماهو مسموح .. اما عملية التوجيه .. فغير مستطاعة الا بتغيير التركيبة البشرية . وسلبها ما فيها من طموح .. والعودة بها الى الطبيعة الهادئة السلبية .. التى تأخذ وتعطى بتلقائية .. لا ارادة فيها .. هل تريدون هذا ؟

وهز عبد القادر كتفيه وقلب شفته السفلى ثم قال فى استنكار :

- واية قيمة تصبح لنا بعد هذا

وعاد عبد الراضى بكرو جملته الساخرة :

- وكأنك يابوزيد ماغزيت

ونظر اليه عبد القادر متسائلا فى غيظ :

- ايه ابو زيد .. الذى دوشتنا به ؟

- ابو زيد الهلالى .. كنا قيما مضى نسمع حكايته على الربابة .. انحبون أن أروى لكم شيئا من سيرته .. انى مازلت احفظ بعضها

وضحك عبد اللطيف قائلا :

- اهدأ وقته ياعبد الراضى .. الرعية تحارب وتكاد تقضى على نفسها .. والالهة ملخومة .. وانت تروى لنا ابو زيد الهلالى..

- تتسلى .. حتى تنفض المعركة .. بدل هذه الحيرة التى نحن فيها .

ونظر الى عبد المهيمن متسائلا :

- والا ايه ياباشمهندس

ونظر عبد المهيمن الى عبد القادر قائلا :

- مارأيك .. دبرنا ياعبد القادر .

- فى أبو زيد الهلالى !!

- بل فى الحرب الدائرة اسفلنا

وهز عبد القادر رأسه فى حيرة وقال :

- ليس امامنا - كما قال الدكتور - الا أحد أمرين .. اما ان نتركهم يتقاتلون .. أو نعيدهم .. اشجارا .. كما كانوا .. فالشجر هو الحى الوحيد الذى لا يتقاتل .

وردد عبد اللطيف :

- اجل .. انه ينبت وينمو .. ويورق.. ويزهر .. ويثمر ..

وقال عبد الراضى متمتما :
- ويؤكل ..
وقالت شهيرة فى أسف :
- اى يتغدى عليه ..
وقال عبد اللطيف :
- ويقبل العدوان فى رضا واستسلام .. كأنه وجد لهفنى فى سبيل غيرة من الاحياء ..
وهز عبد الراضى رأسه منكرا وقال :
- والله عالم نموذجى .. لست ادرى لماذا حولناه .. الى ما اصبح عليه .. الم يكفنا .. ما يفعل الناس على الارض .. المقصود .. لا فائدة من الكلام .. بعد ان وقع ما وقع
وقالت شهيرة فى قلق :
- والآن ماذا تريدون ان تفعلوا
ووجد عبد المهيمن ان عليه ان يتخذ قرارا حاسما ...
ولم يكن بالطبع يرغب فى ان يحكم قصبا من الشجر .. ووجد أن بشرا يتقاتلون .. خير من شجر آمن .
وقال فى حزم :
- اننا لن نعيدهم بالطبع اشجارا مرة اخرى ..
وتساءلت شهيرة :
- اذن ماذا نفعل
- نتركهم يتقاتلون ..
وقال عبد القادر مؤكدا :
- انهم ليسوا اول بشر يتقاتلون
- ولا اول حرب تنشب فى الكون
- ولم نسمع ان حربا .. افنت البشرية .
- بل انها قد تكون ضرورة .. من ضرورات الحياة .. حتى تأخذ بعض الزيادة البشرية وتزيل بعض التزاحم الانسانى ..
- ان الصراع امر طبيعى
- ولا بد ان نتركهم يتعلمون بأنفسهم ..
- اجل .. يجب ان يخوضوا الحرب .. ويعرفوا بلاءها بأنفسهم .. حتى يكفوا منها .
- اجل .. اجل . يجب ان يمروا بجميع التجارب .. حتى يعرفوا الطيب من الردىء .. والخير من الشر .. ويعرفوا ماذا يفيدهم وماذا يضرهم .
وانتهى الحوار بين عبد المهيمن وعبد القادر بقول عبد المهيمن :
- هذه الرعية .. كالطفل .. يجب ان تكتسب حصانة بممارسة كل التجارب .. يجب ان تذوق المتاعب .. حتى تختار الطريق السليم بنفسها .. والا نشأت كالطفل المرفه .. تقضى عليه .. ابسط نزلة ..
وبعد فترة صمت قال عبد الخبير :
- اذن اتفقنا على ان نتركها تحارب .
وقال عبد المهيمن :
- اجل .. لندعها تحارب

وقال عبد الراضى مستسلما :
- تحارب .. تحارب
ثم اتجه برأسه الى ناحية اللوحة التى يدور فيها القتال متمتما :
- دعوها تحارب . ودعونا نتفرج ..
وبعد لحظة اردف فى حماس :
- والله فرجة هائلة ..
ثم بدأ الفاظ التشجيع الى حد ما .. وهو يرقب المعركة قائلا :
- ايوه .. اضرب .. اديله جامد .. دى طلعت اوت ..
ونظر اليه عبد المهيمن فى استنكار قائلا :
- ما هذا يا اخينا
وقال عبد الراضى فى حماس :
- أنا مع الاهلى
ثم وجه التساؤل الى عبد اللطيف :
- انت مع الاهلى والا الزمالك يا استاذ
وعاد عبد المهيمن يزجره قائلا :
- زمالك ايه .. واهلى ايه ..
وقال عبد الراضى مفسرا :
- الذين على اليمين هم الاهلى .. والذين على اليسار هم الزمالك
ثم عاد يصيح وهو يركز اهتمامه على اللوحة
- اجمد يا اهلى .. صاب الحجر نافوخه .. بطحه .. وشدشت الشومة ضلوعه .. جابته
الارض .. يا سلام .. اهو كده الضرب ..
وقال عبد اللطيف وهو ينظر الى اللوحة :
- الزمالك .. حايغلب
- ابقى قابلنى .. شوف دى
ونظر عبد المهيمن الى الاثنين وضرب كفا بكف وصاح مستنكرا :
- غير معقول .. هذه مسخرة .. هذا ليس شغل حكام ابدا .
واردف عبد القادر قائلا :
- هذا شغل جمهور درجة ثالثة
وقالت شهيرة وهى تشيح بوجهها بعيدا عن اللوحة :
- هذا توحش ...
وهز عبد الراضى رأسه قائلا :
- نحن لسنا مسئولين عنه .. اننا مجرد متفرجين
وقال عبد القادر :
- على اية حال .. لا بد ان نتعود على هذه المناظر .. اننا سنصادف منها الشىء الكثير
وردت شهيرة فى جزع :
- غير معقول .. انى لم اكن اطيق منظر الملاكمة .. او المصارعة فما بالكم بمجزرة ...
وهزت رأسها فى أسف قائلة :
- هذا ليس شغل آلهة .. انه شغل بلطجية

وقال عبد الخبير وهو يرقب الشاشة :
- اوشكت المعركة على الانتهاء ..
وتساءل عبد الراضى وهو ينظر الى اللوحة فى حيرة .. دون أن يعرف اى الفريقين كسب الحرب :
- والنتيجة
وقال عبد الخبير :
- لقد خسر الفريقان ..
وقال عبد المهيمن :
- لعل هذا يكون درسا قاسيا للرعية كلها ..
وتساءلت شهيرة :
- واين الزعماء الذين اشعلوا نيران المعركة ..
- قتل احدهم .. وانتحر الاخر .. ويبدو الثالث معلقا من قدميه فى شجرة ..
وانتهى القتال .. وعادت كل قبيلة الى ارضها .. تلعق جراحها .. ولم يعرف احد .. ولا الآلهة التى فوق .. من الذى انهزم ومن الذى انتصر . ولا من .. اخذ .. ماذا من الاخر ومن جديد .. عاد السلام الى الكوكب وواصل البشر الحياة ..
حياة طبيعية .. لحمتها .. مركباتهم
استمر الطموح .. واستمر بروز اصحاب القدرات المتميزة من القطيع .. يستمتعون باكبر قدر من خير الارض .. من الطعام .. والجنس
وشبعوا .. فقد كانت طاقتهم على استهلاكها المتعة محدودة ..
ودفعهم الطموح غير المحدود الى التفنن فى المتعة .. واستغلال جهد الغير .. من اجل الحصول على مزيد من المتعة .. باقل جهد .
وتقاسم المتميزون استعباد القطيع .. يستنزفون منه .. اكبر جهد .. باقل أجر ..
وزادت امكانياتهم على جلب المتع ..
فبحثوا عن المزيد منها .. وتفننوا فى الاستمتاع بها
عصروا الثمار .. فسكروا ..
وطال الوقت لديهم .. بلا عمل .. وبلا جهد فقامروا ..
ولم تعد اللهفة الجنسية .. وسيلة للتكاثر .. بل اصبحت هدفا فى حد ذاته ..
ومنعوا التكاثر .. حتى لا يحملوا عبئه ..
وواصلوا متعة الجنس .. بكل ما يملكون من قدرة .. وتفنن
ودار عقرب الساعة فى السفينة .. يؤذن بمرور العام تلو العام .. والجماعة ترقب الرعية ..
ونظر عبد الراضى الى اللوحة وضرب كفا بكف :
- هاصت ..
وقال عبد اللطيف وهو يهز رأسه قائلا :
- آخر لوثى

وقال عبد الخبير :
- استبد المتميزون من الرعية .. الفلاحة فيها
وقال عبد المهيمن :
- وسكرت الرعية
وقال عبد القادر :
- وغرق بعضها فى الملذات وغرقت الاغلبية فى الحرمان .
وقالت شهيرة :
- ولم يعد هناك قيم للاخلاق .. هذه عاقبة .. فراغة العين التى منحتموها للرجال
ورد عبد المهيمن :
- من اجل ضمان التكاثر فعلنا ذلك .. وليس لمجرد العبث
- ولكنها الآن صارت للعبث .. والاستمتاع .. ان التكاثر لا يخطر على بالهم .
وقال عبد الخبير :
- لا ضرورة لان يخطر على بالهم .. يكفى انه يحدث تلقائيا
وتساءلت شهيرة :
- ايعجبكم هذا الانحلال
ورد عبد الخبير :
- طبعا لا ..
وقال عبد اللطيف ضاحكا :
- اذا اعجبنا كبشر .. فلا أظنه يعجبنا كآلهة ..
وقالت شهيرة :
- ايمكن ان نسكت على هذا ..
وقال عبد اللطيف :
- وماذا نستطيع ان نفعل .. الم نرد رعية نحكمها .. هذه هى الرعية .. ليست اسوأ منا .. عندما كنا نحن انفسنا رعية
وقال عبد الراضى :
- الحال من بعضه يا استاذ .. دعوهم فى حالهم
وقال عبد المهيمن فى استنكار :
- غير معقول .. انها سبة فى حقنا ..
وقال عبد القادر :
- ما فائدة وجودنا اذا كانت الرعية ..
واكمل عبد الراضى مقاطعه
- سائبة على حل شعرها ..
واكد عبد القادر قوله :
- اجل .. يجب أن نوقفها عند حدها ..
وقال عبد المهيمن :
- لا بد ان نفعل شيئا ..
ثم نظر الى عبد الخبير قائلا :
- اظن من الحماقة .. ان نتركها فى مثل هذه الفوضى .. ان من حقنا .. بل من واجبنا .. التدخل .. ما رايك يا دكتور
واطرق عبد الخبير مفكرا ثم قال بعد لحظة :
- اعتقد هذا
وتساءل عبد اللطيف :
- كيف
وقالت شهيرة :
- نوجهها الى الخير .. نهديها سواء السبيل .. اننا بذلك نكون قد حققنا نصرا هائلا .. انه يمكن ان يحدث ضجة فى الارض . يمكن ان يكون ماتشيت غير معقول
وقال عبد الخبير :
- ماتشيت ايه يا شهيرة .. اننا نحاول ان نهدى رعية .. ولسنا فى سبيل سبق صحفى
وقال عبد المهيمن :
- ليس هذا وقته .. المهم ان نبدأ عملنا فورا
وقال عبد القادر متسائلا :
- هل ستوجه الرعية كلها بالاشعة
ورد عبد الخبير قائلا
- ان هذه يعتبر هدما لمركباتها
وتساءل عبد المهيمن فى دهشة :
- ماذا تقترح اذن
- اقترح ان نوجه احدها .. الى هدايتها ان نغير تركيبه .. ونشحنه بما نريد ان يهديها اليه ..
وقال عبد المهيمن مفكرا :
- معقول ..
وقال عبد القادر فى تردد :
- نجرب .

يوسف السباعى

(البقية الأسبوع القادم)

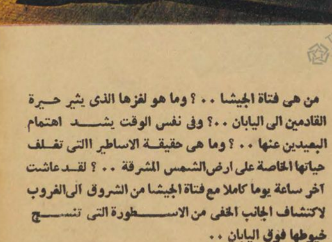
● رسالة طوكيو يكتبها: ابراهيم سعده

يوم فى اليابان مع بنات الجيشا





● سهل جدا ان تحترف اى فتاة الرقص . او الغناء . او العزف . ولكن من الصعب جدا ان تجيد فتاة واحدة كل هذا ! فتاة الجيشا فى اليابان هى وحدها التى تجيد جميع انواع الرقص وتتمتع بالصوت الساحر وتجيد العزف ومثقفة جدا سياسيا وادبيا . وتجيد عدة لغات ..!





من هى فتاة الجيشا .. ؟ وما هو لغزها الذى يثير حيرة القادمين الى اليابان ..؟ وفى نفس الوقت يشد اهتمام البعيدين عنها .. ؟ وما هى حقيقة الاساطير التى تغلف حياتها الخاصة على ارض الشمس المشرقة .. ؟ لقد عاشت آخر ساعة يوما كاملا مع فتاة الجيشا من الشروق الى الغروب لاكتشاف الجانب الخفى من الاسطورة التى تنسج خيوطها فوق اليابان ..

ـ طبعا ياعم ، رايح لبنات الجيشا ! مين قدك ؟!
نفس الجملة ، وبنفس الكلمات تقريبا ، سمعتها من كل شخص عرف برحلتى الخاطفة الى اليابان كان بنات الجيشا هن اول شىء واهم مكان تراه وتبحث عنه فى اليابان . او كان الذى يزور اليابان ولا يقضى وقته متنقلا بين غرف فتيات الجيشا ، لايعتبر من زوار اليابان ، وبالتالى لايحق له ـ بعد عودته الى بلاده ـ ان يجلس بين اصحابه يحدثهم عما رآه وما سمعه فى اليابان ، بلد الشمس المشرقة وارض فتيات الجيشا ..

بمجرد وصولى الى طوكيو ، احسست فعلا باهمية الجيشا .. فلسنا وحدنا فى القاهرة الذين ربطنا بين الجيشا واليابان واليابان بالجيشا . ما من اجنبى زار اليابان الا وذهب يبحث عن اقرب بيت معالم اليابان الا تضمن زيارة لاحد بيوت الجيشا . وما من نشرة سياحية تجدها فى غرفتك بالفندق الا وبها صفحات كاملة عن بيوت الجيشا وعن مواهب فتاة الجيشا ..

واعترف بان فكرتى عن الجيشا كانت فكرة سطحية للغاية ولا تختلف عن نفس فكرة الغالبية فى بلادنا ، الذين قراوا ماكتبه البعض عن فتيات الجيشا طوال السنوات الماضية ، فانطبعت فى اذهاننا فكرة بعيدة تماما عن الحقيقة ! كفيرى .. كنت اظن فتاة الجيشا لا تختلف عن بائعة الهوى فى اى مكان .. وان وظيفتها الاساسية تنحصر فى كيفية ارضاء الرجل بصرف النظر عن المراسيم التى تبدا بها الجلسة الحالمة فالصورة فى ذهنى كانت مشوهة عن الجيشا وغرف فتياتها ..

ماذا تقول فتاة الجيشا عندما تدافع عن نفسها ؟





● اكثر من ٤ ساعات كاملة تقضيها فتاة الجيشا كل يوم استعدادا لأستقبال زوار الليل . هناك اكثر من واحد يقوم بمساعدتها في استكمال زينتها . واحد يتولى تجميل الوجه وآخر مسئول عن الملابس . وثالث عن الشعر. ورابع عن تركيب الرموش الصناعية وخامس عن الحذاء وسادس وسابع وثامن .. الى آخره!





من السياسة الى الجيشا

والدليل ؟

الصديق الصحفي الياباني في صحيفة « آساهى » - ٧ ملايين نسخة - اقترح على زيارة الجيشا لتمضية السهرة ! ولا أدرى لماذا شعرت بالخجل فجأة .. لقد أمضيت معه طوال النهار نتجول بين وزارة الخارجية اليابانية ، نزور المسئولين فيها ، ثم نمضى لمقابلة أحد المسئولين في المكتب السياسي للحزب الحاكم ، لنذهب بعد ذلك لالتقط بعض الصور لاحدى قواعد الجيش الامريكي وأمام مدخلها مظاهرة كبيرة من الشباب الجامعي الذين يطالبون بتصفية تلك القواعد وبمنع وصول السفن والغواصات الحربية الذرية الى الموانيء اليابانية .. وبعد هذا النهار الحافل بالمقابلات وبالمناقشات السياسية ، اذا بالزميل الياباني يقترح على تمضية السهرة داخل غرفة احدى فتيات الجيشا ! منتهى التناقض .. ومالذى يطلبني ؟ ولماذا الجيشا بالذات ؟ لا أذكر انني لمحت له من قريب ولا من بعيد عن رغبتي في زيارة بيت للجيشا ! ولا أبديت له لهفة على تدليل واطعامي بواسطة فتاة الجيشا !

فضحكت بلا معنى ، ظنا منى أنه يتكت ! ولكنه - بنفس الجدية والاهتمام - أعاد الاقتراح وصمم عليه قائلا : اذا كنت من هواة الفن فيجب أن تستمع (بفن) الجيشا ، في رأيي أن فتاة الجيشا تقدم فنا يفوق الفن الذى تقدمه راقصة الباليه !

وفوجئت ، ماذا يربط فن الباليه الرفيع بهذا (الفن) المخجل ؟ انها وصمة لراقصات الباليه أن تشبيههن ببائعات الهوى ، وصارحت الصحفي الياباني برأيي ، فضحك كثيرا ! ربما من جهلي! وبدلا من اصطحابي الى منزل للجيشا ، أخذني الى سيدة يابانية عمرها في رأيي لايقل عن مائة سنة ، وقال لي وهو يقدمني اليها أنها فتاة جيشا سابقة .. أحضرتك عندها لتسمع منها قصة الجيشا الحقيقية ، لعلك تكتب عنها للقاريء المصري فيغير رأيه في هذا الفن المميز في اليابان .

وقبل أن تتحدث السيدة اليابانية ، قامت من مقعدها وقدمت لي كتابا باللغة الانجليزية كتبته بنفسها عن حقيقة فتاة الجيشا ، وفتحت لي الصفحة الاولى من الكتاب وقرأت لي الاهداء : **اعتقد أن معظم الاجانب الذين يزورون بيوت الجيشا في اليابان ، يصدمون بأن مايشاهدونه اقل بكثير مما كانوا يتوقعونه ، وان فتاة الجيشا التى سهرت على خدمتهم طوال فترة الضيافة كانت بعيدة كل البعد عما ينتظرونه ! لذلك فقد قررت أن اكتب حقيقة فتيات الجيشا ، حتى لايفاجأ الزائر الاجنبي باختلاف الصورة من جهة ، وحتى تطمئن زوجة السائح الاجنبية التى تبقى في بلادها ويسافر زوجها بمفرده الى اليابان ، عندما يكتب لها انه امضى سهرة في بيت للجيشا ، اريد ان اقنع الزوجة الاجنبية ان سهرة الجيشا لاتختلف عن سهرة في الاوبرا أو في مشاهدة مسرحية غنائية من الدرجة الاولى !**

مضيفة ومطربة وخلافه

وتركت الكتاب جانبا وبدأت أستمع الى قصة الجيشا من السيدة العجوز ..

قالت : يمكن تعريف فتاة الجيشا بانها مضيفة محترفة ، تجلس بجانب الضيف ، تقدم له الذ الاطعمة ، وتسقيه فناجين الساكي - مشروب ياباني وتشعل له سجائره ، وتفتح له مواضيع متعددة تدعوه الى الحديث عن نفسه وأحلامه ومشاكله ، فتاة الجيشا يجب أن تتعلم السكوت عندما يبدأ الضيف في الكلام ، وتتكلم بمجرد أن يسكت ، اذا كان يكره الكلام فيجب أن تتحول فتاة الجيشا الى عازفة على الآلة الموسيقية لتسمعه أروع الالحان اليابانية ، قد يكون ممن لايحبون سماع الموسيقى في هذه الحالة تنقلب المضيفة الى مطربة من الدرجة الاولى ، فتغنى له ماشاء من الاغنيات الجديدة التى لم يسمعها ، أو تعيد عليه أغنيات قديمة يحب سماعها ، ولكن ليس كل الزوار من هواة الغناء ، في هذه الحالة تقوم فتاة الجيشا بمزاولة بعض الالعاب الطريفة مع الضيف ، فتلعب معه الكورة مثلا ، أو تحاوره ويحاورها ، وهكذا تتغير فتاة الجيشا الف مرة ومرة ، رغبة منها في ادخال السرور الى قلب الضيف بأية وسيلة ، في امكان فتاة الجيشا أن تفعل أى شيء - في حدود ما تقبله - من أجل اسعاد الضيف ، لهذا فان الزائر لايجده في بيوت الجيشا ، وانما في أماكن أخرى لاتمت بصلة لفتاة الجيشا .

وأتركك مع الصحفي الياباني منزل فتاة الجيشا العجوز - التى اعتزلت المهنة منذ سنوات بعيدة جدا - لنذهب معا الى أحد بيوت الجيشا المنتشرة في أحياء طوكيو ، ومع فتاة جيشا جلسنا نستمع الى رحلة التدريبات الطويلة التى تمر بها الفتاة قبل أن تحمل اسم « جيشا » .

قالت الفتاة واسمها كيكوبا : لكى أصبح فتاة جيشا اضطررت أن أبدأ تدريبي من سن ١٥ سنة ، بدأت أتعلم كل شيء عن التدبير المنزلي ، عن فن الديكور ، ثم بدأت تعلم اللغات ، والغناء ، والعزف على الآلات الموسيقية المختلفة ، ثم تعلمت الرقص بأنواعه المختلفة : هناك الرقص الياباني الكلاسيكي ، وهناك رقص الاحتفالات وهناك الرقص الفلكلوري الياباني ، ان الرقص الياباني أصعب بكثير من الرقص الغربي ، أن كل حركة من الرقص الياباني لها معنى يمكن شرحه في عشرات الصفحات ولذلك فالياباني الذى يقضى سهرته في بيوت الجيشا ، يجد متعة كبيرة في مشاهدة الرقص الياباني لانه - اذا كان من هواة الرقص - يفهم حركاته وينفعل بها وقد يقوم فيشاركها في الرقصة بنفس الحركات وعلى نفس الايقاع !

والغناء أيضا له تدريبات ونظام ، ومن المستحيل على من لم تتلق دروسا طويلة في فن الالقاء أن تجيد الغناء أو حتى يسمح لها بالغناء ، فالزائر الذى يضع قدمه الاولى داخل بيت الجيشا يجب أن يتوقع منا أن نكون جميعا في خدمته ، يطمع في أن نحيطه بأكبر قدر ممكن من الرعاية والعناية ، وأن اهتماماتنا أن نحافظ على حاسة سمعه ، فلا تسمعه الا الصوت الهادىء الجميل الذى يطربه ويسعده لا أن يزعجه ويثيره ، والاغاني كما تختلف في الكلمات تختلف في طريقة الاداء أيضا ، هناك طرق للغناء مثل : ناجيوتا ، كيوموتو ، توكيوازو ياماتوجاكو ، وجيتا ، وأغاني الفلكلور .

وقالت فتاة الجيشا : ولكن أهم جزء في برنامج التدريب هو كيفية المحافظة على الاسرار ، فان الزائر الذى يثق في فتاة الجيشا تجده يكشف لها عن حياته ويصارحها بأدق أسراره وخصوصياته ، فما أكثر رجال السياسة وكبار المسئولين السياسيين الذين يهربون من تعب النهار فيحضرون الينا ، يأكلون من أيدينا ويستمتعون بالالحان والاغاني والالعاب والرقص ، وكثيرا مايرتاحون لوجودنا فيصارحوننا بأدق أسرار البلاد السياسية ، أحيانا يقابل أحد الوزراء مندوبا كبيرا عن حكومة أجنبية ، وفي المساء يحضر الوزير الى الجيشا ويجلس مع الفتاة التى يرتاح الى حديثها والى شخصيتها ليكشف لها عما دار في مقابلة الصباح بكامل تفاصيلها ، هذه الاسرار الخطيرة التى تعرفها فتاة الجيشا يجب أن تحافظ عليها ولا يسمح لها بمجرد ترديدها لاى مخلوق ولا حتى لنفسها ، وانما عليها أن تحاول نسيانها ، حتى اذا عاد المسئول الى فتاة الجيشا وسألها في قصة او في أحد الاسرار التى سبق أن كاشفها بها في زيارته السابقة ، فيجب عليها أن تشعره بأنها نسيت كل ماقاله لها ، فيدخل الامن الى قلبه ويهدأ باله .

وفتاة الجيشا تقضى عدة سنوات في دراسة علم النفس ، فهي تتعامل مع آلاف من النماذج البشرية المختلفة الامزجة والاهواء ، عليها أن تعرف كيف تعامل الزائر الذى يفقد أعصابه عندما يسكر وكيف تمتص ثورة الضيف الذى قد يثور لأى سبب ، فتحايله وتهديء من ثورته حتى تتلاشى ويعود هادئا كما كان .

يوم مع فتاة الجيشا

وحدثتني فتاة الجيشا عن برنامجها اليومي فقالت : انني أستيقظ بمجرد شروق الشمس ، ومعها حتى فالسرير الياباني - مرتبة فوق الارض - لايحب النوم أكثر من ساعات قليلة جدا ، واثناء ارتدائه ملابسي أحرص على سماع آخر الانبـــاء المحلية والعالمية .. سواء من الراديو أو من الصحف .. فالمعلومات العامة من أهم الضروريات لفتاة الجيشا .. ثم أعد الفطور بنفسي ، فأشرب عصير تفاح ، ثم أتبعه بطبق من الارز ، وعندما أنتهى أغادر شقتي وأقوم عادة بجولة في المحلات ، ثم أذهب الى المدرسة التى أدرس فيها .. اما لغة جديدة .. واما علما جديدا في الادب أو في الفلسفة .. وهكذا .. وبعد الظهر يبدأ الاستعداد الكبير للتحول الى فتاة جيشا .. الشعر تصفف بشكله التقليدي المميز .. الحمام المنعش الطويل .. ويجب أن تصل الى بيت الجيشا قبل السادسة مساء .. وهناك ننتظر وصول الضيوف .. فنخدمهم ونسهر على راحتهم حتى تنتهى الزيارة فتعود كل فتاة الى شقتها الخاصة وهذا هو كل شيء بالنسبة لفتاة الجيشا ..

وصدقوني انني لم أصدق هذا الكلام .. لم صدق أن فتاة الجيشا لاتختلف عن راقصة الباليه ولا أصدق أن فن فتاة الجيشا لايخرج عن كونه مثل أى فن آخر ..

وبسرعة وجدت ماكنت أبحث عنه .. وجدت دراسة واسعة قامت بها احدى الصحف اليابانية بين عدد كبير من السيدات المتزوجات ، فاستطلعت رأيهن في زيارة أزواجهن لفتيات الجيشا ، ٨٥ ٪ من السيدات أجبن بأنهن غير راضيات عن تلك الزيارات .. ان الواحدة منهن لاتطمئن مطلقا على زوجها وهو جالس في غرفة مع فتاة ترتدى أجمل الازياء المبهجة ، وفي أكمل زينة لها ، ثم يحدثها وتحدثه ، وتغنى له ويرقص معها ثم يعود الى بيته بعد ذلك سعيدا .. ومبسوطا .. من غير المعقول الا تأكل الغيرة قلب الزوجة الجالسة في منزلها في انتظار زوجها الذى يهدىء أعصابه وسط أجمل بنات طوكيو ..

٩٠ ٪ من الرجال أجابوا أنهم يذهبون الى بيوت الجيشا سرا بدون علم زوجـــاتهم ، أما السبب فيقولون ان الزوجة اليابانية غيور جدا ولكنها كثيرا ما تنجح في اخفاء هذه الغيرة ، ولكنها تنعكس بسرعة على تصرفاتها ، فتصبح عصبية المزاج ، تثور بمناسبة وبدون مناسبة ، تفتعل أى نقاش يتطور الى خلاف في محاولة للتنفس عما يملأ قلبها من أشجان ومن غيرة ، لذلك فالزوج الذى يهوى التردد على بيوت الجيشا ، يحاول قدر امكانه اخفاء هذه الواقعة عن زوجته ، حرصا منه على استمرار بقاء الهدوء المنزلى ..

الحب هو السبب

وبرغم اصرار جميع انصار بيوت الجيشا على نظافتها وعلى الهدف الجميل الذى فتحت من أجله فان الكلام كثيرا ما يتردد عن وجود علاقات وثيقة جدا بين فتيات الجيشا وبين عدد من الزوار .

هذا الكلام أعدته على سمع فتاة الجيشا التى قدمها لي الصديق الياباني ، فقالت لي أن حوادث عاطفية كثيرا ما تحدث بين فتيات الجيشا وبين الزوار ، وعللت تلك الحوادث بأكثر من سبب :

●● الحب قد يطرق أى قلب يقتحمه ، فتاة الجيشا ، انسانة مثل أى فتاة أخرى ، وقلبها قد ينبض بالحب تماما مثل باقى الفتيات ، قد يتولد الحب بين فتاة الجيشا وبين أحد زوارها فجأة ، وفي هذه الحالة العـــادية يجب ألا تحمل نظام الجيشا كله أكثر مما يحتمل ، الموظفة في المكتب قد تحب زميلها ، وقد تصبح عشيقة لمديرها ، فلا يهتم أحد ولا يطالبون بمنع الموظفات من العمل في المكاتب ! فلماذا لايغفر الناس لفتاة الجيشا اذا أحبت زائرا لها أعجبت به وأعجب بها ! ؟

●● كأى مجتمع ، تجد الضعيفة التى تخضع للاغراء ، الحياة غالية ، ومظهر فتاة الجيشا المميز يكلفها الكثير ، وعندما يفتح أحد كبار الساسة في البلد قلبه لفتاة من الجيشا ويطلب منها أن تمنحه الحب ، فكثيرا ما توافق الفتاة وتعطيه الحب الذى يطلبه سرا وبعيدا عن الناس ، فيسعد بحصوله على فتاة ترضيه وتحافظ على سره - بحكم عملها - وتسعد هي بالاموال التى يغدقها عليها بدون حساب فتشترى ما تحلم به من ملابس ومجوهرات وهدايا لايمكن أن تحصل عليها من دخلها المتواضع ..

ولكن تأكد ان هذه الحوادث قليلة جدا .. اولا لان فتاة الجيشا التى يمكن الايقاع بها تكون غالية الثمن جدا ، وباهظة التكاليف ، ولذلك فان عدد الذين يمكنهم أن يدفعوا بهذا البذخ يمكن حصرهم وعدهم بسهولة ، اما البسطاء الذين يطمعون في لحظات من الحب الخاطف الرخيص فانهم لايجدونه مطلقا لدى فتيات الجيشا !

صدقني .. انها الحقيقة وانا لا ادافع عن مهنتي وعن زميلاتي ! ثم سكتت فتاة الجيشا ، ولكنني شخصيا لم أصدقها !

ابراهيم سعدة





محاولة لفهم الأطفال فى الأجازة ..

• كيف نمنع الضيق والملل من حياة أطفالنا فى الصيف ؟



بعد المجتمع الواسع العريض الذى عاش فيه الطفل طوال العام الدراسى .. ينكمش هذا الحيز ويتحول لاربعة جدران يدور بينها الطفل حول نفسه أو حول لعبه وتجرى معه حيرته وقلقه وضيقه .. وسخطه أيضا .. ماذا يعمل ؟ .. كيف يلعب .. مع من ؟ يحاول ان يخفف من عذابه بالفرجة من البلكونه.. وحتى هذه المتعة مقيدة بالاوامر التى تصدرها الام قبل ذهابها لعملها ... فيلجأ الطفل لقراعة الباب يظل ساعات طويلة مستندا على باب الشقة متفرجا على « الطالع والنازل » وطاقة كبيرة فى نفسه تريد ان تنطلق وتلح فى طلبها .. فتتحول هذه الطاقة الرهيبة فى التحطيم أو البكاء والزرزرة طوال الليل

ويتكرر هذا المشهد فى كل بيت .. انها ليست مشكلة طفل واحد بل هى مشكلة معظم اطفالنا الذين يبدأ عذابهم بانتهاء العام الدراسى ، وعلى وجه التحديد هى مشكلة تواجهها المرأة العاملة التى تضطر لترك بيتها واولادها فيحرم الطفل من وجودها معه ويحرم ممن يشاركه افكاره او الحديث معه .

كيف اذن يقضى وقته فى اجازته الصيفية .. كيف نعوضه عن المجتمع الذى عاش فيه طوال العام الدراسى .. كيف نعوضه عن اقرانه فى المدرسة حيث شاركهم شهورا طويلة بين الدرس وبين اللعب ؟ كيف يقتنع بحرمانه من هذا الجو الذى الفه واحبه ؟ قد يلعب ساعة او بعض الساعة مع اخوته ولكن الملل يتسرب بسرعة فهو مغلق بين جدران اربعة لا يستطيع التنفس فيها بحرية وانطلاق يتناسب ومتعه الصغيرة ؟

● ●

وتجولت « آخر ساعة » مع الاطفال فى اجازتهم نرقب ونصور كيف يقضى (الشياطين) الصغار وقتهم . وفى الواقع ان مجالات عديدة ومتنوعة تفرج عن ضيق الاطفال فهناك النادى الخاص والحديقة العامة ونوادى المدارس ونوادى وزارة التربية والتعليم وقصور الثقافة. كل منها تفتح أبوابها واسعة لاستقبال الطفل ومراهقيه .

وفى النوادى — أيا كانت — ينطلق الطفل مرحا .. مرتاحا .. سعيدا حرا .. يبرطع فى حمامات السباحة يقفز او يصيح او يشاكس الباقين ببراءة وخبث .. وفى المساء — اذا رغب الطفل — يعود لنوع من اللعب المنظم المدروس . تنظم النوادى دراسات للاطفال فى السباحة والجودو والتنس والباسكيت بول او « الميني باسكيت » ويقبل عليها الاطفال الا منقطع النظير تحت اشراف المدربين .. ويتكفل النادى بجميع النفقات عدا اشتراك رمزى من الطفل لا يتعدى الخمسين قرشا ويقبل الطفل ابتداء من سن السادسة وهى افضل سن « لصنع » البطل الرياضى ليتلقى فيها الطفل أسس الرياضة واصولها لاعداده مستقبلا البطولات الدولية والعالمية .

مجال آخر يعتبر متنفسا للطفل فى اجازته وهو نادى المدرسة ولا يقتصر على تلاميذ المدرسة فقط انما يمتد لاستقبال اطفال الحى كله عملا بمبدأ ان المدرسة مركز اشعاع لخدمة البيئة . وفى هذه النوادى تتشكل مجموعات من الاطفال — كل حسب اتجاهه وهوايته — للشطرنج وكرة السلة والكرة الطائرة أو القراءة وتجرى مسابقات بينهم بالاضافة للرحلات التى تنظم من حين لآخر تحت اشراف الاخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة والاساتذة

● ●

وفى هذا الصيف سيتمتع الاطفال ايضا بالرمال والشمس ومياه البحر اذ أن برنامج وزارة التربية والتعليم يشمل هذا العام ولاول مرة معسكرات صيفية تضم الاطفال وتقام على بلاجات « ابو قير » . وسيشترك فيها خمسة افواج على اساس الثلث من البنات والثلثين من البنين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثالثة عشرة . ويضم كل فوج ١٢٥ طفلا وستسافر اربعة افواج ابتداء من الشهر الحالى بحيث يقضى كل فوج ١٢ يوما .. اما الفوج الخامس فيضم مائة طفل فقط وموعد سفره فى شهر اغسطس . وبالنسبة لشروط الالتحاق بالمعسكرات يختار الاطفال الذين امتازوا فى المعسكرات المحلية التى تقام عادة بين شهرى مارس وابريل وتتم الترشيحات عن طريق مديريات التربية والتعليم فى كل منطقة . وبرامج المعسكرات لها عدة نواح : ثقافة عامة ، ثقافة قومية ، دينية ، تربية فنية ، موسيقية ، رياضة بدنية وتتغير البرنامج كل نصف ساعة حتى لا يتسرب الملل للطفل تحت اشراف رائد او رائدة ومشرف او مشرفة ومدير المعسكر . وسيقام بالاسكندرية فى شهر سبتمبر القادم معسكر دولى يشترك فيه أطفال من المانيا الشرقية وبلغاريا بدعوة من الجمهورية العربية المتحدة وهذا بالاضافة لمعسكر يضم الاطفال الموهوبين فقط فى جميع المجالات الفنية . ولكن الاجازة لا تعنى فقط اللعب واللهو انما هى ايضا فرصة لتنمية المواهب واشباع الهوايات المختلفة ولهذا الاتجاه دور كبير وفعال فى حياة الطفل وخاصة فى الصيف حيث تتسع دائرة الفراغ. وترعى الدولة هذه الناحية بكافة الوسائل وتقع المسئولية الكبرى على عاتق وزارة الثقافة .. فافلام الاطفال ستعود خلال الصيف وقصور الثقافة وعددها ٢٦ المنتشرة فى جميع المحافظات الشىء بها نواد للاطفال تقوم على انشطة عديدة مثل التربية الفنية والرسم والموسيقى والتمثيل والمكتبات . وكما تقول السيدة رجاء عبد المقصود مديرة قصر الثقافة بمصر الجديدة ان نوادى الاطفال الملحقة بقصور الثقافة او المراكز الثقافية تقبل اشتراك الطفل بها ابتداء من سن ٦ سنوات نظير مبلغ خمسة عشر قرشا طوال الصيف . وفى هذه السن المبكرة يحاول الطفل اشباع فضوله باكتشاف ما يحيط به ولذلك تترك للطفل حرية التنقل بين جميع الاقسام ليجرب كل شىء فهو يشترك فى الموسيقى والرسم والتمثيل فى آن واحد حتى يتمسك بنفسه ويحفظ ارادته ورغبته فى اللون الذى يعشقه أكثر من الاخر وقد يظهر الطفل براعة رغم حداثة سنه فى أكثر من لون . المهم ان يجرب بنفسه دون قيود حوله .

ومن رأى السيدة ثروت على محمد المشرفة على نادى الاطفال ان النادى يعتبر فرصة ينطلق فيها الطفل بحرية بين الهوايات المتعددة وجميع المشرفين يحترمون حديثه وقد يساعدونه من بعيد على توجيهه فى المجالات المختلفة اذ تكفى القيود التى يعيش بها فى البيت ... شعارات كثيرة تحيط به بين لحظة واخرى : « لا تخرج بمفردك .. حذار ان تتسخ .. لا تقترب من السور .. لا تتسلق هنا .. لا تقفز هناك .. لا تلمس .. لا تأكل .. حاسب .. اين انت ؟ ماذا تفعل ؟ ابق هنا .. » جمل صغيرة تجمد فى الطفل فضوله وبالتالى تحد من نشاطه . ولكن هذا لا يعنى التجرد من كل حذر والسماح للطفل بممارسة اى شىء . انما تعدد الاوامر تسجن الطفل فى عالم يخنقه ويهدد شخصيته . يحتاج الطفل لما يبدد ضيقه وملله وبعض التشجيع ضرورى لاكتشاف مواهبه الدفينة مع ملاحظة — وهذا ما يتم عادة فى نوادى الاطفال — ان يتناسب اتجاهه مع سنه . فى كل سن يتجه الطفل تلقائيا نحو نوع معين من النشاط

وينظم النادى حفلات شهرية يقيمها الاطفال وتوزع عليهم جوائز مهداة من الهيئات المختلفة كما تقام المعارض الفنية من انتاج الاطفال ايضا . والناحية الترفيهية ليست معدومة فى النادى انما ينعم الاطفال بالهواء الطلق فى رحلات تنظم كل اسبوعين او كل شهر حسب الامكانيات .

ويضم النادى ٩٠ طفلا موزعين على الاقسام المختلفة ١٥ منهم فى قسم الموسيقى يقضون وقتهم فى العزف على البيانو او الاكسيليفون ، الاكورديون، الكمان ، العود . نسبة اكبر فى قسم الرسم اذ يضم ٤٠ طفلا وطفلة ويتميز كل منهم فى خامة معينة : الرسم او النقل على النحاس او الكرتون ، شغل الاركيت ، صب الرصاص ، النسيج ..

اما المكتبة فلها نصيب الاسد اذ يتردد عليها شهريا الف طفل وتضم ما يقرب من ثلاثة آلاف كتاب فى المعارف المختلفة بالاضافة للعب مثل الشطرنج والدومينو .. وتعقد ندوة اسبوعية يناقش فيها اهم ما قرأه الاطفال ويختار احدهم ليقص على زملائه قصة قرأها والعبرة التى فهمها منها . ويشترك جميع الاطفال فى جريدة حائط وتقدم المكتبة مرة فى الاسبوع وهو يوم الثلاثاء افلاما لاطفال الحى طويلة او كرتون .

لينعم اذن اطفالنا باجازتهم — دون قيود — ان الطفل لا يمرح أبدا بالامر ولا يلعب بالطلب . وليست هناك وصفة معينة نمنع بها الضيق والملل عن الطفل انما هناك أساليب تستخدم لايقاظ فضول الطفل وتنمية اتجاهه للنشاط .

ان اختيار نشاط بذاته يتطلب خيالا ومعرفة هما نتيجة تربية . ومثل كل تربية يجب اعطاء الطفل كل ما يمكن مساعدته فى أولى تجاربه ثم يترك ليتصرف بمفرده بحثا عن ذاته وشخصيته

سميرة جورج

عرض خاص على الطبيعة من فرقة المنصورة للفنون الشعبية :

الرقص تحت الشفق



تحقيق : احمد صالح

تصوير : احمد عبد العزيز

لم يكن صدفة وجود فرقة المنصورة للفنون الشعبية بملابسها والاتها الموسيقية على شاطىء «جمصة» .. ولكنها اتت لتقدم عرضا خاصا «لآخرساعة» على ديكور صنعته الطبيعة من الرمال الناعمة .. وبخلفية من زرقة البحر وتحت الشفق ..



كل شيء هنا صنعته الطبيعة بالالوان .. زرقة مياه البحر وزبده الابيض .. والرمال الناعمة في تموجاتها الهادئة في لون ليس اصفرارا واضحا ولا بياضا ناصعا ، ولكنه وسط بين الاثنين ..

ومدينة النخيل تتوسط بساط الرمال .. والشاليهات المصنوعة من السعف الاخضر ، قد تناثرت حول الكازينو الواسع المستدير ذي قوائم النخيل ..

وقرص الشمس يميل في هدوء ليشرب من مياه البحر وقد بدأ اصفراره يتشرب بالحمرة .. وبدأت اشعته تخبو وهي تنعكس على بساط المياه الزرقاء !

وتأتي من بعيد أصوات جماعة الشباب .. فتيات وصبية .. ينشدون موالا من اعماق الريف .. ويرتدون جلاليب وسراويل وطواقي فيها كل الالوان .. ازهاها .. وافصحها !

حمامة بيضة رفرفت بجناحها

بين المداين بان عليها افراحها

طايرة مع العصافير ..

بتقول صباح الخير ..

من فرحتى قلبى رد صباحها

وينطلق من بين الاصوات ناي حلو .. فيه بساطة الفلاح ، وتعبير من فرحته ..

ويبدأ الحوار .. عندما تجيب أصوات الفتيات على الناي المرح :

حمامة بيضة بان عليها النور

م الصبح طايرة في السما بتدور

بياضها شاهى احلى م البنور

ريح قلوب متعذبة بجراحها

من فرحتى قلبى رد صباحها

ولم يكن من سبيل الصدفة وجود فرقة المنصورة للفنون الشعبية بملابسها والاتها الموسيقية على هذا الشاطىء الساحر .. شاطئ «جمصة» .. وانما أتت الفرقة لتقدم عرضا خاصا لآخر ساعة !

⊙✣⊙

ولم اكن اعرف ان فرقة المنصورة للفنون الشعبية .. قد استعادت كيانها من جديد ، واستردت وجودها .. بعد ان كاد هذا الوجود يتلاشى تماما ، وبعد أن توقفت الفرقة من العمل بالفعل طوال فترة طويلة مضت . لكني علمت أن محافظ الدقهلية عبد الفتاح علي احمد .. قد احتضن الفرقة واهتم بهـا .. فانبثق حماس أفرادها من جديد وحبهم للفن الشعبي .. وعاد افرادها الى تدريباتهم اليومية باهتمام واصرار ، وازدادت رقصاتها حتى بلغت ٢٢ رقصة .. جمع معظمها من ريف محافظة الدقهلية والباقي من المحافظات المجاورة كالشرقية والغربية ودمياط .. ثم قليل منها من دول أخرى كالرقصة السودانية ورقصة « الدبكة » .

ولعل من أنجح الرقصات التي تقدمها الفرقة وتلقى تجاوبا مع الجماهير .. رقصة « الصيادين » و « زفة العروسة » و « والدندرمة » و« النبوت » و « وحلاق الصحة » . وكلها صفقت لها الجماهير في عروض الفرقة بالقاهرة والاسكندرية وطنطا واسيوط والمنيا وكفر الشيخ ورأس البر وبور سعيد والاسماعيلية والسويس وفايد !

وقد أصبح للفرقة الان اكثر من ٥٠ اغنية يرددها ابناء محافظة الدقهلية .. ولعل اشهرها « قمر ١٤ » و « حمامة بيضة » .. ويغنيها في الفرقة ١٦ من افراد الكورال نصفهم من النساء ، وتعزفها فرقة موسيقية خاصة تضم ١٦ عازفا .. ويضع كلمات الاغنيات سعد عبد الرحمن والحانها محمود الجرشي ويوزعها احمد متولي .

⊙✣⊙

ورغم أن مدير الفرقة ومدربها ومصمم رقصاتها فؤاد كشك قد أكد لي انه يعتمد في الرقصات التي يقدمها على أساس شعبي سليم بنسبة ٧٥٪ والباقي اضافات يقتضيها العمل الفني .. الا انه من الواضح ان الفرقة تكاد تعتمد اعتمادا كليا على كلمات مؤلفة للاغاني والحان جديدة تقوم على الجمل الموسيقية الريفية التقليدية التي لا نستطيع أن نميز منبعها الحقيقي ، ولا تحمل معها طابع بيئة القرية التي نبتت منها !

وكم أود ان تكون مهمة الفرقة الاولى ـ وهي فرقة للفن الشعبي اقليمية المكان ـ ان يحمل المسئولون فيها جهاز تسجيل وكاميرا ويجوبوا اعماق القرى والسواحل .. يبحثون عن الفولكلور الحقيقي .. العساوي والندابات .. التعاليم في الافراح والاحزان .. عادات الرجال والنساء والعاب الصبية .. يسجلونها على اشرطة ، ويلتقطونها بالصورة .. لتكون مادتهم التي يخلقون منها اغنياتهم ورقصاتهم وبعد ذلك تدخل الاضافات الفنية .. التي تصنع حركة المجموعات على خشبة المسرح الصغيرة .. ويتم تدوين الميزانسين على أساس من البيئة الشعبية المسجلة يمنحها الذوق والعلم صفة العمل الفني .. دون أن يمحو منها معالم البيئة الشعبية .. وبهذا وحده يستطيع الرقص الشعبي ان يؤدي دوره .. باعتباره المترجم الدقيق للمشاعر والانفعالات الانسانية ! .. ويمكن من ان يعكس بشكل محسوس مانتميز به قرانا وسواحلنا وواحاتنا وكل اقاليمنا .. من صفات طبيعية وعادات وتقاليد مختلفة .. تزخر بها بلادنا خاصة في المناسبات والمواسم !.

ولكني اضع في الاعتبار .. ان فرقة المنصورة للفنون الشعبية التي انشئت عام ٦٤ .. قد قضت طوال الفترة السابقة في محاولة « للوجود » وقد استطاعت أن تنتصر على مشاكل كثيرة من اجل البقاء .. فقط من اجل ان تبقى وتستمر .. ولولا اهتمام محافظ الدقهلية الحالي وسكرتيرها العام وامين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة .. بالفن الشعبي .. لاختفت الفرقة منذ زمن . ولكن ذلك لا يعفي الفرقة وقد تيسر لها ذلك « الوجود » من أن تثبت وجودها وتؤكده .. بالاتجاه الى الاسلوب العلمي في البحث عن البيئة الحقيقية لرقصاتها واغنياتها .. وفي التدقيق باهتمام اكبر من احتياج الراقصات والراقصين .. من حيث المظهر والثقافة .. وان كنت اعلم ان تحقيق ذلك ايضا يواجه صعوبة .. لان الفرقة كلها (٦٢ عضوا) من الهواة .. ولا تحصل على مرتبات !

وقد علمت من محافظ الدقهلية انه كان قد طلب من الفنان محمود رضا أن يقوم بتدريب الفرقة .. وان محمود وعده بان يقوم بذلك في اقرب فرصة .. لكن محمود مشغول .. وقد مضى على ذلك الوعد اكثر من عام .. وانا أؤكد للسيد المحافظ .. أن هناك عشرات من شباب الصف الثاني في فرقة رضا والفرقة القومية يستطيعون ان يقوموا بهذا العمل .. وقد قاموا به بالفعل في عدد كبير من فرق المحافظات الاخرى وفي فرق الجامعة الامريكية وكليات الجامعات المصرية .. وفي تصميم وتدريب الرقصات التي تقدمها الفرق المسرحية المختلفة !

وانا على ثقة أن مثل هذه الفرق الاقليمية .. يمكن أن تكون حقل الفريج لعشرات بل مئات من المواهب الفنية الموجودة في الاقاليم .. كالاحجار الكريمة التي يغطيها التراب .. في حاجة الى الصقل .. حتى تلمع وتتوهج .. ولكن هذا الصقل .. لابد أن يخضع للاسلوب العلمي !

ملاحظات ثقافية :

حول ثقافة الأقاليم

● الثقافة ليست ترفا ولكنها حياة .. انها ضرورة ملحة كالماء والهواء .. انها قوة دافعة لاي شعب يريد ان يتطور ويتقدم ويصل الى مرحلة حضارية مرموقة .. وعندما تصل الثقافة الى الجماهير .. الى القاعدة الكبيرة من ابناء الشعب . تكون البداية الحقيقية لتحقيق الامال .. وبعبارة موجزة بدون الثقافة العريضة سنظل تجلدنا رياح التخلف والسير وراء أحلام اليقظة .. دون ان نعرف موضع اقدامنا .. !

● طافت بي هذه الافكار وانا اتجه الى محافظة الغربية لاحضر لقاء ثقافيا بين الدكتور ثروت عكاشة وبين جمهور محافظة الغربية .. كان خيالي يسبقني واكثر من علامة استفهام تدور في ذهني حول مشاكل الثقافة في الاقاليم .. الهوة العميقة التي تفصل ثقافة المدينة عن ثقافة القرية .. العزلة التي يحس بها ادباء وفنانو الاقاليم .. محاولة القرية اللاهثة للوصول الى المستوى الثقافي للمدينة .. و .. ما هي الحلول .. ؟

● في قاعة الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الغربية يجلس الدكتور ثروت عكاشة والوزير الدكتور حافظ غانم وامين عام الاتحاد الاشتراكي ومحافظ الغربية .. فيتحدث امين عام الاتحاد الاشتراكي عن اثر الثقافة في معركتنا الراهنة .. ويقارن بين الثقافة في المجتمع الاشتراكي والمجتمع الراسمالي .. ثم يتحدث عن السياحة كلون من الثقافة باعتبارها تمزج بين ثقافات الشعوب المختلفة .

● تحدث الدكتور ثروت عكاشة بطريقته الهادئة .. والقائه الجذاب .. انه يتحدث بلغة الارقام والاحصائيات .. تكلم بصراحة .. وضع النقط فوق الحروف .. وهو يناقش مشاكل الثقافة بصفة عامة ومشاكل الثقافة في الاقاليم بصفة خاصة .. تحدث عن الدراسات الميدانية التي تقوم بها الوزارة .. والاعداد العلمي للمثقف الذي يمكنه القيام برسالته في قصور الثقافة .. وعن ضرورة تعاون أجهزة الحكم المحلي مع الاجهزة السياسية بجانب وزارة الثقافة حتى تؤدي الوزارة دورها الحقيقي وتنشر الثقافة الحقيقية بين الاقاليم ..

واعجبني اقتراحه بان الوزارة بالتعاون مع اجهزة الحكم المحلي يمكنها ان تبني بيوتا ثقافية في الريف .. لها طابع جمالي يتفق مع بيئتنا المحلية .. وان الوزارة على استعداد بتزويدها بالامكانيات السمعية والبصرية وتدريب ٤٠ فردا من كل قرية تقوم بهذا المشروع على عملية البناء فتحقق طبقة جديدة من البنائين تفتح امامهم ابواب العمل .. كما تحدث الوزير في نقطة هامة جدا في رأيي وهي ضرورة وجود الكتاب الذي يتلاءم حاليا مع ثقافة الريف .. ويتلاءم مع الذين توقفت بهم ظروفهم حتى التعليم الابتدائي .. وهذا الكتاب الذي يخاطب هذا الجمهور العريض .. ليس موجودا بالفعل .

● في هذه الندوة تحدث الدكتور حافظ غانم عن اهمية السياحة في التنمية الاقتصادية كما تحدث عن ضرورة تلاحم قوى الشعب في هذه المرحلة الحاسمة .. وضرورة لقاء المسئولين بالجماهير والعمل على حل مشاكلهم فورا واهمية زيادة الانتاج استعدادا للمعركة المصيرية .

● كان وجيه اباظة ذكيا للغاية وهو يستعرض مشاكل الثقافة الاقليمية .. تحدث عن مشاكل الفيلم .. المسرح .. الكتاب .. وقال ان اي عمل ثقافي لكي ينجح لا بد ان يخاطب الجماهير .. ان يعبر عن همومهم ومشاكلهم اليومية .. وضرب مثلا بفيلم « شيء من الخوف » وقال انه لا يمثل واقعنا على اعتبار انه لا يعطي صورة حقيقية لريفنا المصري ..

● كان من راي الدكتور ثروت عكاشة ان هذا الفيلم فيلم نظيف وان ايجابياته اكثر من سلبياته .

● عندما انتهت الندوة بعد مناقشة مشاكل الثقافة بين المسئولين واعضاء الاتحاد الاشتراكي تداعى الى ذهني ما قاله الميثاق : « ان وصول القرية الى مستوى المدينة الحضاري وخصوصا من الناحية الثقافية سوف يكون بداية الوعي التخطيطي لدى الافراد . وان وصول القرية الى المستوى الحضاري للمدينة ليس ضرورة عدل فقط .. ولكن ضرورة اساسية من ضرورات التنمية » .

كلمات لا تنسى

● اذا اجتمع الاغنياء للعناية بالفقراء سمي ذلك احسانا ، واذا اجتمع الفقراء للاهتمام بشئون الاغنياء فانه يسمى فوضوية .
« بول ريشار »

● الرجل العظيم هو الذي لا يزال بين ضلوعه قلب طفل وان كبر .. !
« منسيوس »

مامون غريب

دكتور ثروت عكاشة

ناس

تحت الأضواء

عندما ينجح الفيلم .. ويفشل الجمهور !

● قصص الحب كثيرة ..

لكن قصة حب روميو وجوليت اشهر واهم هذه القصص .. حب ملتهب قوى .. فيه اخلاص شديد وتضحية كبيرة تبدو غريبة فى ايامنا هذه .. تضحية حتى باغلى شىء - الحياة ..

فمن وسط الكراهية ولد هذا الحب .. من وسط الحقد والخلاف الشديد بين اسرتين - خرج روميو ابن الاسرة الاولى - ليحب جوليت ابنه الاسرة الاخرى ((المعادية)) .. ويموت روميو .. وتموت جوليت .. ويعود السلام بين الاسرتين . كان موتهما بداية حياة جديدة .. وانتصارا للحب والسلام بين الاسرتين .

وعندما ذهبت لاشاهد فيلم ((روميو وجوليت)) - الذى عرض للمرة الثانية فى احدى دور عرض الدرجة الاولى - كنت اسأل نفسى - هل يتجاوب الناس مع هذا الحب ((الرومانتيكى)) القديم ؟ وهل هناك اليوم ((روميو)) يضحى بحياته من اجل حبيبته ؟ وهل هناك اليوم ((جولييت)) تقبل على الموت بهذه الصورة من اجل حبيبها ؟

وكيف سيقدم المخرج هذا الحب على الشاشة فى وقت اصبحت فيه النظرة لمثل هذا الحب - انه حب ((غير واقعى)) وتبدأ مشاهد اشهر قصة حب ..

ومن اول لحظة تشعر بان المخرج الشهير ((زيفيرللى)) يقدم روميو وجوليت فى صورة جديدة - ليسا مراهقين متهورين .. وليس حبهما رومانتيكيا ساذجا - وجوليت ليست فتاة خيالية حالمة - لكنها فتاة متفجرة بالانوثة..

وروميو ليس مراهقا صغيرا .. لكنه رجل .. علاقة عادية جدا بين رجل وامراة الحب فيها مرتبط بالجنس .. فجمال وبراءة جوليت ليسا الشىء الوحيد الذى جذب روميو - بل انوثتها ايضا .. وجولييت لم تبهرها وسامة روميو فقط .. بل رجولته ايضا .. ظهر هذا الحب الرومانتيكى القديم - فى صورة واقعية جدا ..

وبذلك تبدو قصة روميو وجوليت قريبة جدا من الناس - وكانها تعبير عن حياة كل شاب وفتاه يعيشان اليوم قصة حب - ان القصة كتبها شكسبير منذ مئات السنين .. لكن المخرج اعطاها هذه الصورة الواقعية .. وهذا التفسير الجديد لحب روميو وجوليت ليس هو الشىء الوحيد الجديد فى هذا الفيلم - الذى يعتبر من احسن الافلام التى عرضت فى الفترة الاخيرة - ومع ذلك لم يحقق النجاح الذى تحققه افلام الشباك التى تعتمد على الاثارة والتفاهة والسطحية ..

ولا اعرف كيف يمر هذا الفيلم العالمى الكبير دون ان يلتفت اليه احد ؟

واتمنى ان يكون كل ممثل وكل مخرج قد شاهده .. هل شاهدت بطلات السينما المصرية ((اوليفيا هوساى)) وعمرها ((١٥ سنة)) فقط فى اول ادوارها على الشاشة ؟ وهل شاهد ابطال السينما ((ليوناردو وايتنج)) وعمره ١٧ سنة فقط فى اول ادواره على الشاشة ؟

ان كانوا شاهدوهما فلابد انهم تعلموا واستفادوا ((وعرف كل منهم قدر نفسه)) - وان كنت اظن ان احدا منهم لم يشاهده ابدا .. فليس لديهم وقت - لانهم مشغولون جدا بافلام الروائع ((تعاليلى يابطه)) و ((باحبك يا على)) و مساء النور ياحبيبى)) !

ايريس نظمي



رحلة فى عقل أديب :

ثروت أباظة ورأيه عن النقد :

متى يصبح الناقد خالقا مثل الفنان ذاته ؟

تحقيق : مأمون غريب

● **اول ما قرأت لثروت اباظة قصة ((ابن عمار)) .. قرأتها فى سن مبكرة .. وحفظت بعض الاشعار التى وردت فيها .. وكان اول ما استوقفنى فيها جمال الاسلوب .. وتصوير جو الاندلس فى فترة عزيزة على تراثنا العربى والاسلامى ..**

وكانت قراءاتى بعد ذلك لاعمال الكاتب قراءات غير مرتبطة بتتابع انتاجه الزمنى .. فقد قرأت له بعد ذلك ((هارب من الايام)) واستوقفنى فيها مهارة المؤلف فى رسم شخصية ((كمال الطبال)) تلك الشخصية الحائرة بين واقعها وبين ما تتمنى ان تكون .. والمزدوجة بتفاعل الخير والشر فيها .. الامل واليأس .. الذكاء والغباء .. حتى يصل الى طريق مسدود يعجز فيه عن التوافق مع مجتمعه .. وكيف يتوافق .. وطموح نفسه وواقعه يسيرا فى طريقين مختلفين .. فلا يستطيع أن يهرب من الايام . ولا يستطيع ان يهرب من قدره .. !

وعندما قرأت له ((شىء من الخوف)) كنت احس اننى امام فنان يبحث لنفسه عن قوالب جديدة حتى لا يسجن فنه داخل قالب جامد .. وذلك دفعنى الى قراءة اعماله الاخرى .. ((قصر على النيل)) .. ثم ((لا تشرق الشمس)) وغيرها .. وخرجت من ذلك بنتيجة غير تلك التى يكتبها عنه النقاد ..

فالذين قالوا عنه انه كاتب رومانسى ظلموه .. !

والذين قالوا عنه انه كاتب واقعى ظلموه أيضا !

الرومانسى يدور حول نفسه وليس هكذا انتاج ثروت اباظة ، والواقعى قد تتسرب الى اعماله ما يسود الواقع من قتامة ويأس وليس هذا ايضا موجودا فى أدبه .. وانما اعتقد انه ((واقعى مثالى)) .. بمعنى ان الاديب مهما اختلفت الاجيال وتباينت العصور .. اما انه يتخذ من تجاربه الشخصية وما ينعكس عليه من المجتمع محورا لانتاجه الادبى او انه يبتعد عن واقعه .. باحثا بخياله عن عصر ذهبى يراه هو خير ما مر على البشرية من عصور .. ويتغنى بهذا الماضى المجيد .. او يجسد بخياله واقعا أفضل ..

.. وهناك من استطاع ان يقف بقدمه على ارض الواقع .. متخذا من هذا الواقع قاعدة ينطلق منها الى ما ينبغى أن يكون .. وهذا هو الواقعى المثالى الذى اعتبر أن ثروت اباظة يمثله فى أدبنا المعاصر ..

وبالطبع ليست مهمتى تقييم أدب ثروت اباظة .. وليست مهمتى ايضا النظر الى أدبه من زاوية معينة .. فهذه مهمة الناقد .. ولكن أحاول هنا فقط أن أضع لنفسى علامة طريق وانا اقرأ اعماله الادبية .. ثم اشير باصبعى الى انتاجه الفنى وانا آخذك فى رحلة مع أفكار ثروت أباظة .. ونظرته الى الامور والاشياء ..

وكان من البديهى وانا التقى به .. ان أسأله هو شخصيا عما انطبع فى **نفسه من تباين آراء النقاد فى فنه .. فبينما هو واقعى فى نظر البعض فهو رومانسى فى نظر الآخرين .. فهل يرجع ذلك الى خلل فى المقاييس النقدية ؟**

يبتسم ثروت اباظة ويجيبنى :

- هذا خلل فى المقاييس النقدية بلا شك . وفكرة جعلى من الكتاب الرومانسيين فكرة مبعثها أمر آخر غير الادب . واحب ان اقول ان اعتبار أدبى من الادب الرومانسى لا يضيره فى شىء - وان كان يضير الحق - فلا يعيب الاديب ان يكون رومانسيا او واقعيا . اما السبب الحقيقى فى وصف أدبى بانه رومانسى . فهو ان الكتاب المذهبيين لا يحبون أن يعترفوا بأدب آخر الا اذا كان يميل الى المذهب الذى ينتمون اليه . ولما كان أدبى لم ينتم الى مذهب معين فيصعب عليهم أن يعترفوا بانه يصور واقعا ما .. لان الواقع فى رأيهم لابد ان ينضوى تحت مذهبهم . وهى ينادون بالالتزام. وأنا ادعى أننى أديب ملتزم - وان اختلف مدلول الالتزام بينى وبينهم - فلا بد ان يصفوا أدبى بأنه رومانسى ، ولعلهم ايضا يطلقون هذا الوصف على أدبى محاولة منهم بأن يصفوه بانه متخلف عن زمنه وهذه قضية اترك الحكم فيها لمن يقرأون ما أكتب !

⊙✤⊙

وثروت اباظة يرى ان الشكل الادبى لا بد ان يكون متطورا بأخذ بأحدث الاساليب دون ان يدير ظهره للتراث الادبى .. والمحافظة على جمال الاسلوب .

يقول :

.. أما من ناحية المضمون فانا ازعم ان فكرة الحرية المطلقة هى التى تقف وراء جميع اعمالى .

وحول هذه النقطة يدور حوار بينى وبينه .. هل هناك بالفعل شىء اسمه الحرية المطلقة .. ام ان طبيعة العصر الصناعى المعاصر فرضت طبيعة جديدة للعلاقات بين الفرد والمجتمع .. وبين الفرد والفرد .. بل بين الفرد ونفسه .. وربما هذه الطبيعة الجديدة التى فرضتها ظروف حضارتنا الصناعية هى التى حدت ببعض المفكرين الكبار من امثال البرت شفايتزر ، وكارل ياسبرز الى ادانة هذا العصر لانه يقضى على العمق فى الشخصية الانسانية ويدعوا الى ضحالتها .. بل نجد رجلا كشفايتزر وهو الحائز على جائزة نوبل يذهب الى ادغال افريقيا .. يفتتح بها مستشفى لمرضى الجذام .. ويعزف على الارغن .. ويجد فى هذه الحياة البعيدة عن تشابك العلاقات وتعقدها فى المجتمع الصناعى وسيلة للبحث عن الحرية التى افتقدها فى حضارة اوربا .. ولكن اعتقد ان امثال هؤلاء المفكرين يحاولون العودة الى حضارة تجاوزها الانسان !

ويقاطعنى ثروت آباظه :

- الحرية المطلقة هى الحرية المنظمة .. وليس هذا مذهبا جديدا . فالعقد الاجتماعى الذى وضع اساسه مونتسكيو باعتبار وجود عقد خفى بين الفرد والمجتمع . فالفرد يقدم للمجتمع جزءا من دمه هو ضريبة الدم ليحافظ له المجتمع على الباقى من دمه .. ومن هنا نشأت فكرة التجنيد الاجبارى .. والفرد يقدم جزءا من حريته ليحافظ له المجتمع على الحريات الاخرى . ومن هنا نشأت فكرة القوانين الجنائية والمدنية . والفرد يقدم جزءا من ماله ليحافظ له المجتمع على الباقى من ماله . ومن هنا نشأت فكرة الضريبة .. وكل حرية مطلقة فوضى ..

⊙✤⊙

ويعرج بنا الحديث الى النقد والنقاد فاسأله :

- هل تعتقد أن النقد يسير فى خط مواز مع الانتاج الادبى .. ؟

● ثروت اباظة بعيدا عن الكتابة .. ومداعبة من اولاده ..

– ورأيي أن النقاد من شباب الى كبار يؤثرون العافية ، ودليلي على ذلك أن أسوق اليك من أمر شخصي .. لقد كتب عن رواية ((شيء من الخوف)) السينمائية أكثر مما كتب عن كتبي جميعا . وذلك لان النقاد يحبون أن يشاهدوا الافلام والمسرحيات ، ولا يحبون ان يقرأوا الكتب . ويحبون أيضا أن يكون الكتاب سدنة في بلاطهم . فيقدمون اليهم كتبهم .. ويستعطفون رضاءهم . ويستجدون التقاءهم . وكل كاتب يحترم نفسه يأبى على أدبه وعلى شخصه أن يكون كذلك . وكذلك ان الثمن الذي يتقاضاه الاديب المتملق زهيد بالنسبة لتملقه . فالقراء لا يعترفون بالنقاد وهم يقرأون الادب الذي يعجبون به دون أن يكون لرأى النقاد شأن في ذلك .. ولعلي أتكلم بهذه الصراحة لانني نلت من اهتمام النقد الرفيع النزيه ما يجعلني راضي النفس وما يجعلني بعيدا عن الغيظ .

ويصمت ثروت أباظة قليلا كأنه يتذكر شيئا ويتابع حديثه :

– أحب أن أروى لك واقعة حدثت بيني وبين أحد النقاد في بلدنا فقد قال لي في جلسة خاصة : أتعرف لماذا لا نكتب عنك ؟ قلت : لا .. قال : لان الدكتور طه حسين كتب عن أول كتاب صدر لك .. ماذا ؟ هل ولدت عملاقا مثل التليفزيون .. ؟

ويصمت قليلا وأحس بمرارة يحاول كبتها ثم يعود الى الحديث :

– هذا يبين لنا مناط النقد عند واحد من أكبر النقاد . وهناك ناقد آخر لم يترك كتابا لي الا ناقشه في الاذاعة أو الندوات الادبية . ومع ذلك لم يكتب كلمة نقد عن كتاب لي !

– واضح من طريقة حديثك .. وأحاديث غيرك من الادباء الذين التقيت بهم تلك المرارة التي يحسونها ازاء النقاد .. ومع ذلك فانا أسألك سؤالا آخر .. أرجو الا يكون للاجابة عليه رد فعل للمرارة التي يحسها ادباؤنا تجاه النقاد .. السؤال حول العمل النقدي نفسه .. البعض يرى ان النقاد اشبه بالاشجار المتسلقة .. لا نقد .. بلا عمل فني اصلا .. وبالتالي فالنقد متطفل على الادب .. بينما يرى البعض الآخر ان النقد نوع من الخلق الفني .. فالى اى الاتجاهين تميل ؟

يبتسم ثروت أباظة وهو يقول :

أعتقد أن النقد يستطيع أن يكون كلا من الاثنين حسب الناقد الذي يتناول العمل الفني . فاذا أطلق الناقد أحكامه دون تعمق العمل الفني ، ودون البحث عن أعماق الكاتب وأبعاده وغاياته فهو متطفل عليه . يحاول أن يصنع من نفسه حاكما مستبدا يلقى الحكم دون ذكر الاسباب ، أما الناقد الذي يحترم نفسه . فهو من يحترم العمل الفني . ويستلهم أعماقه . ويخرج بكل ما يهدف اليه الكاتب وما لا يهدف اليه أيضا .. ويوضح الابعاد الحقيقية في العمل .. حينئذ يصبح الناقد خالقا يقف مع الفنان على درجة واحدة !!

⊙❖⊙

– هل يمكن أن تتصور الحياة بلا فن ؟

– لا يمكن .

– ان البعض كان يعتقد ان مهمة الفن هي خلق التوازن في العالم .. وعندما تصل الانسانية الى درجة من التقدم يستطيع خلالها الانسان تحقيق هذا التوازن .. لا يصبح هناك قيمة للفن .

– انا لا أعتقد انه سيحصل في يوم من الايام أن تتوازن أحلام الانسان وواقعه . وهكذا لن يختفي الفن . قد تكون أحلام الفنان أقل من الواقع ، ولكنها عند حصول الواقع سيصبح أكبر منه . ويعود عدم التوازن ليأخذ مكانه بين الواقع والاحلام مرة أخرى .. بمعنى أن فكرة وصول الانسان الى القمر ما كانت لتخطر على أحلام الفنان . ولكن حيث أن الانسان قد حقق هذه المعجزة سيجد لنفسه أحلاما أخرى أكبر من هذه ويعيش الفن ..!

⊙❖⊙

– هل عمل الفنان نابع من تجربته الشخصية أم من تجارب الاخرين .. والذين يقولون ان العمل الفني لا بد أن يكون صادرا عن تجربة شخصية حتى يكون من سماته الوضوح اعتقد انهم اشبه بالذين يصرون على أن ينقلب الانسان الى ذئب حتى يكتب عن طباع الذئاب ؟

ويرد ثروت أباظة :

– أعمال الفنان صدى لتجاربه وتجارب الاخرين . انما لا بد أن يكون هناك صدى . فلا يمكن أن يكون الفنان قد مارس ما مارسته شخصياته . وانما هو يسكب التجارب من أحداثه وأحداث الآخرين . ومن لقاء هذه الاحداث بعضها ببعض تترتب أحداث أخرى . وليس المهم أن يكون الحدث قد وقع . وانما المهم ان يكون قابلا للوقوع . وان يكون مبررا داخل العمل الفني . فالحدث الذي يكون قد وقع في الحياة لا يمكن ان يحدث الا اذا برره الكاتب تبريرا فنيا .. والقارىء لا يهمه اذا كان الحدث قد وقع بالفعل أو لم يقع . ولكن المهم أن يكون تطور العمل الروائي هو الذي يؤدى الى وقوع هذا الحادث !

⊙❖⊙

وثروت اباظة لا يحب الموضات الغامضة في الادب ولا يتعاطف معها .. لان الادب في رأيه ارسال واستقبال . ولن يكون هناك ادب الا اذا توافر الجانبان بصورة او باخرى ..

⊙❖⊙

– ما هو الكتاب الذي بهرك شخصيا ؟

– على هامش السيرة للدكتور طه حسين ..

– لماذا ؟

– كتاب يجمع بين الشعر والقصة والايمان والخيال والحقيقة ، وهو قبل كل هذا أحس به كأنما هو هدية تقدم من طه حسين الى أعتاب رسول الله .

– ما الامل الذي تتمنى ان يتحقق لك ؟

– أن أكون كاتبا وأن يتحقق لادبي البقاء ..

– هل تكتب لاجل الخلود الادبي ؟

– الجزاء الوحيد للكاتب هو البقاء . وانا أقصد بالبقاء ان يجد فيه الكتاب الذين يأتون بعدى معبرا لادب أعظم .

– لو سألتك عن النهاية التي اختتم بها هذا الحديث ماذا تكتب ؟

– أن يسود السلام عالمنا .. وتنتهي أسطورة اسرائيل .. ويشرق على الانسانية فجر الامل في غد مشرق ، ومستقبل سعيد .. يقدس الحرية الانسانية .. ويحترم انسانية الانسان!

من الأرض المحتلة :

البيت المنهوب والمدينة الأسيرة

صبية كانت عندما لسعت سياط النكبة عيون شعبها ومزقت شمله ليضرب في وجه الشمس عبر مسالك التيه غارزا اقدامه في دروب المهالك ممسكا بحبال الأمل محاولا ان يقتلع من شرايينه هول الصدمة الحاطمة .

صبية كانت شفاء واما لطفلين حملتهما معها في مضارب الليل تنتقل بهما من صعب الى اصعب بعد أن فقدت الزوج في خندق من خنادق الدفاع عن مدينتها الغالية يافا .. وظلت ابدا، ترقب في شوق لاهب بعنصر كل مشاعر الحب في أعماقها لقاء يوما ما مع بيتها الحنون في حي النزهة الجميل في مدينتها العربية . ولم تبالغ أبدا عندما كانت تقول لجاراتها في معسكر التشريد افقد ولدى افقد عيني في سبيل لحظة عناق مع الباب المسدود في البيت المنهوب في المدينة السجينة ..

ويأتي اليوم .. ولكن على غير ما تحب شفاء ، وعلى غير ما ترجو .. وعلى غير ما تنتظر .. في استطاعتها أن تراه .. البيت الذي طالما به حلمت .. وطالما اليه شدها الشوق . تستطيع باذن من الداخل .. من وراء الاسلاك والاسوار ان تزوره .. أن تراه .. ان تعانق ابوابه ونوافذه .. وتقبل جدرانه واعتابه .. تستطيع ولا بد ان تراه ولا بد أن تركض وراء الهدف وان تستعجل الاذن وأن تغالي في السعي اليه حتى يجيء .. ويجيء الاذن وتبدأ رحلة العذاب .. تبدأ من الجسر الحزين المكسور المتهاوى بين ضفتي الاردن الغاضب .. المجروح .. تبدأ الرحلة اليه الى بيتها الاسير في المدينة المغلولة .. وما اشق الطريق .. منحدرات وملتويات .. مرتفعات ومنخفضات .. وحراب وبنادق .. وازيز رصاص .. ودوى مدافع .. ولكن كل شيء يهون في سبيله .. في سبيل اللقاء به .. بالغائب والمترقب لعشرين عاما لحظة اللقاء .

وأخيرا .. هذا هو حي النزهة في المدينة الكسيرة .. هو .. هو .. نفس الشوارع التي طالما فيها ركضت .. نفس الشرفات التي طالما اليها تطلعت .. كل شيء هنا يذكرها .. يذكر طفولتها وصباها .

– هنا .. قف .. لو سمحت .. هـذا هو .. وتتوقف السيارة .. وتترجل انسانة العذاب والتيه امام محرابها الذي اليه تحج .. هذا هو .. لا يزال كما تركته بطابقيه بحديقته .. بصنوبرته التي زرعتها بيديها .. بياسمينته المتعلقة بنافذة نومها .. من هذا الممر الطويل عبرت يوم دخلت هذا البيت لاول مرة تخترق العزيف الحلو تحت اكليلها الابيض ليلة زفافها الى زوجها احمد .

كل شيء كما هو ..

وقفت ذاهلة أمام الباب المسدود .. وترتعش اليد المعروفة وهي تمتد راجفة لتضغط جرسه .. وتنفر عروقها اكثر فاكثر كانما تستنزف كل قدرتها على الصمود أمام رهبة الحدث .

وتطفر دمعة ساخنة تتدحرج في أخاديد الوجه المنهوك الذي قسا عليه الزمن فعفره بتراب الاسى والحزن والالم .

ويهدر صوت الجرس .. فيقرع خلجات ذاتها من الداخل ليوقظ كل شيء ويخنق كل شيء .

حتى الجرس مازال كما هو في مكانه كما تركته .. لكنه غيره بالامس .. كان مبعث طمأنينتها كلما عادت اليـه .. امتدت أصابعها وزغرد في أذنيها نشر في كيانها الطمأنينة والامان واشعرها ان السفينة ترسو على ميناء حنان . .ولكنها اليوم امامه هو وعلى نفس العتبة وتحت نفس الافياء وفي نفس الشارع والمكان والمدينة .. تحس ان ما تسمعه ليس الا نعيق بوم على قبر مهجور يأكل فيها كل جذور الصبر الباقية في أعماقها على مدى سنوات الهول .. واخيرا ينفرج الباب ..

وكم انفرج عن وجوه أهل واقرباء .. واحباب .. ولكنه اليوم غيره بالامس .. غريبة هذه الوجوه.. وهذه السمات وهذه اللهجة .. وتتحامل وتغتصب ابتسامة للوجه الصارم المنتصب امامها كأنه التمثال الحجرى .. لا نبض .. ولا حياة .. ولا روح ... وتقول ، كانما تحكي لنفسها .. لذاتها ..

– هذا بيتي .. هل استطيع أن ادور في رحابه .. أن اقبل اعتابه ان ازوره .. ان ارتوى من مائه واذهب هل استطيع :

ويأتي الرد القاتل .. يأتي كالخنجر المسموم .. ويدق في الصدر المحب المشتاق اللهفان .

– مجنونة .. مجنونة .. هذا بيتنا .. ليس له اصحاب سوانا .

وينصفق الباب في وجهها .. الباب الذي لم يصنع ذلك ابدا على طول عشرتها معه .. وتسمر امامه للحظات .. وقع الخطوات المتغطرسة .. على ممر البيت الحزين.. يدق في اذنيها .. دقات الطبول الجنائزية ..

وتعود .. أم خالد ومحمود .. تعود .. الى مخيمها الجديد لتبحث عنهما .. عن ولديها .. ثمرة سنوات التيه والعذاب .. تبحث عنهما لتقول لهما شيئا .. لتحكي لهما حكاية رحلة العذاب لزيارة البيت الاسير في المدينة الحبيسة .

ويأتي الجواب ..

خالد ومحمود غادرا المخيم .. غادراه ليصنعا لك عودة كريمة الى البيت المفقود في حي النزهة في المدينة العظيمة يافا .

خالد ومحمود اصبحا فدائيين .

هارون هاشم رشيد

عملية تقييم لتجربة

التليفزيون ومحو الأمية

ماذا قال التليفزيون البريطاني ؟ ولماذا تأجل امتحان الأميين ؟

• تحقيق : سعيد ابو العينين

كاميرات التليفزيون البريطاني في فصول محو الامية بقرية سنديون .. لقد انتقلت بعثة من محطة أر (ب.ب.س) وهي الاذاعة والتليفزيون البريطاني الى فصول محو الامية لتصوير التجربة واذاعتها في التليفزيون البريطاني

تأجل امتحان الاميين شهرين !.. كان المفروض ان تنتهي اول سنة دراسية للاميين على شاشة التليفزيون في يونية الماضي .. وان يكون هناك امتحان ، وبظهور النتيجة يبدأ تقييم اول تجربة لمكافحة الامية عن طريق شاشة التليفزيون .. ولكن الامتحان تأجل .. وتقرر ان تستمر الدراسة الى اغسطس . وبعدها يبدأ الامتحان .. ثم التقييم !..

يقول زكي خفاجي المشرف على مشروع محو الامية في التليفزيون أن تأجيل الامتحان واستمرار الدراسة يرجع الى عدم انتظام كل الفصول في بداية السنة الدراسية . والاضطرار الى اعادة ٣٦ درسا من البرنامج .

وقال الدكتور رشدي خاطر خبير محو الامية بالمركز النموذجي الدولي بسرس الليان وأحد المشرفين على مشروع التليفزيون أن امتحان الاميين سيكون تحريريا وشفويا . وأنه سيجرى في الفصول لكل الدارسين الذين انتظموا في تلقي الدروس . وأن الامتحان سيتم تحت اشراف مجموعة من مساعدي الباحثين في كلية التربية . وأن الهدف من وراء هذا الامتحان هو معرفة المستوى الذي وصل اليه الدارس في القراءة والكتابة وانه سيكون هناك نجاح ورسوب ايضا ..

وقال أن المفروض في السنة الدراسية الاولى أن يكون الدارس قد وصل الى مستوى رابعة ابتدائي . وفي السنة الثانية الى مستوى المرحلة الاعدادية .. وأن وزارة التربية يمكن أن تعطي شهادة بمحو الامية لمن يطلبها بعد ذلك من الدارسين ..

اما غير المنتظمين في فصول الدراسة والذين يتابعون الدروس في البيوت فهؤلاء سيتم امتحانهم بالمراسلة ..

وفي العام الدراسي القادم سيتم تسجيل دروس محو الامية على افلام سينمائية . وقال زكي خفاجي أن الفكرة من ذلك هي طبع أكبر عدد ممكن من هذه الافلام لتستعين بها الشركات والجهات التي لديها أجهزة عرض سينمائي والتي يهمها الاستفادة من هذه الافلام في محو الامية .

لماذا هجروا الفصول ؟

●● والسؤال : كيف تمضي الدراسة الان في فصول محو الامية بالمحافظات . وماذا يقال عن التجربة بعد ثمانية شهور (هي المدة التي كان مقررا أن تنتهي بها أول سنة دراسية للاميين ؟

والاجابة – كما قدمها جولة آخر ساعة .. تقول : أن الفلاحين قد هجروا فصول محو الامية خلال الشهرين الاخيرين بسبب انشغالهم بحصاد القمح والفول . ثم انشغالهم بمكافحة دودة القطن ..

وشيء آخر وهو موعد اذاعة البرنامج في السابعة مساء . وهو موعد غير مناسب بالنسبة لفصل الصيف . فالشمس ما تزال تملأ الفصول . والعمل لم ينته بعد . وكان على التليفزيون أن يؤخر موعد اذاعة البرنامج .. ساعة مثلا .

الموقف في المحافظات

●● وعلى أهمية مشروع التليفزيون فان موقف المحافظات منه لم يكن واحدا .. بعض المحافظات لم تهتم . وبعضها استجاب ولكن بصورة شكلية وغير جادة .. وعدد قليل هم الذين تابعوه بشيء من الاهتمام .

والمحافظات التي لم تلتفت الى المشروع هي القاهرة والغربية وكفر الشيخ والقليوبية والشرقية . والفصول التي افتتحت في القليوبية والشرقية لم تكن من طريق المحافظة وانما عن طريق الاعلام الريفي .

وفي تقرير اعدته المراقبة العامة للتخطيط والمتابعة بالتليفزيون ملاحظة تقول أنه من الغريب أن محافظة القاهرة لم تستجب للمشروع بشكل منظم ، ولم تطلب نسخة واحدة من الكتاب الخاص بدروس محو الامية . وأنها – اي المراقبة – لا تعرف السر في ذلك . وأنه على وجه التأكيد ليس خلو العاصمة من الاميين ! ..

والمحافظات التي استجابت الى المشروع ولكن بصورة شكلية هي الفيوم والمنوفية وبني سويف والمنيا . فهذه المحافظات افتتحت فصولا ، ولكنها لم تشتر الكتاب الذي هو أساس متابعة دروس محو الامية التي يقدمها التليفزيون . والذي يجب أن يحصل عليه كل دارس . ومعنى هذا أن الفائدة لم تتحقق .

وبعض المحافظات اشترت الكتاب في الوقت الذي لم تفتح فيه الفصول الا بعد ثلاثة شهور من بدء اذاعة الدروس مثل البحيرة .

والمحافظات الثلاث التي اهتمت بالمشروع منذ البداية وحاولت أن تستفيد منه هي الجيزة وأسيوط ودمياط .. وهناك أيضا مجلس الاعلام الريفي الذي افتتح عدة فصول في الجمعيات التعاونية في محافظتي الشرقية والقليوبية .

أكثر من محاولة

●● ورغم هذا الموقف من مشروع التليفزيون .. فليس هناك محافظة تخلو من محاولة لمحو الامية بصورة أو بأخرى . عن طريق جهات متعددة . فهناك محاولات قائمة . وهناك جهود تبذل . وهناك أموال تصرف . ولكن المهم بعد ذلك هو النتيجة . والنتيجة واضحة .. وهي لا فائدة الا بتوحيد المحاولات وتوحيد الجهود وتجميع الاموال التي تصرف لهذا الغرض . ثم وضع تخطيط لمواجهة هذه المشكلة . ولتكن الاداة الرئيسية هي التليفزيون باعتباره أخطر الاسلحة . فالحديث عن محو الامية لم يرتفع هذا العام فقط ، ولا العام الماضي . وانما منذ سنوات والمحاولات قائمة . والنتائج معروفة .

وأكبر عبء في هذه المحاولات تحملته وزارة التربية . وقبلها وزارة المعارف . وأكبر ميزانية لمحو الامية هي التي تقدمها الوزارة لادارة التربية الاساسية .. وهي الادارة التي مهمتها محو الامية . ومحاولات هذه الادارة ما تزال قائمة بالطريقة التقليدية في معظم المحافظات . والى جانب الطريقة التقليدية تقوم هذه الادارة أيضا في بعض المحافظات بتبني مشروع التليفزيون .. ومن بين هذه المحافظات – على سبيل المثال – محافظة الجيزة .. ففصول محو الامية بالطريقة التقليدية الى جانب فصول التليفزيون والفصلان متجاوران في بعض الاماكن . وفي نهاية السنة سيتم تقييم التجربتين لمعرفة أيهما أفضل وأجدى .. كما يقول عبد الحميد بدر مدير التربية والتعليم في المحافظة .

●● ومحافظة الجيزة هي المحافظة الوحيدة التي افتتحت فصلا لمحو الامية خاصا بالسيدات . وهو يضم خليطا من البنات والسيدات . وبعضهن يحضرن بالملاية اللف . وكلهن قد انتظمن في القراءة منذ البداية . وقد وصل هذا الفصل – وهو من فصول التليفزيون – الى مستوى أفضل في التحصيل من فصول الرجال !.

ماذا تقول المتابعة ؟

●● والاعداد لمشروع التليفزيون لم يكن كافيا من جانب المحافظات . ولا من جانب الجهات التي يتعين عليها أن تشارك لانجاح المشروع . وهذا ما أكدته تقارير متابعة برامج محو الامية . وهي التقارير التي أعدتها المراقبة العامة للتخطيط والمتابعة بالتليفزيون .

وتقول هذه التقارير أن مندوبي المحافظات الذين اشتركوا في الاجتماعات التي أقامها التليفزيون قبل أن يبدأ اذاعة برامج محو الامية لم يعط بيانات صحيحة ودقيقة . وأنهم بالغوا كثيرا في الارقام التي ذكروها عن عدد الفصول التي أعدت . وأنهم أنهوا كل المشاكل المتعلقة بالتمويل وبالاشراف الفني والاداري . ولكن الواقع كان غير ذلك .

وقالت التقارير أن مندوب محافظة أسوان – على سبيل المثال – أكد أن هناك ١٥٠ مركزا للمشاهدة – أي فصولا – ولم يكن هناك عند اذاعة البرنامج سوى ٣٩ فقط .

وقالت التقارير أيضا أن بعض المحافظات لم تأخذ في الاعداد جديا للاستفادة من المشروع ولم تتحمس له الا بعد أن بدأ . وبالتالي تأخرت الفصول في الانتظام ومتابعة الدروس .

وعدد الفصول التي ذكرها مندوبو المحافظات كانت تصل الى الالاف . وعند بدء التجربة لم يكن هناك سوى ٦٥ فصلا فقط . ثم ارتفع العدد بعد ذلك الى ١٥٠ وقدرت المراقبة التي أعدت هذا التقرير أن يصل العدد في العام التالي الى ٥٠٠ مركز للمشاهدة . وهذه الارقام لا تتناول فصول محو الامية الاخرى التي أقيمت عن طريق بعض الهيئات والشركات . وهي أرقام مشجعة

هذه الاقتراحات ايضا

●● وتلتقي ملاحظات (آخر ساعة) مع اقتراحات مراقبة التخطيط والمتابعة .. وهي التي تطالب بضرورة تنظيم دورات متتالية لرواد المشاهدة . وهم الذين يقومون بتوجيه الدارسين في فصول محو الامية . وأن تكون هناك دورة لرواد كل محافظة على حدة . وأن تقام هذه الدورات بالتليفزيون أو بالمحافظات .. وأن يكون كل رائد على دراية كافية بكيفية تشغيل جهاز التليفزيون وضبطه . وأن يكون ملما بأساليب تنظيم المشاهدة الجماعية للدروس التعليمية .. ومسألة أخرى وهي ضرورة العمل على أن تقوم المحافظات بصرف مكافآت تشجيعية للرواد .. فالملاحظ ، كما تقول تقارير المتابعة أن هناك ارتباطا ايجابيا كاملا بين صرف هذه المكافآت للرواد وبين انتظام المشاهدة في فصول محو الامية .

وبين الاقتراحات أيضا العمل على انشاء فصول جديدة عن طريق المحافظات ووزارة التربية والتعليم والاتحاد الاشتراكي .. وتوحيد جهة الاشراف التنظيمي على الفصول .

ملاحظات الاميين

●● والدارسون أيضا لهم ملاحظات على برامج محو الامية التي يتابعونها . ومن بين هذه الملاحظات أن شكل الكلمة غير واضح أحيانا بسبب صغر حجم الحروف ، وكذلك الاشكال والرسومات التي يطلب مقدم البرنامج من الدارسين التعرف على أسمائها .. وأنه من العسير على بعض الدارسين التمييز بين حرف « الهاء » وحرف « الميم » .. وأنه لا بد من مراعاة شكل الحرف على الشاشة . وأنه لا يوجد أي داع لأن ينتظر الدارسون حتى ينتهي الرسام من رسم الشكل المطلوب في حين أن وقت البرنامج ضيق . وأن الكلمة الواحدة تبدو أحيانا مكسورة .. لأن بعض الكلمات مكتوبة بخط صغير وبعضها بخط أكبر .. وأن كتابة الكلمة الواحدة بعدة طرق يبلبل الدارس . وأن بعض الكلمات تكتب أحيانا ، وقد روعي فيها جمال الخط أكثر مما روعي فيها تعريف الاميين بالحروف . وأن بعض الكلمات التي تأتي في سياق شرح الدرس أعلى من مستوى الدارسين مثل كلمة (ادراك) وكلمة « تحليل الكلمات » .. وأن التمثيليات التي تقدم مع بدء البرنامج كوسيلة ايضاح تكون أحيانا مطولة .

ومن رأي الدارسين أيضا أن مدة البرنامج قصيرة . وأن نصف الساعة لا يكفي . وأنه يجب أن يزاد الى ٤٥ دقيقة .

ومن رأيهم أيضا أن يسبق اذاعة البرنامج بعض المنوعات الغنائية . وليس الحلقات الاجنبية كما كان يحدث . فهذه الحلقات لا تلقى قبولا من الدارسين وهم في انتظار بدء الدرس .

ويتندر الفلاحون في فصول محو الامية بالممثلين الكومبارس الذين كانوا يجلسون في فصل التليفزيون ويتظاهرون بأنهم من الاميين . ويبالغون في اللعثمة والارتباك وهم ينطقون الكلمات مع أنهم سبق ظهورهم في تمثيليات التليفزيون .

والشخصية التي يلتقي على تقديرها كل الدارسين في فصول محو الامية هي شخصية مقدم البرنامج الدكتور عبد الصبور شاهين . فهي شخصية محببة اليهم وقادرة على التأثير فيهم . وعندما يلقي الدكتور عبد الصبور شاهين بالتحية في بداية البرنامج ، يرد عليه كل الدارسين في فصول محو الامية . وبصورة طبيعية جدا ، وكأنه جالس بينهم .

تقييم التجربة !

●● وأيا كانت النتيجة التي ستحققها تجربة التليفزيون العربي في سنتها الاولى ، فهي لن تكون جهدا ضائعا في الهواء ، لأنها ستضع أيدينا على كل المشاكل والمعوقات التي واجهتها ولن يقلل ذلك من أهمية التليفزيون وخطورته كأداة أساسية ورئيسية في مواجهة مشكلة الامية .

والمهم هو تقييم التجربة بكل جوانبها السلبية والايجابية . وأن يكون هذا التقييم هو أساس العمل أمام اللجنة العليا التي أصدر قرارا بتكوينها محمد فائق وزير الارشاد القومي ، ومهمتها التخطيط والاشراف . وهي تضم منير حافظ وكيل وزارة الارشاد . ومن التليفزيون سعد لبيب وسميرة الكيلاني وزكي خفاجي . ومن الاذاعة فاروق خورشيد . ومن وزارة التربية عبد الفتاح شلبي ومحمد محرم المصري ومحمد الشناوي . والدكتور رشدي خاطر خبير محو الامية .

والمهم أيضا أن تعرف كل الاجهزة وكل الجهات التي يتعين عليها أن تشارك بجدية وحماس أن مكافحة الامية التي طال الحديث عنها منذ سنوات ، ليست مجرد مسألة تعليمية هدفها في النهاية الوصول بملايين الاميين في بلادنا الى مرحلة (فك الخط) . وانما هي عمل سياسي بالدرجة الاولى في مجتمع تنتشر فيه الامية انتشارا مخيفا . ولهذا أشارت توصيات المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي الى ضرورة مواجهتها والقضاء عليها . ولهذا أيضا كان مشروع التليفزيون لمحو الامية هو استجابة لهذه التوصيات ، واسهاما ايجابيا في طريق حل هذه المشكلة القومية التي تهدد كل منجزاتنا .

لكل سؤال جواب

يحررها : صبحي الجيار

اختراعات حربية

* اذا كان « نوبل » قد ندم على اختراع الديناميت ، ونذر امواله لخدمة السلام ، فان كثيرين غيره من مخترعي ادوات الدمار لم يندموا على اختراع المعدات الحربية • اريد أن اعرف بعض هؤلاء مثل مخترعي : المدفع سريع الطلقات ، والصاروخ ، والباراشوت ، والدبابه ، والغواصة ومتى واين تم اختراعها ؟

سليم محمد عطوه
دمنهور

● مخترع المدفع سريع الطلقات هو ريتشارد جاتلنج في الولايات المتحدة سنة ١٨٦١ • مخترع الصاروخ ذو الوقود السائل هو الامريكي روبرت جودارد سنة ١٩٣٦ ، ومخترع الباراشوت هو الفرنسي فرانسوا بلانشار سنة ١٧٨٥ ، اما مخترع الدبابه فهو سير ايرنست سوينتون بانجلترا سنة ١٩١٤ • ومخترع الغواصة هو الامريكي جون هولاند سنة ١٨٩١



اصطلاحات مسرحية

* اريد ان اعرف بالتحديد ماذا يقصد بالمصطلحات الاتيه : الدراما ، الميلو دراما ، التراجيديا ، الكوميديا الفارس • وهل الدراما والتراجيديا بمعنى المأساة ؟

نوال عفيفي
الاسكندرية

● الدراما ليس معناها المأساة كما يعتقد البعض حسب الخطأ الشائع • الدراما بمعناها العلمي هي الرواية التمثيلية سواء كانت فكاهية او مأساه •• اما التراجيديا فهي الرواية التمثيلية التي تحكي مأساة او فاجعة • اما الميلو دراما فكانت تعني في الاصل مسرحية تؤدى بمصاحبة بطانة موسيقية ، وكان هذا في المسرح اليوناني في القرن الثامن عشر • ثم تطور معنى الميلو دراما ، فاصبحت تطلق على المسرحيات ذات الشخصيات المبالغ في تصويرها والنهايات الفاجعة ، والميل الشديد الى اثارة العواطف والانفعالات سواء أكان ذلك بمصاحبة الموسيقى ام بدونها • اما الكوميديا فهي الرواية الفكاهية او المسرحية ذات الطابع الخفيف الذي يهدف الى التسلية والنقد الاجتماعي • اما « الفارس » فهو نوع من الكوميديا المبالغ فيها بقصد الاضحاك دون التقيد بمنطق او هدف معين •

قصة عود الكبريت

* كيف نشأ عود الثقاب وتطور على مر التاريخ منذ ان كان الانسان يجد صعوبة في احداث شعلة من النار ويتجشم المتاعب في نقلها ، الى ان وصل الى اختراع عود الكبريت الذي نحمله في جيوبنا

سالم عبد العظيم
ليبيا

● كان الناس فيما مضى يتجشمون مشقة السير مسافات طويلة ليستعيروا قطعة فحم مشتعلة بدلا من محاولة اشعال النار بانفسهم لصعوبة المحاولة • ثم عمد الرومان قديما الى تغطية اطراف عيدان الخشب بالكبريت الخالص لانه سهل الاشتعال ، ولكن مهمة هذه العيدان اقتصرت على تيسير نقل النار من مكان الى مكان ، وليس لاشعال النار ذاتها • ومنذ مائتي عام استعمل الانجليز والامريكان أعوادا خشبية برؤوس من مادة الكبريت • ولكن رائحتها كانت منفره ولم تكن تصلح الا لنقل الشعلة من مكان الى آخر • وفي أوائل القرن التاسع عشر ابتكر رجل فرنسي ما اسماه (صندوق الاشعال الفوري) • وكان يحتوي على اعواد من الخشب تغمس اطرافها في بعض المواد الكيميائية ، وتشتعل العود اذا وضع في زجاجة بها حامض مركز • وكان اول انواع الثقاب التي تشتعل بالاحتكاك من صنع الصيدلي الانجليزي جون ووكر عام ١٨٢٧ • ولما كان الفسفور أسرع واسهل اشتعالا من الكبريت ، فقد صنعت رؤوس الثقاب من الفسفور لكن الاعواد كانت احيانا تشتعل وحدها فتسبب اخطارا جسيمة اما الان فان اعواد الثقاب لا تشتعل وحدها لان الفسفور موجود على صنفرة العلبة وليس في تركيب رأس العود • وبحك العود يشتعل جزء يسير من الفسفور على شريط الصنفرة فتشتعل العود كله • وقد صنع اول انواع ثقاب الامان في السويد سنة ١٨٤٤ على يد جوستاف باتش

الوطن العربي

* ما هي اكبر دولة عربية من حيث المساحة وعدد السكان ؟ • ارجو ذكر الخمس الاوائل على الاقل .

شريف عبد السلام
المنصورة

● من حيث المساحة يعتبر السودان هو اكبر البلاد العربية ، ومساحته ٢٥٠٥ كيلو مترات مربعة • وتليه الجزائر ومساحتها ٢٣٨١ كم مربع ، ثم ليبيا ومساحتها ١٧٥٩ كم مربع ، ثم السعودية ١٦٠٠ كم مربع ، ثم مصر ومساحتها ١٠٠٠ كم مربع

أما من حيث عدد السكان فالاولى هي مصر وتعدادها ٣٢ مليونا ، ثم السودان وتعداده ١٣٫٥٤٠ مليون ، ثم المغرب وتعداده ١٢٫٩٦٠ مليون ، ثم الجزائر وتعدادها ١١٫٥٠٠ مليون ، السعودية وتعدادها ٨٫٧٥٠ مليون •

وتعداد السكان هنا تقريبي • لانه لم يتم في البلاد المختلفة في وقت واحد

أب •• عظيم !

● انا رجل متزوج منذ خمس سنوات انجبت طفلة في السنة الاولى ، والى الآن لم ارزق بغيرها • كشف التحليل عن خلو السائل المنوي من اى حيوانات منوية • فكيف يصيب العقم رجلا انجب من قبل ؟ وهل هناك علاج لهذه الحالة ؟ مع العلم بان عمري ٣٥ سنة وسبق ان اصبت بفتق واجريت لي عملية جراحية ناجحة لازالته •

ى • ف
سارليون
افريقيا الغربية

● يقول الدكتور امين شاروبيم اخصائي الامراض التناسلية والشواذ :

« هذه الحالة جائزة الحدوث لكنها نادرة جدا في مثل سنك ، وربما حدث خطأ من الطبيب الجراح الذي اجرى عملية الفتق ، فقطع الحبل المنوي • وربما اصيبت بعد انجابك ابنتك باحد الامراض التناسلية مثل الزهري او السيلان او مثل في الخصية • وفي هذه الحالة يمكن علاج العقم بعلاج اسبابه » •

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد

في الوقت الذي تعمل فيه الدولة علي توصيل المياه الي معظم قري الريف •• فمازالت بلدية القاهرة والجيزة تعيش في عصر «السقا» •• ومازالت تترك مثل هذه الحنفيات في أرقي احياء العاصمة مجالا لعبث الاطفال •• وتشويها لشوارعها وصورتها ••!



أسباب هزيمة فريق الكرة الدولى

ماهى مؤهلات مراقب حمام السباحة؟

بقلم: احمد علام

كان الجميع يتوقعون هزيمة فريقنا الدولى لكرة القدم فى رحلته الى المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتى .. لكن لم يتطرق الى الاذهان ان تكون الهزيمة فى المباراة الاولى ٧/صفر ... وجاءت النتيجة مؤشرا حقيقيا لمستوى فرقنا الرياضية بعد ٢٥ شهرا من وقف النشاط الكروى .. المهم ليس تبرير الهزيمة .. او التقليل منها .. او الشماتة والقول باننا قلنا هذا قبل سفر الفريق .. لكن المهم ان ننظر بادراك ووعى الى حال الكرة عندنا ونفكر من الان فى طريقة لاعادة النشاط الكروى على اى وجه ابتداء من هذا الموسم ..

● الدورى العام الجديد

لقد قال كرامر خبير الكرة الالمانى بالاتحاد الدولى عندما قابلته فى القاهرة والخرطوم .. لا يمكن أن يتقدم فريقكم والمباريات الرسمية متوقفة .. ان عملية صقل الفريق الدولى تبدأ من الملعب استعدادا لمباريات الاندية الرسمية .. لم يأخذ مدرب الفريق القومى اللاعب واستعداده ٨٠٪ تقريبا ليصقله .. اما اذا استمر توقف الكرة عندكم فستبدأون من الصفر مرة اخرى وكأن لم تكن عندكم كرة قبل هذا .. وقال لى محمد عبده صالح الوحش لا يمكن ان يستمر وقف المباريات الرسمية للكرة ويكون عندنا فريق قومى يدخل مسابقات رسمية .. وطالب الوحش بالسفر لا لشىء الا كنوع من الاستعداد لمباراتى الجزائر فى كاس حول افريقيا .. لكن مدى الهزيمة ليس فى عدد الاهداف ولكن فى منظر الفريق فى الملعب .. قالت الانباء ان الفريق كانت تنقصه اللياقة الفنية !! والبدنية !! ولم يستطع مجاراة الالمان فى السرعة ! .. ولما كانت السرعة هى اهم عناصر كرة القدم الحديثة وخصوصا فى فريق مثل المانيا يلعب على طريقة ٤-٣-٣ بينما فريقنا مازال يلعب على طريقة ٤-٢-٤ .. فستجد أنه قد حدث هبوط شديد فى مستوى الفريق . كنا نعتمد على دفاعنا فى جميع المباريات فاذا به يتحول الى اعمدة من الخشب فى الملعب لا تتحرك .. اما خط الوسط صانع الالعاب فقد دفعنا اليه بابراهيم الخليل ولم ندفع بجواره من يغطيه وفى خط الهجوم لعب مصطفى رياض جناحا ايمن بعد ان فشل فى هذا المركز من قبل ، وبعد ان صرح الوحش بانه لن يلعب فى الجناحين الا من كان مركزه الاصلى الجناح !!

لنترك تكوين الفريق .. فقد سافر احسن (الوحشين) .. ولنتكلم عن مستقبل الكرة .. لا حل الا بعودة النشاط الرسمى للكرة على اية صورة . انا لست من انصار هذا الان .. ولكن مستقبل الرياضة عندنا هام .. لتكن مباريات دورى مناطق وقد جنب الله المؤمنين شر القتال .. فالاهلى فى محافظة القاهرة .. والزمالك والترسانة فى محافظة الجيزة .. ونستطيع ان نضع الاسماعيلى والسويس فى محافظة القاهرة ايضا .. هذا حل .. الحل الثانى عودة مسابقات الكاس .. كما انى اقترح ان يحدد عدد المتفرجين .. ولا تباع تذاكر على الابواب .. بل يكون الحجز مسبقا فى اماكن بعيدة عن الاندية .. وليست هذه بدعة .. فقد سبق ان حدث هذا فى انجلترا فى الحرب العالمية الماضية .. وحدد عدد المتفرجين بالاتفاق مع المطافى مما يسمح بتفريغ الملعب فى دقائق تعد على اليد الواحدة فى حالة الغارات ..

لماذا لا تعود الكرة على اية صورة خصوصا وقد صرح وزير الشباب ووكيل وزارة الشباب ان الكرة لم تتوقف وانه يجرى التفكير فى عودة المباريات الرسمية بشكل جديد .. المهم ان امامنا وقتا طويلا للتفكير حتى شهر اكتوبر القادم ..

● حمامات السباحة والانهار ..

لم تنته مشكلة حمامات السباحة عندنا .. ففى كل مكان ذهبت اليه كانوا يقولون لى لماذا تخوف الناس من حمامات السباحة ؟ لماذا لا تتحدث عن نهر النيل ومن يستحمون فيه ؟ .. ان الامراض تهددهم اكثر مما تهدد المترددين على حمامات السباحة .. وكان يجب أن اجد الاجابة على هذا عند المتخصصين .. وذهبت الى الدكتور فهمى محمد رمضان رئيس وحدة المياه بالمركز القومى للبحوث .. قال أن هناك ثلاثة انواع من الحمامات .. الاول الحمامات الطبيعية وهى بالقرب من الشواطىء وتقيمها بعض الدول بعمل حواجز فى البحر ما عدا مدخل الماء .. وتعتمد على الماء الطبيعى والتيارات لتغيير الماء .. وهذه تعتمد على النظرية الطبيعية لتطهير المسطحات المائية الطبيعية فالماء الجارى يطهر نفسه .. نفس الحمامات من الممكن عملها فى الانهار بشرط الا يحمل النهر قواقع البلهارسيا والاعشاب .. وهناك النوع الثانى وهو الحمامات نصف الطبيعية وتقام بجوار البحار أو الانهار .. وهى تعتمد على المياه تسحب من البحر او النهر وتخرج اليه مرة أخرى من الناحية الاخرى .. وفى هذه الحمامات عملية غسيل وتطهير طبيعية .. أما النوع الثالث فهو حمامات المدن وهى التى تملأ ويضاف اليها القليل من الكلور بواسطة محاليل بها الكلور ولا يستعمل الغاز او السائل لخطورتهما .. فيخفف المحلول الكلورى بنسبة ١ الى ٢٠ ويؤخذ بالجرادل ويضرب فى جميع أركان الحمام ليختلط بالماء .. وهذا النوع يغسل واذا لاحظت اى تغير فى اللون او انزلاق فيجب غسل الحمام .. أما النوع الحديث المستعمل الان وهو الذى يراعى فيه تقليل النفقات وهى الطريقة المستعملة فى مصر فيملأ الحمام مرة واحدة وتجرى عملية ترشيح مستمرة وخلط بالكلور .. لكن الملحوظ هو عدم وجود قانون للحمامات .. كما أن مؤهلات مراقب حمام السباحة لا تحدد .. ومراقب الحمام فى جميع انحاء العالم على دراية كاملة بما يتطلبه حمام السباحة من شروط صحية .. وتطرق بنا الحديث مع الدكتور فهمى رمضان الى ذكريات أيام لندن سنة ١٩٤٨ وذكرنى بما كنا نشاهده هناك .. فمثلا لكى تخرج من غرفة خلع الملابس الى الحمام لابد أن تمر من باب على جانبيه دوشين ولابد أن تستحم بالماء والصابون قبل المرور من الباب وأمام المراقب ثم تستعمل منشفة من النادى لا يستعملها احد بعدك .. وتدخل الى الحمام لتجد مراقبا آخر يوجه اليك الحديث قائلا مثلا .. ياله من جو بديع وينظر نظرة فاحصة الى قدميك وجسمك وهو مدرب على ملاحظة الامراض الجلدية وأمراض العيون والرشح .. واذا اشتبه فى أى شىء فى جسمك فربما قال لك .. ان جسمك رياضى قوى دعنى أشاهد عضلاتك .. كل هذا بادب .. وبسرعة .. ولكن مراقبى حمامات السباحة عندنا من غير المدربين ومدير الحمام معلوماته صفر فى التنقية وخلافه .. فمثلا يقول الدكتور رمضان أنه يجب اضافة الجير المكلور اى

اعطوا للأطباء والحكام فرصتهم

بقلم: جهينة

● تقتصر مهمة اية فرقة على مجرد اللعب ، والانتفاع بالاحتكاك الدولى أو الخارجى ، بل يجب ان تنتفع البلاد من هذا الاحتكاك عن طريق عنصرى (الحكام والرعاية الطبية) لزيادة حجم الثقافة والمصلحة العامة فى التربية الرياضية عامة : الى هنا فليست المسألة لمجرد الترفيه برحلات بقدر ما هى بالنسبة للحكام لتغطية ثغرة سلبية اما لعدم وجود حكم محايد نزيه ، واما بالاشتراك فى الحكم ولو كمراقب خطوط يقرها القانون كحق مكتسب للفريقين المتباريين ، وفى هذا وذلك مصلحة للفريق وتجربة اطلاع وتوسيع لثقافة الحكم

اما هى بالنسبة للطبيب فرعاية لسلامة اللاعبين وغيرهم فى الفرقة مدة رحيلهم للوقاية والعناية بصحتهم ، ثم وقايتهم من التعرض للمرض بسبب تغيير البيئة والمناخ ومواجهة المفاجآت بحكم كونه ادرى من غيره باحوال مواطنيه من اى غريب . الى هذا زيادة لثقافة الطبيب واطلاعه على حدود اوسع فى مزاولة مهمته مع الفرقة بواسطة الاطلاع على برامج البلاد الاخرى هذه الفوائد التى ذكرناها لها قيمتها للفرقة الراحلة وغيرها اذا ما رافق الفرقة الراحلة (حكم وطبيب) وما احوجنا اليهما - اما اذا لم يرافقا الفريق فاننا حتما ، نفقدها وقلما فقدنا الفرصة بارادتنا .. ولماذا نفقد هذه الفرصة ما دمنا نستطيع التقاصها .

بقيت حجة البعض بهظ النفقات وهذه حجة واهية ما دمنا يمكن تدبيرها دون الحاق اى ضرر بقوة الفريق الفنية حتى لو حلت على حساب عدد اللاعبين والاداريين كما تفعل الدول الراقية والمتقدمة .

● هزيمتنا من المانيا

لا عيب فى ان نهزم مادمنا نكتشف اخطاءنا ثم نصلحها ، لكن العيب كل العيب فى ان نتعالى دائما على الهزيمة ونوليها ظهورنا هاربين من تحمل المسئولية .. والآن هزمنا شر هزيمة من (المانيا الديمقراطية صفر / ٧ فهل نتجاهل ذلك ايضا كعادتنا) ام نؤدى الواجب نحو هذه الهزيمة .. غدا نسمع نفس نغمة الاستهتار ، وانتحال الاعاذير المعروفة : الطقس - الحكم - عدم كفاية الاقلمة واخيرا قلة ، مصروف الجيب ،

قالت ، وكالات الأنباء ، ان فريق المانيا الديمقراطية كان اسرع ، وكان نهازا لكل فرصة سنحت . وان لاعبى فريقنا كانوا شبه متفرجين متعالين على الهزيمة حتى انهم فقدوا فرصة كانت سانحة او قل كانت الوحيدة وبقوا بجانب ، الصفر ، العظيم

اين نتيجة المعسكرات والتدريبات المتوالية ، ان دليلهم غياب الدورى العام وغياب الاصفر الرنان معه . وعذرهم انهم سافروا مدينين ومكتئبين حزانى على حضرة ، الدورى العام ، ثم اين الجعل المصولة والامال العريضة ، واللهم لاشماتة لأن الهزيمة هى هزيمتنا وهزيمة سمعتنا ، وهزيمة تخطيطنا وبرامجنا

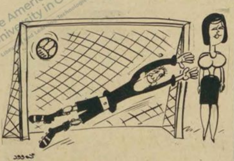
اليوم نقول ، ليست لدينا - كرة قدم - بالمرة ، بل لدينا محاولة للعب - كرة القدم - ولعلنا نستجمع فيها استعدادنا لدورة ميونيخ غفر الله لها ولنا

جهينة

محمود في يوغوسلافيا

رسمت الكاريكاتير لأعيش ٤٥ يومًا

الاهتمام بالرياضة شديد جدا في يوغوسلافيا .. الاندية تهتم بالكرة وكرة السلة والسباحة . وكل شيء اسمه الرياضه .. حتي الكاريكاتير الرياضي له جمهوره الكبير وتهتم به المجلات والجرائد .. هذا مالاحظته في رحلتي « بالاوتوستوب » .. سافرت ومعي ٣٠ جنيها وعدت ومعي ثلاثون جنيها .. وعشت علي رسم الكاريكاتير لمدة ٤٥ يوما .



كاريكاتير رياضى نشره الرسام محمود فى جريدة اسلوبوجينيا اليوغوسلافية

REZULTAT NAGRADNE IGRE
»RIVERA VREDI MILIJARDU LIRA – KOLIKO VREDI DŽAJIĆ?«
DŽAJIĆ VREDI 2,196.150.000 STARIH DINARA

● ٢٠٠ مليون دينار ثمن لاعب

رفض نادى ردستار بطل الدورى العام وكاس يوجوسلافيا للعام الماضى بيع جناحه الايسر دراجان جايتش الى نادى ميلانو الايطالى .. عرض النادى الايطالى مائة مليون دينار يوجوسلافى ثمنا لجايتش .. لكن ردستار مصمم على الرفض .. ومع هذا فقد صرح ريفيرا نجم الفريق الايطالى بان ناديه سيحاول من جديد . كما أنه سيضاعف المبلغ .. ونادى ردستار فاز بكاس اندية أوربا وفى طريقه للفوز ببطولة دورى يوجوسلافيا هذا العام .

دراجان جايتش طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق .. دخله السنوى ٢٧ مليون دينار من كرة القدم . وهو يعتبر من اكبر الدخول فى يوجوسلافيا . سيتزوج من ملكة جمال بلاده . هداف الدورى ويمتاز بحسن الخلق .. لم يسجل ضده فى ٣٦ مباراة دولية الا خطأ واحد ضد منتخب بلجيكا .. كان ضمن فريق منتخب العالم الذى لاعب البرازيل وسجل هدف المنتخب الوحيد

الباخرة برنيس إحدى قطع أسطول الصيد التابع للشركة المصرية لمصايد أعالى البحار تصل إلى الاسكندرية

● الباخرة قطعت ١٠ آلاف ميل فى ٥٨ يومًا .. وبلغت حصيلة الإنتاج ٦٣٥ طن من مختلف أنواع السمك



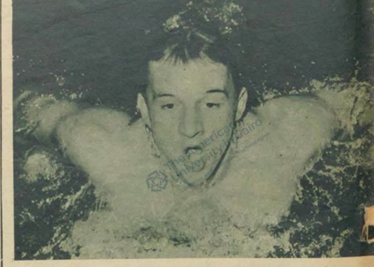
اللواء بحرى عماد الدين مذكور رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لمصايد اعالى البحار يتابع عملية تفريغ شحنة السفينة « برنيس »

وصلت الي الاسكندرية في الاسبوع الماضى باخرة الصيد المصرية «برنيس» احدي قطع أسطول الصيد الذي تملكه الشركة المصرية لمصايد اعالي البحار احدي شركات المؤسسة المصرية العامة للثروة المائية بعد أن اتمت رابعة رحلة صيد في اعالي البحار قرب سواحل غرب أفريقيا واستغرقت الرحلة ٥٨ يوما قطعت فيها مسافة ١٠ الاف ميل مما جعل لهذه الرحلة أهمية خاصة من ناحية الكفاءة والانتاج ..

وعلى رصيف ٧٢ بالميناء وصل اللواء بحرى عماد الدين مذكور رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار موظفى الشركة ليتابع بنفسه تفريغ الشحنة التى عادت بها الباخرة وبلغت ٦٢٥ طنا من مختلف انواع الاسماك .

وقد القى رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة حيا فيها طاقم السفينة وعلى رأسهم الربان عبد السلام داود وهنأهم على نجاحهم ونشاطهم فى مجال الصيد وخدمة الاقتصاد القومى وفى ختام كلمته قدم لهم شكر السيد / محمد عبد الله مرزبان وزير التموين والسيد / انور بهاء الدين رئيس مجلس ادارة المؤسسة وقال: والشركة من جانبها وتقديرا لجهودكم فى تنفيذ خطة الصيد قررت منح كل العاملين فى السفينة مرتب شهر كامل مكافأة تشجيعية .

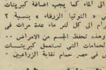
عبد الرحيم ناصف

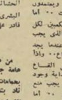


الجير المحتوى على الكلور أكثر من مرة فى اليوم الى الماء كما يجب اضافة كبريتات النحاس « النوتيا الزرقاء » بنسبة ٢ مللجرام الى كل لتر ماء عدة مرات فى اليوم وهذه تحفظ الجسم من الامراض .. ومن الحمامات التى تستعمل كبريتات النحاس فى مصر حمام نقابة الزراعيين .

● مراقب الحمام .. والعلم

لابد أن يكون مراقب الحمام على دراية تامة بعدة أشياء كما يقول الدكتور فهمى رمضان .. أولا نوعية المياه ومدى كفاءتها لعملية الاستحمام .. ثانيا مستوى المادة المطهرة المطلوبة للحمام ثالثا عدد المستحمين .. رابعا الوقت الذى يجب أن يمنع فيه النزول الى الحمام واعادة تنقية الماء .. فمثلا فى المانيا تحدد مساحة متر مكعب لكل مستحم ويعتمدون على الماء الطبيعى فى الحمامات .. أما فى انجلترا فيحددون مترين مكعبين لكل مستحم .. أما معرفة الوقت الذى يجب منع استعمال الحمام فيه فهو عندما يجد قطرا قد تكون ومدى رؤية القاع .. واذا أحس بانزلاق عندما يمشى على القاع أى توجد بكتريا لزجة وهى بداية وجود نمو أى طحالب .. عندئذ يجب منع النزول واعادة تطهير الحمام .. أما مستوى المادة المطهرة ونوعها فهو يختلف من دولة الى أخرى .. أرخص المطهرات هو مركبات الكلور .. فى أمريكا يستعملون البرومين وهو أغلى ولكنه أحسن .. فى وسط أوربا يستعملون الاوزون وهو لا يستعمل الا اذا كانت المياه خالية من المواد العضوية ..





د. فهمى محمد رمضان

ويتحدث عن خطورة حمامات السباحة فيقول .. ان أى مجموعة من الناس لابد من وجود نسبة طبيعية منها حاملة للميكروب بالسليقة أو فى حالة نقاهة وهى تنقل المرض اذا لم يطهر الحمام علميا وبدقة ..

الحديث الاخير كان عن نهر النيل وهو كباقى الانهار عنده القدرة على تطهير نفسه من الميكروبات والفيروسات ... ولكن الخطر فى الاستحمام بجوار الشواطىء خصوصا فى الترع والمصارف حيث توجد قواقع البلهارسيا مختبئة فى الحشائش وتنجذب الى حرارة الجسم البشرى .. أما فى وسط النهر فهو قادر على تطهير نفسه ..

⊙❖⊙

من هنا نجد ان مهمة مراقب الحمام هامة جدا بالنسبة لحماية المنتفعين بحمامات السباحة .. يجب الزام كل ناد بتعيين مراقبين للحمامات من المؤهلين بعد دراسات تتولاها الهيئات الصحية .. مع اعطائهم سلطات كاملة .



فى أوربا ..

● مصرع أشهر لاعب كرة سلة

رادى فوى كوراتش أحسن لاعب كرة سلة فى أوربا سافر خصيصا من ايطاليا الى يوجوسلافيا ليمثل بلاده فى مباراتها ضد منتخب البوسنة والهرسك .. تالق فى المباراه .. وبعدها استقل سيارته فى طريقه الى بلجراد . وعلى بعد ١٥ كيلو مترا اصطدم بسيارة أوتوبيس ووقعت به السيارة من فوق الجبل من ارتفاع شاهق .. ومات فى الحال .. وخرج الجمهور اليوجوسلافى فى الشوارع يودع لاعبه ويبكيه .. بذلك فقدت يوجوسلافيا اشهر لاعبى كرة السلة فى أوربا

● من الاول الى العاشر

فقد نادى ((سرايفو)) اليوجوسلافى سبعة من أشهر لاعبيه فقد جندوا فى الجيش هذا العام .. وهبط النادى من المركز الاول الى المركز العاشر فى الدورى .. سبق ان زار مصر منذ سنوات وهزم فرقها جميعا

محمود مصطفى

أفراح الأسبوع



العروس : فاتن حسن احسان
العريس : عاصم على السرجة



العروس : نبيلة خليفة
العريس : محمد رمضان



العروس : عايدة عياد
العريس : زكريا تادرس



العروس : وفاء عليوه
العريس : محمد حسن بالاخبار



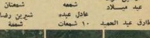
العروس : بطه حسين
العريس : م٠١٠ محمد جمال



العروس : راوية محروس
العريس : عاشور عبد المنعم



مارسيل فؤاد — عيد ميلاد
عبير سعد — شمعه
محمد مصطفى — شمعتان







طارق عبد الحميد
عادل عبده — ١٠ شمعات
شيرين رضا — شمعة



بقلم : ابراهيم المصرى

من حماقات الكهول

اعترف انى رجل فى الستين وانها فى الثالثة والعشرين . ومع ذلك فقد احببتها حبا عنيفا واغريت أهلها بمالى فزوجونى بها على الرغم منها . والآن علمت بل تأكدت انها على علاقة بشاب فجن جنونى غيرة وعجزا ، اذ ليس فى وسعى من فرط حبى لها أن أطلقها ، وليس فى وسعى ان اتصورها متاعا لغيرى . فماذا افعل كى احتفظ بها لى وحدى . انى اغدق عليها اروع أسباب الترف ولكن على غير جدوى .

معذب بالاسكندرية

كل عبارة فى رسالتك تدل على أن شباب امرأتك ينفر من كهولتك ، وانك مهما أغدقت عليها فهى لن تخلص لك ، بل ستظفر منك بكل ما تشتهى لم تخدعك . فأنت الذى جنيت أمس بهذا الزواج على نفسك ، وأنت الذى ستجنى فى الغد أيضا على البقية الباقية من حياتك . ذلك لانك من فرط حبك للمرأة ، وافتتان كهولتك بشبابها ، وعجزك عن التخلى عنها ، سترضى على مر الزمن بواقعها ، وتغض النظر عن علاقتها بالشاب ، كى تبقى على الاقل فى التمتع بها . وهكذا تتدهور وتنحط وتسلم بتمزق عرضك ، ولا تستطيع وأنت مهدر الكرامة وذليل الا أن تغار مع ذلك وتتعذب . فهل هذا العذاب المقرون بالعار بسلوى المتعة التى تجذبك الى المرأة . انفصل عنها والا أخذتك هى فى فخ ضعفك ، وموهت عليك الحب والوفاء ، واستنزفت صحتك ومالك ، ثم قضت فى النهاية عليك ، وثأرت لنفسها وجددت حياتها على انقاضك .

كبرياء وتحكم واذلال

كنت ومازلت أعمل فى مؤسسة ، وكان هو طالبا رقيق الحال ، احوج ما يكون الى المال والرعاية كى يعيش ويستكمل دراسته .. فأحببته وعاونته بمالى . فلما تخرج وتوظف اعترف بى واحسن معاملتى . ولكنه تغير الآن فجاة وبدا يعارضنى ويناوئنى ويتمرد على . وقد دب نزاع بيننا منذ أيام ، لا ذنب لى فيه ، فثار ثورة عارمة وهجر البيت الى منزل والده . أفلا ترى أن من واجبه هو أن يعود الى البيت ويصالحنى . انه يحبنى أشد الحب وسيعود . أما أنا فلن أذهب اليه ما دام الذنب ذنبه لا ذنبى .

س .. بمصر الجديدة

أنت شديدة الكبرياء ياسيدتى . ولقد استخدمت فى رسالتك المستفيضة عبارات ملتوية أردت بها اخفاء الحقيقة عنى . ولكن الحقيقة تبرز واضحة من بين سطور رسالتك ، وهى أنك أنت السبب فى نفور زوجك منك وهجره البيت . صحيح انك خدمته عندما كان طالبا وعاونته بالمال . ولكنه قدر جميلك وتزوجك واحسن معاملتك . أما أنت فبدل أن تقابليه نبلا بنبل ، أردت أن تتقاضى ثمن ما بذلت من أجله ، فاندفعت الى الاستبداد به والتحكم فيه واشعاره أنك صاحبة الفضل عليه . فلم يحتمل وتمرد وثار وهجر البيت . أفلم تعلمى يا سيدتى أن الفضل متى اقترن بالتفضل أصبح اذلالا ، وان الرجل كائنا ما كان دينه لامرأة فهو لا يطيق من المرأة أن تذله بهذا الدين وتهدر كرامته ورجولته لاسيما وهو زوجها . ثم أن زوجك يعمل الآن ويشاركك فى الانفاق على بيتك . فهو الآن مساو لك ، ومن واجبك بل من مصلحتك أن تسلمى بهذه المساواة ، وأن تربأى بنفسك عن كل تصرف ينزع بك الى التفضل الوضيع . فغضى من كبريائك ، واحرصى على مستقبلك ، واذهبى وصالحى زوجك . ثم اياك أن تقولى انه يحبك ، وما دام يحبك فلابد أن يعود اليك صاغرا . الرجل الأبى حتى ولو كان يعبد امرأة ، فهو لا يمكن أن يرضى بالحياة معها وهو محقر منها وذليل .

الحرام فى الزواج

لم أكن اتصور أبدا ياسيدى أن تكون الغاية من الزواج هى التهافت على ملذات الجنس . ان هذه الملذات هى كل ما يشغل زوجى . وأنا كلما نبهته الى خطر الافراط فيها أجابنى انها حلال له ما دام يقرب امرأة هى زوجته . فوجه اليه كلمة فقد أصبحت انفر منه واتعذب برغباته المتعاقبة التى ترهقنى ، واشعر انه لا يحبنى بل يستخدمنى لاشباع لذاته فقط ..

متألمة بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجك وأمثاله : الانغماس فى ملذات الجنس حرام ولو فى ظل الزواج ، والعلاقة الجنسية لا تصبح فى الزواج حلالا الا اذا كانت علاقة انسانية لا حيوانية ، أى علاقة يضبطها العقل ، وتكبحها الارادة ، بحيث تفضى عند الرجل والمرأة الى مسلك معتدل قويم ، يحرص على شرف النفس وقوة الجسد ، ليحقق غاية الزواج المثلى وهى بناء صرح الاسرة والعناية بتربية الابناء . ثم ان اعتدال الرجل فى علاقاته الحميمة بامرأته لا يكفى عليه أن يعتدل ، وعليه وهو يقرب امرأته أن يقرن الرغبة بالعاطفة ويلطف من سورة البدن برقة الطبع وعذوبة الروح . وهكذا تشعر المرأة انها حبيبة لا متعة ، وشريكة لا أداة ، وزوجة لا غانية . فتوقن أنها مكفولة الكرامة ، وأن زوجها يحبها لا لنفسه وشهواته ، بل لما فى قلبها وروحها من قيمة معنوية ثابتة تميزها فى نظره عن أية امرأة أخرى .

كلاكيت

● اشعر كثيرا ـ رغم لقاءاتي القليلة جدا به ـ ان بين الدكتور ثروت عكاشة وبين هذا الباب تجاوبا يسعدني .. وان تعدد شكري له علي أوامره بتحقيق كل الآمال الثقافية التي تجيء بين سطور هذه المساحة المتواضعة .. هو أقل ما يجب أن أقدمه له علي حماسة المخلص من أجل الصالح الثقافي العام .. ولا يسعني الآن الا ان أشكره علي قرارين جديدين كانا من آمال هذا الباب :

ـ الاول قراره باعادة مجلة السينما الي الوجود .. ذلك القرار الذي صحح به .. بسرعة وحسم .. وضعا خاطئا وغريبا .

ـ والثانى قراره بانشاء مكتب يضم نوادي السينما التى بدات تنتشر في جمهوريتنا .. والقرار يبشر بنوع من الاتحاد بين هذه النوادي .. وبأمل في انشاء « السينماتيك » او مكتبة السينما .. التى بواسطتها تنطلق هذه النوادي في رسالتها .. وبدونها تظل العراقيل تقف امام الثقافة السينمائية !

● في اعتقادي .. رغم تفاؤلي بفيلم «الارض» ليوسف شاهين .. انه ما كان يجب أن يعرض الفيلم في مهرجان موسكو الدولي .. قبل ان تراه الجماهير المصرية ، ويدلي النقاد والمختصون برايهم فيه !

● مسرح المائة كرسى الذى نشا براس مال من الخلاص بعض محبى المسرح وقدم انه مجانا بالمركز الثقافى التشيكى .. اعطى الدرس الاول لمؤسسة المسرح عندما اشعرها بضرورة وجود مسرح الجيب الذى الغته .. فاستجابت المؤسسة .. وهو يعطى الآن الدرس الثانى لها باعلان خطته للموسم القادم .. بينما لاتزال المؤسسة تتعثر فى تنسيق هذه الخطة !

● عملا باسلوب الرجعية السينمائية المصرية .. يمكن القول بان السبب الرئيسى في فشل فيلم عظيم مثل « روميو وجولييت» .. ان الفيلم لم يفته بزواج العزيز « روميو » من حسنائه « جولييت » !؟

● مخرجة التليفزيون « مجيدة نجم » .. اشعر دائما انها موهبة مشلولة الحركة في نطاق برنامج « رسالة » .. اتمنى أن اري لها سهرة درامية!

● كان الناقد رجاء النقاش رئيسا لتحرير «الكواكب» كلها .. فانتقل الي رئاسة تحرير «الهلال» وحده .. ولكن بانتقاله .. كسب «الهلال» رجاء .. وكسب رجاء نفسه !؟

● في اعتقادي ان في داخل الفنان الشاب صلاح السعدنى .. طاقة تحوى كل شخصيات بيراندللو الست .. التي تبحث عن مؤلف !

● سبق ان اخرج حسن الامام لشادية دور « حميدة » في قصة « زقاق المدق » لنجيب محفوظ .. وهو الدور الذي رمز فيه المؤلف لشخصية مصر قبل ثورة يوليو ..

احمد الله .. ان الذي اخرج دور « زهرة » لشادية في « ميرامار » محفوظ .. والذي يرمز فيه الي شخصية مصر بعد ثورة يوليو .. هو كمال الشيخ !؟

● كلاكيت ـ آخر مرة :

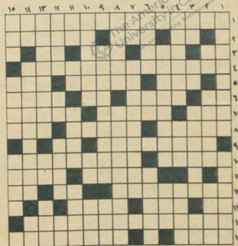
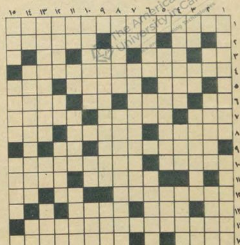
● أول فيلم للرسوم المتحركة من انتاج وزارة الثقافة اسمه «معلهش» .. من اخراج خبير اجنبى .. ويقوم مضمونه علي مفهوم خاطيء أساسه أن الشعب المصرى يتقبل كل الهزائم والكوارث بكلمة «معلهش» .. ولما كان ذلك المفهوم يتنافي مع تاريخنا وواقعنا .. فانى اطالب بمنع عرضه وأرجو الا يظهر لنا مسئول يوافق علي عرضه مرددا كلمة « معلهش » !؟

احمد صالح

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ١٣٠

الكلمات الرأسية :

١ - قارة يقال أنها كانت تصل بين افريقيا وامريكا الجنوبية وابتلعها البحر - فرص من الموت .

٢ - ولكن - مائة مليون - عار .

٣ - يوجد فى الوجه - بحر (معكوسة) - نهر فى جنوب فرنسا - نصف لمه و منيم .

٤ - مدينة مغربية دمرها الزلزال منذ سنوات (معكوسة) - امتنع - يعو

٥ - الاسم الثانى لملكة فرنسية نفيت مصرعها على المقصلة - نفى

٦ - يمر بسرعة (معكوسة) - فك - مجنون .

٧ - نهاية - المسئول عن جهاز المخدرات بالجمهورية العربية المتحدة .

٨ - يسير عليها الناس - نهب (معكوسة) - الاسم الاخير لاديب وجودى فرنسى (معكوسة) .

٩ - قرد مات بعد أن قام برحلة فضائية حول الارض - اعتاد على (معكوسة)

١٠ - شرب السوائل ببطء - حب - سم .

١١ - من اجل - اجابة - انجح (معكوسة) - ضرائب

١٢ - من الاحجار الكريمة - حرير - يسمو - عقل .

١٣ - رئيس المؤسسة العسكرية البريطانية - استنشق - نسيف (معكوسة)

١٤ - اله - زعيم كينى اغتيل فى الاسبوع الماضى - اصدر صوتا عاليا (معكوسة)

١٥ - قنوط - سوائل افرزه الغدد معينة فى الفم يساعد على الهضم - تخمر .

الكلمات الافقية :

١ - مسئول يمنى كبير استقال من منصبه فى الاسبوع الماضى .

٢ - حتى - موت - خليج بجوار الاسكندرية دارت به معركة بين الاسطول الفرنسى والاسطول الانجليزى عام ١٧٩٨ ويستخدم الان كمصيف (معكوسة) .

٣ - مثل - أنهار (معكوسة) - مادة مخدرة يتعاطاها بعض المدمنين - من سور القرآن الكريم .

٤ - دولة أوروبية اعترفنا بها منذ أيام .

٥ - ظلم (معكوسة) تابع أو منساق - أمم .

٦ - أكمل - أتهم - حرب (معكوسة) صفة تطلق على البحر البعيد القرار (معكوسة) .

٧ - حرف جر (معكوسة) - يستخدم فى لعب الطاولة - اذاعب (معكوسة) .

٨ - جزيرة آسيوية تشتهر بالشاى - شقيق قابيل - عاصمة المانيا الغربية (معكوسة) .

٩ - ترتديه اليابانيات - حرف جر .

١٠ - تجربة - عاصمة موريتانيا .

١١ - عاصمة اسبانيا - غالى الثمن وقيم .

١٢ - شهر الثورات - سيء الطعم - عاد .

١٣ - حرفان متكرران - أول - عكس مؤمن (معكوسة) .

١٤ - منطقة سورية ترزح تحت الاحتلال الصهيونى .

١٥ - شك (معكوسة) - عاصمة روديسيا الجنوبية .

حل المسابقة رقم ١٢٨

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ع	م	د	ب	ن	ط	و	ا	د	ن	■	ع	ا	م
٢	س	ا	ر	ى	ن	ن	■	ع	ب	ر	ا	ت	■	س	ع
٣	ة	ن	ى	ر	ع	■	م	ر	ا	ع	■	ه	ى	ا	م
٤	ط	ط	غ	■	ر	م	ع	■	ن	■	م	■	غ	ل	د
٥	ل	ا	■	ع	■	ل	و	ى	س	ا	ل	ك	ا	س	ع
٦	ا	ل	م	ع	ى	ط	■	■	■	ش	ا	ذ	ت	■	ل
٧	ع	م	ر	ا	ك	خ	ى	ا	م	■	م	و	ل	ا	ى
٨	■	ب	ق	■	ه	■	■	س	ب	■	ع	د	■	ل	ه
٩	■	ه	ل	ى	د	ب	ا	ت	ر	ا	■	■	م	د	ى
١٠	ا	ى	■	ت	■	ل	ا	د	ر	ن	ن	ه	ر	و	ت
١١	ل	■	ه	و	ب	ا	■	ا	■	د	■	و	ق	ا	م
١٢	م	ح	ى	ن	ا	ل	و	ر	د	ن	ى	ل	■	ن	■
١٣	ل	ب	ش	■	س	■	س	■	ب	■	ل	ا	ر	ع	ت
١٤	ة	ا	و	ا	ن	و	ك	ه	ل	ا	س	ه	د	■	ب
١٥	ا	ب	ن	ك	ت	■	م	ه	ن	■	ر	و	ب	ى	ك

اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ١٢٨

الفائز الاول : مهدى محمد الزاحى
مدرسة دمياط الاعدادية - دمياط
الفائز الثانى : على ماهر محمد
٥ شارع عفان - الجيزة
الفائز الثالث : فهيم جبرة
٢٤ شارع محمود صدقى - العجوزة

الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

الشركة العربية للتجارة الخارجية

AFTCO

تقوم الشركة بدور كبير فى تجارتنا الخارجية وتطوير اقتصادنا القومى ودعمه . ولا يقل دور الشركة فى العالم العربى عن ما تقوم به فى الجمهورية العربية وعن هذه المسئولية بشعبتيها يتحدث السيد/ محمد فائق رئيس مجلس الإدارة .

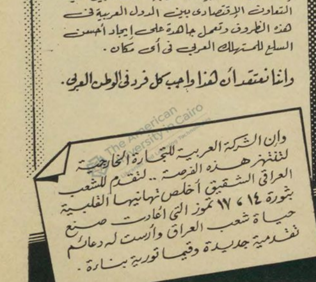
الواقع أن منتجاتنا من مختلف السلع تجد لها سوقا رائجة فى كل الدول العربية وخاصة الجمهورية العراقية إذ كانت صادراتنا فى عام ٦٣/٦٤ ٣١٤ ألف جنيه وقاصرة على قليل من السلع وأصبحت الآن ١٤ مليون جنيه وذلك بفضل تعاوننا مع المسئولين عن التجارة الخارجية وفهمهم التام لأهمية تنمية التبادل التجارى بين البلدين ويزيد عدد السلع المصدرة إلى العراق فى الوقت الحالى عن ٧٣ سلعة مختلفة وأهمها الغزل والمنسوجات والمعلبات والملابس الجاهزة الداخلية وجميع ما تنتجه المصانع العربية كما كانت الواردات من العراق :

بذر الكتان والصوف الخام - الحديد الخردة - التمر الملح الصناعى - الرصاص الخام .

وكان للمركز التجارى الذى افتتحته الشركة دورا كبيرا فى تعريف المستهلك العراقى بالمنتجات العربية والعمل على زيارة التجار العراقيين للمصانع العربية والوقوف على تطوير الصناعة فى جميع أنواعها وقد قام المركز بكثير من العمليات الهامة من مختلف الدول الأوربية للعراق .

إن الشركة العربية لا تألو جهدا فى سبيل تنمية التعاون الإقتصادى بين الدول العربية فى هذه الظروف وتعمل جاهدة على إيجاد أحسن السلع للمستهلك العربى فى أى مكان .

وإننا نعتقد أن هذا واجب كل فرد فى الوطن العربى .



وإن الشركة العربية للتجارة الخارجية لتنتهز هذه الفرصة .. لتقدم للشعب العراقى الشقيق أخلص تهانيها القلبية بثورة ١٤ ، ١٧ تموز التى أعادت صنع حياة شعب العراق وأرست له دعائم تقدمية جديدة وقيما ثورية بناءة .



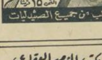
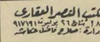
كل شئ لكل أسرة



بودرة سوليست (وخمير)
مرطبة وملطفة . تمتص العرق وتزيل الحكة
• مشهورة منذ ٦٠ عاما
مسجلة بوزارة الصحة برقم ٥٥
ت ٥١٣٦٢




المكتب العقارى للإيجارات
إدارة : على احمد
تليفون ٥٥١١٥
٢٦ شارع عدلى عمارة فيليبس
بيع شقق وشراء العقارات . شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

استعملى
زيت الحلبة
مفيد ويزيد لبن الأمهات والمرضعات
يجمل وينمى الثديين والصدر عند السيدات والآنسات
الثمن ١٥ قرشا
توزيع : شركة النيل للأدوية
يطلب من جميع الصيدليات

المكتب العقارى المصرى
إدارة
فؤاد المصرى
بيع وشراء عقارات أراضى زراعية - أراضى مقسمة
نبيع ونؤجر ونستأجر شقق وفيلات مفروشة بجميع مناطق القاهرة
٢٦ ش عدلى ت ٤١٢٠٣

مكتب النصر العقارى
١٨ إ ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
إدارة : صلاح فاضل خشاشر

يقدم كل خبراته واستعداداته الضخمة لتأجير أفخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بإيجار مناسب بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات





تخلصوا فورا من
الكالو
باستعمال شريط
كورنوبلاست
مفعوله أكيد وسريع
يباع فى جميع الصيدليات
توزيع شركة فارماستوكس (لمنتجات التجميل) ٩ شارع محمد محمود باب اللوق ت ٢٤٨١٩





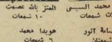

أجهزة الملك السابق
للتخسيس المضمون
بمعهد السيدات الرياضى
بالزمالك تليفون ٨١٢٣٥٥
شارع ٢٦ يوليو بالزمالك
إدارة : خريجات المعهد العالى الرياضى
تدليك وأحزمة كهربائية وحمامات بخار وألعاب
(الرجال ممنوعون ولو مع سيداتهم)



بريليانتين ناظم
مع فيتامين ف
مسجل بوزارة الصحة تحت رقم ١٩
ينافس أرقى الماركات العالمية








خالد محمد السيسى
ثلاث شمعات

المعتز بالله عصمت
١٠ شمعات

هيام وشدى
٤ شمعات

جيهان نبيل
شمعتين

أسامة أنور
شمعتان

هويدا محمد
٦ شمعات

هبة طاهر
- شمعة

مها طاهر
.. شمعة











صورة الغلاف

عندما يهبط هذا الرجل على سطح القمر لاول مرة كيف تكون اول خطوة له ... وما هى الاستعدادات التى جرت قبل بدء الرحلة التاريخية للانسان .. وما هى تفاصيل عمليات الهبوط وما احتمالات الخطر التى تهدد هذا الرجل فى رحلته المثيرة .. اسئلة كثيرة تبدأ اليوم وتظل نبحث عن الاجابة حتى يعود هو وزملاؤه الى الارض ثانية ..
(صورة خاصة لآخر ساعة)

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

بقلم : احمد رجب

كلام فى الصيف ..

احتج بعض القراء على وصف الرجال بالجنون البدنجانى فى الصيف والرسائل مضمونها واحد تقريبا .

فؤاد مطر بمصر الجديدة : ... اذا كان مركز الانفعالات بالمخ يفرز مع الجو الحار تلك المادة التى تسبب التصرفات البدنجانى فلماذا يقتصر افراز هذه المادة على دماغ الرجـل دون دماغ المرأة اذا كانت المسألة فسيولوجية ؟!

سعيد زايد بحجر النواتية بالاسكندرية : لماذا عصمت المرأة من التصرفات الجنونية فى الصيف ... هل تنافقها أم تخاف منها ؟

كمال متى بأسيوط : ... ولابد أنك تجاهلت بدنجان المرأة فى الصيف لانه بدنجان طول السنة!

كذلك اعترضت بعض القارئات على اعتبار فصل الصيف عدوا للحب والغرام ، فكتبت ((عايدة بالاسكندرية)) رسالة تتضمن موضوعها انشائيا عن الصيف فصـل الحب والانطلاق و ((تلاقى الافئدة)) – كاتباها كده – ومن الصيف ابتدى تقول ((ص-ت)) ان أيام الصيف هى اجمل أيام الحب !.

اجمد يا راجل !

من التصرفات البدنجانى اولا للاخوة المحتجين أن الدماغ الحريمى تتساوى مع الدماغ الرجالى فى انتاج تلك المادة البدنجانى خلال الجو الحار غير أن النتيجة تختلف فى الدماغين ، لا بمعنى أن هذا البدنجان مخلل وهذا محشى ولكن بمعنى أن دماغ المرأة فوق كل بدنجان .

فقد انتهت جميع التجارب والاختبارات العلمية الى أن أعصاب المرأة – باسم الله ماشاء الله – أشد متانة من أعصاب الرجل ، واذا كان الرجل قد اخترع كلمته المأثورة : ((اجمد وخليك راجل)) ، فقد أثبتت الابحاث – على مستوى الجامعات العالمية – انها لا كلمة مأثورة ولا حاجة ، وانها من اختراع غرور الرجل وان الواجب تصحيح هذه العبارة الى : اجمد ياراجل وخليك حرمة !

لماذا المرحومة ؟

فلعل من المدهشات ما أسفر عنه استقراء التجارب من أن الارملة التى تفقد زوجها بعد العشرة الزوجية الطويلة ، تستطيع أن تواجه حياتها الجديدة – بظروفها العسيرة – فى ثبات واتزان وكفاءة عصبية عالية : **بعكس الرجـل** الارمل فى مثل ظروفها ، اذ تختل اعصابه فى مواجهة الواقع الجديد ، ويدوخ دوخة جوتار يارنج ، ويصبح اشبه بطفل فقد أمه ، لايص ، غلبان ، عاجز عن التصرف فى كل ماكان يعتمد فيه على المرحومة ، وهكذا لايعرف الرجل قيمة المرأة الا بعد أن يرحمها الله بالبعد عنه وعن متاعبه الى الابد !

وفى ولاية كولومبيا أجرى الباحثون تجربة على الف موظف وموظفة أثناء العمل فى جو نفسى غير ملائم ، كالحر مثلا ، واسفرت التجربة عن تسجيل عشرات المناقشات الحادة المتوترة بين الرجال ، بينما كانت نسـبة الانفعالات والترفزة تكاد تكون معدومة بين النساء .

... وانتهينا !

ولذلك ، فالمادة الانفعالية التى يفرزها المخ مع الجو الحار لا تغير من تصرفات المرأة ، فهى قادرة على ضبط اعصابها بالفطرة ، تماما كما لو كان عندها ترانسفورمر او محول متصل بجهازها العصبى ، فهذا المحول يضبط تيارها العصبى فى المعدل المطلوب ويحمى أعصابها من الاحتراق مهما زاد الفولت البدنجانى فى دماغها أو ارتفعت درجة الانفعال عندها ، وهذا المحول يحول أى زيادة فى التيار الى صوت يصدر منها يقول : اهىء اهىء مع دمعتين على الخدود وانتهينا .

ولان الجهاز العصبى الحريمى دائما فى حالة جيدة ، فان المرأة نادرا ماتصاب بالامراض المتفشية بين الرجال والتى تدخل الانفعالات فى مسبباتها كأمراض القلب عموما ، وشىء طبيعى جدا أن يكون نزلاء السراية الصفرا فى جميع انحاء العالم معظمهم من الرجال ، او بنسبة واحد الى أربعة !

.. والحمل والطلق ؟؟

ثم تطلع آيه المادة البدنجانى دى التى يفرزها الدماغ فى الصيف الى جوار المجهود العصبى الخراق الذى تبذله المرأة فى الحمل والولادة ؟

ان الطبيعة لو خرجت مرة عن قوانينها واصبح رجل من نومه ليجد بطنه منفوخة فى التاسع لاغمى عليه أولا بس من منظر بطنه ، ولو مشى يتمخطر بهذه البطن لرفع بالصوت الحيانى فى كل خطوة من عنف المجهود العصبى ، فما بالك بعد ذلك بالطلق ؟!

هدوء .. هدوء .. هدوء !

بل ان هناك ملحوظة أخرى من الحياة تكشف بوضوح أن خيوط أعصاب المرأة هى اقوى من خيوط شبكة صيد القرش :

ماذا يفعل الرجل عندما يرتكب جريمة قتل؟ لولا ما أن يواجه عدوه حتى يلتهب جهازه العصبى وينتفض ، فيهجم على ضحيته ليطعنه فى عصبية مجنونة ، أو يخنقه بأصابع متشنجة ، أو يطلق عليه الرصاص بأعصاب مخبولة .

فماذا تفعل حواء الطريقة اللطيفة اذا نوت على هذه العملة السودة ؟!

تراها محتفظة بهدوئها تماما امام من تريد الانتقام منه ، محتفظة أيضا بابتسامتها وكأن شيئا لم يكن وبراءة الاطفال فى عينيها ، تحايل ضحيتها فى رقة ، وتدلله فى نعومة ، حتى يتناول من أيديهـا الحلوة الكفتة المسمومة وفوقها بوسة !

فجريمة القتل بالسم تكاد تقتصر على النساء فى العالم كله لان ضعف المرأة العضلى لايتيح لها استعمال وسائل العنف ، ولكى تقدم السم الى ضحيتها .. يجب أن تكون طبيعية وهادئة وناعمة وسكرة !

هل يستطيع الرجل امام عدو ينوى قتله أن يحتفظ بمثل هذا الهدوء ؟!

مستحيل طبعا

.. هو .. وهى .. وتمثيليات التليفزيون !

ولاشك أن متانة أعصـاب المرأة هى ميزة وهبتها لها الطبيعة حتى يمكن أن تحتمل مخلوقا لايعاشر – هو الرجل – كتب عليها أن تعاشره الى الابد ، فلولا صلابة اعصابها لطقت وانفجرت كما تطق اجهزة التليفزيون وتنفجر غيظا من تمثيليات السهرة ، فالرجل – فوق عصبيته غير المحتملة – يقدم اليها تمثيليات يومية اسخف وأبوخ من تمثيليات التليفزيون الف مرة وكلها من تأليفه واخراجه ، وكلها بطولة غرور الرجل فيه ، وكل حوارها أنا وأنا وأنا ، وكل موضوعاتها تؤكد انه أذكى واعظم رجل فى العالم بس حظه اللى هباب ، وكلها تمثيليات معادة ليس فيها جديد ، وكلها حقنتها هى سم ، فهى خليط من جنون العظمة الرجالى الذى يدور حول عبقريته وجنون البارانويا الاضطهادى الذى يدور غالبا حول اضطهاد مديره الحمار له !

تطلع آيه بقى المادة البدنجانى جنب ده كله وغيره وغيره ؟!

والصيف والحب ؟

من الحب فى الصيف ، فالملاحظ أن رسائل القارئات من الصيف ، ولعل التى كتبت تقول أن الصيف هو فصل ((تلاقى الافئدة)) تقصد أن الصيف هو نقطة ((تلاقى الافئدة)) ، وهذا طبعا تفكير التمنيات لكل واحدة تبحث عن عريس ، ذلك أن البنات ينقسمن الى فريقين: فريق كل بنت فيه ترغب فى الزواج ، وفريق كل بنت فيه لاترغب ابدا فى أن تصبح من العوانس .

> ● قال : هل تؤمنين بالمثل القائل صديقك من صدقك
> قالت : نعم
> قال : الى اى حد
> قالت : الى الحد الذى لايمس تصرفاتى الشخصية ..
> ● عندما يفتح الانسان عينيه يغلق اذنيه
> وعندما يفتح اذنيه يغلق عينيه
> وعندما يفتح قلبه يغلق عينيه واذنيه!
> « ابر ... »

والحب لاموسم له ، فلا هو برتقال موسمه الشتاء فقـط ، ولا هو مشمش لايظهر الا فى الربيع ، ولا هو بلح موعده الخريف ، بل هو كالطماطم يظهر طول السنة ومثل الطماطم ايضا مجنون !

ولا يمكن أن يكون الصيف هو أنسب الفصول للحب والشمس تنفخ نارا فى الهواء وتفسد امزجة الناس وتدفع بالبدنجان الى ادمغة الرجال وتجعل كل شىء يتصبب عرقا .. حتى كباية الميه المثلجة .

عن الحب البلاجاتى !

فالحب الصيفى عندناهو غالبا حب بلاجاتى ، والحب البلاجاتى يظهـر كل صيف مع بطيخ التسعيرة ، وهو كبطيخ التسعيرة ايضا أقرع لفت !

فالحب البلاجاتى حب لاتتوافر له غالبا مقومات الحب الاصيل وعناصر استمراره لسنين الف سبب وسبب .

فهو غالبا حب بين عيون رجل وبين الوان الطيف : الاحمر والاخضر والازرق والاسود .. الى آخره ، مع ملاحظة أن الرجل شديد التعلق بأى لون من هذه الالوان اذا كانت فى مايوه حريمى ، وبشرط أن يكون المايوه ممتلئا .

وهو اذا لم يكن كذلك – الحب فى الصيف – فهو نوع من الهروب ، فعلى البلاج يهرب كل انسان من جدية الحياة ومسئولياتها فى انطلاقة مؤقتة عمرها عمر الصيف ، اذ يتحول الرجل الى طفل صغير غير مسئول يبلبط فى الماء ويلعب فى الرمل ويعدو وراء أصدقائه فى لعب طفولى ، وكالاطفال ايضا يحلو له اكل الفريسكا ، وكالاطفال كذلك يرى أن دورة المياه لاضرورة لها لحظة نزوله البحر !

أنا الحائر المعذب يا روحى !

وهـذه السمات الطفوليـة التى تنوع على شخصية الرجل فى الصيف تحول حبه الى نوع من الحب العيالى ، فهو فى حقيقته لايحب وانما يهرب ، يهرب الى طفولته حيث لامسئولية ويهرب الى صباه أيام بنت الجيران ، والبنت التى تتصور أنها تبادله الحب هى ايضا تهرب ، تهرب من كتمة البيت ، وحتى فين يامقصوفة الرقبة وغنى ليه وكنتى فين ، والرجل المتزوج الذى يقابلها وراء الصخرة فى حركات عيالى يشكو لها عذاب حياته مع زوجته أم العيـال الجالسة على الشط ، وكيف انها – البنت – اصبحت أمل حياته ونورها الوحيد وحبيبتى جنبى فى حضن قلبى ، وهـذا الزوج لايعنى مايقول ، انها مجرد تخاريف فى حالة هرب فى مكان يحلو فيه الهروب ، الهروب من حقائق الحياة ومن مسئوليات العمل .. ومسئوليات البيت أيضا .

بالشفرة !

ولقد رأيت عينة من هذا الحب العيالى بين رجل متزوج وفتـاة جامعية ، اذ بلغت به الصبابة التى تفرضها بيئة الصيف الى آخر مداها ، فكان يجلس فى كابينته وسط زوجته واولاده ويتبادل الكلام والعتاب والذى منه مع الفتاة بالاسطوانات ، فكان يدير لها اسطوانة : تخونوه وعمره ماخانكم ولا انشغل عنكم ، فتضع البنت على جرامفونها اسطوانة : بريئة بريئة أحلف لك بريئة ، ويضع لهـا اسطوانة نار ياحبيبى نار ، فترد عليه باسطوانة : انت انت ولا انتش دارى .. انت انت نعيمى ونارى ، فاذا قامت الفتاة تتمشى أمامه بالمايوه عبر عما يريد أن يقوله – لولا جلوس زوجته – باسطوانة جميل واسمر .. بيتمخطر تقول سكر أقول أحلى من السكر ميتين مرة !

ما الذى حدث بعد هذا اللعب العيالى ؟

لاشىء . انتهى الصيف وعاد طفل البلاج رجلا بشنب مرة أخرى يفوك مسئوليات حياته .

واذا كان أعزب ؟؟

وغير المتزوج ؟!

الذى يحدث فى هذه الحالة – قرب انتهاء الصيف – ان البنت تفكر فى الهرب من قيود البيت بالزواج من الشاب ... والشاب يفكر طبعا فى الهرب من الزواج .

وكل صيف وانتم بخير .

أول عربة سكة حديد "ركاب" من إنتاجنا المحلى

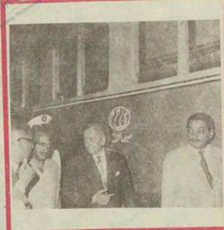
يشهدها الدكتور عزيز صدقى
فى حفل افتتاح

مصنع عربات الركوب

- ٨٥٪ من خامات عربة الركوب الجديدة مصرية
- سترتفع هذه النسبة الى ١٠٠٪ بعد تنفيذ التوسعات فى مشروعات المطروقات
- تفوق عربة الركاب الجديدة أجود ما استوردناه من الخارج
- الخبراء العالميون يؤكدون مطابقة العربة الجديدة لأرقى وأحدث المواصفات العالمية







السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والثروة المعدنية والبترول يشاهد اول انتاج من عربات السكك الحديدية للركاب

الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية
"سيماف"

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

الإدارة والمصانع : عين حلوان - حلوان الحمامات ت ٣٨٧١٥/٣٨٦٧٦ بريديا : كبس بريد القاهرة